نظام الأمن العالمي:
بديلًا عن الحرب
الطبعة الخامسة

ملخص

استنادًا إلى مجموعة مقنعة من الأدلة على أن العنف ليس مكونًا أساسيًا في الصراع بين الدول، أو بين الدول والجهات غير الحكومية، تؤكد منظمة (World BEYOND War) أنه يمكن إنهاء الحرب. فنحن البشر عشنا بدون حرب في معظم فترات حياتنا، كما يعيش أكثر الناس بدون حرب معظم الوقت. نشأت الحرب منذ حوالي 10,000 عام (5 ٪ فقط من وجودنا كجنس بشري) وأفرزت حلقة مفرغة، فالشعوب التي تخشى أن تُهاجم من قِبل الدول ذات التسليح العسكري وجدت أنه من الضروري محاكاتها؛ ومن ثم بدأت دائرة العنف وبلغت ذروتها في المائة عام الأخيرة في حالة بيرماوار. تهدد الحرب الآن بتدمير الحضارة حيث أصبحت الأسلحة أكثر تدميراً من أي وقت مضى. و رغم ذلك، خلال المائة وخمسين عامًا الماضية، تطورت المعرفة والأساليب الثورية الجديدة لإدارة الصراع السلمي مما أدى بنا إلى التأكيد أنه قد حان وقت إنهاء الحرب كما أننا يمكننا القيام بذلك عن طريق حشد الملايين حول جهد عالمي.

هنا سوف تجد أركان الحرب التي يجب إزالتها حتى يُمكن انهيار صرح الحرب كاملًا، وهنا أسس السلام التي وضعت بالفعل وسنبني عليها عالمًا آمنًا للجميع. يقدم هذا الكتاب مخططا شاملا للسلام كأساسٍ لخطة عمل لإنهاء الحرب في نهاية المطاف.

المساهمون

نظام الأمن العالمي: بديلًا عن الحرب (الطبعة الخامسة)

أعده ونشره منظمة العالم ما بعد الحرب (World BEYOND War)

الطبعة الخامسة المحرر: فيل جيتنز

رقم الكتاب المعياري الدولي: 978-1-7347837-7-3 (الطبعة)
رقم الكتاب المعياري الدولي: 978-1-7347837-6-6 (الطبعة الإلكترونية)

المؤلفون الأصليون: شيفرد، كنت، هيللر، باتريك، سوانسون، دايفيد

التعليقات القيمة و المساهمات المتعلقة بهذا الإصدار أو الإصدارات السابقة: شاول أربيس، كولين أرشر، ستيف بايلي، جيم بيردن، كاثي بيكويث، ليه بولجر، روبرت بورويس، ماري دي كامب، ميل دنكان، بات ايلدر، روس فور-براك، رونالد جلوسوب، جوديث هاند، دايفيد هارتشوف، جون هورجان، روبرت ايروين، توني جينكينز، سوزان لاين هاريس، باتريشيا ميتشي، كاثرين مولوف، مارجاريت بيكورارو، تيم بلوتا، دافيد براتر، بيتي ريردون، جون ريور، جو سكاري، أنيت شيميدت، أليس سلاتر، جويل ستارسينجر، ليندا سوانسون، لوري تيميرمان، بنجامين أرمستون، جريتا زارو.

نعتذر لمن قدم لنا أي تقييمات ولم يُذكر. آراءك لها قيمة كبيرة.

تخطيط الموقع وتصميمه: بالوما أيلا، www.ayalapaloma.com

المحتويات

ملخص 2

كيف ينُظم هذا الكتاب، وكيف يُستخدم 6

"لن أدرس الحرب بعد الآن"- انضم إلى مجتمع التعلم عبر الإنترنت 6

مقدمة إلى الطبعة الخامسة 7

مقدمة إلى طبعة 19-2018 8

رؤية إرشادية حول السلام 10

مقدمة: مخطط إنهاء الحرب 11

عمل منظمة **World BEYOND War** **11**

إخلاء مسؤولية 12

لماذا يُعد نظام الأمن العالمي البديل ضروري 13

ما الذي يجعلنا آمنين؟ 13

نموذج الأمن القديم 14

نموذج الأمن البديل 14

الأمن البشري 14

الأمن الحقيقي 14

الاحتياجات البشرية 15

الأمن المشترك 15

القفص الحديدي للحرب: وصف نظام الحرب الحالي 15

ضرورة وجود نظام بديل - الحرب تفشل في إحلال السلام 18

أصبحت الحرب مدمرة أكثر من أي وقت مضى 20

الحرب والاستعداد لها من المساهمين الرئيسيين في الأزمة البيئية 21

فوائد النظام البديل 22

لماذا نعتقد أن نظام الأمن ممكنٌ 23

يوجد بالفعل سلام في العالم أكثر من الحرب 23

وقد غيرنا الأنظمة الرئيسية في الماضي 23

نحن نعيش في عالم يتغير بسرعة 23

كما يحدث تحدي لمخاطر النظام الأبوي 23

الرحمة والتعاون جزء من الطبيعة الإنسانية 25

أهمية هياكل الحرب والسلام 25

يتقدم بالفعل النظام البديل 25

السِلم: أساس السلام 26

ملخص لنظام الأمن العالمي البديل 28

كيف تعمل الأنظمة 28

مكونات النظام الأمني العالمي البديل 28

حماية نزع السلاح 31

ملخص تنفيذي 31

السياسات الاستراتيجية وتوصيات العمل 31

التحول إلى وضعية الدفاع غير الاستفزازية 33

التخلص التدريجي من القواعد العسكرية الأجنبية 33

تفكيك التحالفات العسكرية 34

إنهاء الغزوات والاحتلال 34

نزع السلاح 35
الأسلحة التقليدية 36
تجريم تجارة الأسلحة 36
إنهاء استخدام الطائرات العسكرية بدون طيار 37
التخلص من أسلحة الدمار الشامل 38
تأسيس اقتصاد سلمي 42
إعادة تنظيم الإنفاق العسكري 42
اقتصاديات منع الحرب 43
إقامة اقتصاد عالمي مستقر وعادل ودائم 44
إضفاء الطابع الديمقراطي على المؤسسات الاقتصادية الدولية (منظمة التجارة العالمية، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي للإصلاح والتنمية) 45
وضع خطة مساعدة عالمية مستدامة بيئيًا 46
إعادة تشكيل طرق الرد على الإرهاب 46
دور المرأة في الأمن والسلام 48

إدارة الخلاف بدون عنف 51
ملخص تنفيذي 51
السياسات الاستراتيجية وتوصيات العمل 51
التحوّل إلى وضعية الاستباق 51
تعزيز المؤسسات الدولية والتحالفات الإقليمية 52
إصلاح الأمم المتحدة 52
إصلاح الميثاق بهدف التعامل بشكل أكثر فعالية مع العدوان 52
إصلاح الجمعية العامة 53
إصلاح مجلس الأمن 53
توفير التمويل الكافي 54
التنبؤ بالنزاعات وإدارتها في مرحلة مبكرة 54
التنسيق مبكرا مع الحركات السلمية للسكان الأصليين 55
إصلاح عمليات حفظ السلام 55
القانون الدولي 56
تعزيز محكمة العدل الدولية 57
تعزيز المحكمة الجنائية الدولية 57
تشجيع الامتثال للمعاهدات القائمة 58
إبرام اتفاقيات جديد 59
إنشاء لجان تقصي الحقائق والمصالحة 59
دور المجتمع المدني العالمي والمجتمع الدولي منظمات غير حكومية 60
التدخل غير العنيف: استخدام قوات حفظ السلام المدنية 61
إنشاء قوة دفاع مدنية سلمية 62
مقترحات للبدء من جديد: مناهج بديلة لإدارة عالمية إنسانية 63
المشاكل المتأصلة في الأمن الجماعي 63
مبادئ الحكم العالمي الإنساني 63
اتحاد الأرض ودستور الأرض 64
اقتراح بشأن جمعية الطوارئ العالمية. 65

خلق ثقافة السلام 67
ملخص تنفيذي 67
السياسات الاستراتيجية وتوصيات العمل 67
بناء ثقافة السلام 68
رواية قصة جديدة 69

إنها ثورة السلام غير المسبوقة في العصر الحديث 70
وتهدف المواطنة الكوكبية إلى وجود شعب واحد، وهدف واحد، وسلام واحد 71
نشر التثقيف في مجال السلام والأنشطة المتعلقة به وتمويله 72
غرس صحافة السلام 74
استخدام الدين كأداة لبناء السلام 75

التعجيل بالمرحلة الانتقالية: بناء العالم بعد حركة الحرب 78
بناء التحالف 78
البرامج التثقيفية بشأن السلام 79
حملات العمل المباشرة غير العنيفة 80

الخاتمة 82
كن ملهما 82

أديندا 83

الملاحق 90
كشف زَيْف الحروب (نشرة) 95
ميثاق بريان كيلوج عام 1928 (نشرة) 98

كيف ينُظم هذا الكتاب، وكيف يُستخدم

يبدأ هذا الكتاب "برؤية سلام" استفزازية والتي تبدو خيالية للبعض إلى أن يتم قراءه الكتاب الذي يشمل وسائل تحقيق هذا السلام. يقدم أول جزأين من الكتاب تحليلًا عن كيفية عمل نظام الحرب الحالي، والاستحسان والضرورة لاستبداله، كما يقدم تحليلًا لماذا هذا ممكن. في حين يضع الجزء التالي الخطوط العريضة لنظام الأمن العالمي البديل ويتحدى النظام الفاشل للأمن الوطني، والذي يُستبدل بمفهوم الأمن المشترك_ لا أحد آمن حتى يأمن الجميع.

يعتمد نظام الأمن العالمي البديل على ثلاث استراتيجيات واسعة للإنسانية لإنهاء الحرب: 1) أمن منزوع السلاح، 2) إدارة النزاعات بدون عنف 3) خلق ثقافة السلام. كما تتمثل المكونات المترابطة لنظامنا في: إطار الأعمال، والعمليات، والأدوات والمؤسسات اللازمة لتفكيك آلة الحرب واستبدالها بنظام أمن الذي يوفر أمن مشترك أكثر ضمانًا. تتجه استراتيجيات أمن نزع السلاحإلى تقليل الاعتماد على النزعة العسكرية. للوهلة الأولى، يبدو أن هذه الاستراتيجيات تركز فقط على "تفكيك" النظام الحالي. ومع ذلك، فهي تضع أيضًا مبادئ معيارية لمتابعة الأمن وتحقيقه. تركز استراتيجيات إدارة النزاعات بدون عنف على إصلاح و / أو إنشاء مؤسسات جديدة، وأدوات وعمليات لضمان الأمن. تلك هي أبرز المكونات الوظيفية ظاهريًا لنظامنا. استراتيجيات خلق ثقافة السلام هي الأكثر رؤية وتحولية وتوجهًا نحو المستقبل. وتهتم هذه الاستراتيجيات بتأسيس المعايير والقيم والمبادئ الاجتماعية والثقافية اللازمة لاستدامة نظام سلام مزدهر ووسائل نشره عالميًا. في حين يوجهنا بقية الكتاب إلى خطوات واقعية يمكن أن ينتهجها الفرد أو المجموعة، ويلقى الضوء على جهود منظمة World BEYOND War لتسريع الترجمة وينتهي بدليل المصادر لمزيد من الدراسة والعمل.

فهذا الكتاب هو أداة أساسية لتعلم هؤلاء الشغوفون والملتزمون بإلغاء الحرب. هو أيضًا مورد لا يقدر بثمن لتوصيات السياسة وإجراءات المواطنين؛ من أجل نظام عالمي أكثر سلاما. وقد صُمم للدراسة الشخصية، والمناقشة الجماعية و/ أو استخدام الفصول الدراسية. ولذلك فنحن نشجعك على قراءته كاملًا، بالرغم من سهولة تصفحه سريعًا.

إن نظام الأمن العالمي هو مورد حيوي وديناميكي: في حين أننا وثقنا هنا بحثًا هامًا وتجريبًا حول مناهج بديلة للأمن، وتستمر معرفتنا وخبراتنا في التوسع بسرعة، ما زلنا نواجه نظام حرب مسيطر. يجب الاستمرار في تطوير التفكير والمعرفة الجديدة؛ لذلك فنحن ندعوك للتعامل مع هذا كمشروع مشترك. بينما تستكشف الرؤية البديلة المعروضة هنا؛ سوف يشجعك هذا على صياغة أفكارك حول أكثر الاستراتيجيات والمؤسسات فاعلية وتوافقًا أخلاقياً كأساس لنظام الأمن العالمي. فنحن نؤمن إيمانا راسخًا بشجيع المتعلمين على صياغة الحلول الخاصة بهم ورسم أنظمة للأمن المشترك، ومن المرجح أن نشجع الملكية والعمل السياسي لإحداث النظام الجديد. فموقف المواطنين ضروري للغاية لتغيير النظام الحالي. لذلك، بخلاف تقييم البدائل المقدمة، نحن ندعوك إلى التفكير (والمشاركة معنا) في الإجراءات التي قد نتخذها، كأفراد أو بشكل جماعي، لتعزيز إمكانيات التغيير.

وكما ذُكِر أعلاه، بينما يستند هذا الكتاب إلى عمل العديد من الخبراء في أبحاث السلام والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، وكذلك على خبرة العديد من النشطاء، فهو خطة متطورة ستتغير مع اكتساب المزيد والمزيد من الخبرة. التحديات الموضحة في الجزء الأول حقيقية ومترابطة وهائلة. أحيانًا نحن لا نضع الروابط لأننا لا نراها. وأحيانًا ندفن رؤوسنا في الرمال، فالمشكلات كبيرة جدًا، ومرهقة للغاية وغير مريحة أيضًا. ولكن السيئ أن المشكلة لن تنتهي بتجاهلنا إياها. الأخبار السارة هي أن هناك دائما أمل.[1] أصبحت النهاية التاريخية للحرب ممكنة الآن إذا حشدنا الإرادة للعمل وبالتالي إنقاذ أنفسنا والكوكب من كارثة أكبر من أي وقت مضى. منظمة World BEYOND War تؤمن بقدرتها على القيام بذلك.

"لن أدرس الحرب بعد الآن"- انضم إلى مجتمع التعلم عبر الإنترنت

"لن أدرس الحرب بعد الآن" هو دليلنا التعليمي المجاني عبر الإنترنت والذي صُمم لدعم مزيد من الدراسة لهذا الكتاب. طُور بالشراكة مع الحملة العالمية لتعليم السلام، يمكن استخدام الدليل للدراسة المستقلة أو كأداة لتسهيل الحوار والمناقشة في الفصول الدراسية (الثانوية والجامعية) ومع مجموعات المجتمع. "لن أدرس الحرب بعد الآن" يقدم العديد من موضوعات المناقشة، كل منها يحتوي على أسئلة إرشادية لدعم تحقيق أعمق في الموضوعات الأساسية. "لن أدرس الحرب بعد الآن" يساعد أيضًا في إحياء هذا الكتاب: يشمل كل موضوع مناقشة فيديو تمهيديًا من أحد "شركاء الدراسة والعمل" - المفكرين العالميين الرائدين، والاستراتيجيين، والأكاديميين، والمدافعين والناشطين الذين يطورون بالفعل مكونات نظام أمان عالمي بديل. سُيقدم بعض شركاء الدراسة والعمل خلال هذا الكتاب.

انضم إلى مجتمع "لن أدرس الحرب بعد الآن" للتعلم عبر الإنترنت هنا www.globalsecurity.worldbeyondwar.org:

---

[1] صاغ ناشط السلام والبروفيسور جاك نيلسون-بالمير مصطلح "دعامة الأمل الحقيقية" استنادا إلى فرضية أننا بصفتنا أفراد وجماعات نعيش في فترة انتقالية صعبة تتسم بالاضطراب و عدم الاستمرارية. وهذا يتيح لنا فرصة لرسم نوعية مستقبلنا و تحمل مسؤولية ذلك. انظر: جاك نيلسون-بالمير (2012). دعامة الأمل الحقيقية: إنها نهاية العالم كما نعرفها، غير أن الهبوط الناعم ممكن . ماري نول، نيويورك: Orbis Books.

مقدمة إلى الطبعة الخامسة

إن الكثير حدث منذ إصدار الطبعة الرابعة من نظام الأمن العالميفي 2018. لم تنتج الأزمات مثل جائحة كوفيد-19، عواقب اقتصادية واجتماعية كبيرة فحسب، بل أدت أيضًا إلى نقاش أوسع حول ما نعتمد عليه للحفاظ على سلامتنا. تعمق هذا النقاش مع مرور الوقت، حيث أدرك المزيد من الناس ما يعرفه الكثيرون بالفعل: أن الجيوش لا يمكنها أن تجعلنا آمنين، وأنهم في الواقع يعرضوننا للخطر.

في أوقات الأزمات، الذي يبدو مستحيلًا يصبح ممكنًا. النبأ السار هو أن الجهود المبذولة على مستوى العالم من أجل السلام تدعو إلى زيادة التعاون الدولي، وتنفيذ القوانين المعتمدة بشأن السلام، والعديد من التغييرات الأخرى التي تعكس التحول طويل الأمد والمستمر من الحرب إلى الرعاية الصحية. من أكثر الأمور الواعدة، لأغراض هذا الكتاب، الدعوة إلى وقف إطلاق نار عالمي، مما يخلق الظروف التي يمكن أن يُبنى عليها سلام دائم.

نحن بحاجة للوصول إلى أقصى درجات الالتزام لضمان أن تسود رؤية وقف إطلاق النار العالمي للمساعدة في تهدئة أزمات الحروب المتداخلة والمتقاطعة، والنزوح الجماعي للمدنيين، وانهيار المناخ، وخطر وقوع كارثة نووية. لم تحظ أزمات الحرب والحرب النووية حتى الآن بالاهتمام الذي تلقاه الأزمات الأخرى التي تواجهنا. بل أنه ينبغي لنا أن نتعلم مزايا الترابط والتعاون الدولي حتى يكون لنا بقاء كحضارة أو كجنس بشري.

كل هذا يجعل الرسالة المركزية لهذا الكتاب خالدة وفي الوقت المناسب: إذا أردنا تلبية احتياجات المجتمعات خلال الأزمات الحالية والمستقبلية، فعلينا تحديث مفاهيمنا (وممارساتنا) عن الأمن. يستدعي هذا إعادة التفكير في المجتمع، نظام شامل عالميًا ويحول نظامنا الاقتصادي الفاشل إلى شيء قادر على توجيه تعافينا من خلال مناطق غير مقيدة وتحسين الحياة. توضح الصفحات القادمة الملاءمة، والضرورة الفعلية لتحويل الموارد بعيدًا عن الأنشطة العسكرية نحو سد الاحتياجات الأساسية التي تحافظ على سلامة الناس وكوكب الأرض وأمانهم وصحتهم - وهي وظيفة لا تؤديها الحرب.

كالسابق، يُقدم هذا الكتاب على شكل عمل-جاري، والذي يشجع القراء على المشاركة. الكتاب الحالي منظم بنفس طريقة الطبعة الرابعة، ولا تزال المقدمة السابقة سارية. يستمر التركيز على صياغة مخطط للسلام كأساس لخطة عمل لإنهاء الحرب في النهاية. في هذه الطبعة، يوجد مراجعات طوال الوقت. تتضمن بعض المراجعات إضافة أمثلة أو توسيعها، وإجراء تغييرات طفيفة،ودمج بيانات جديدة، وإدخال بحث تجريبي جديد لدعم الحجج المقدمة.

المواضيع الجديدة المشمولة في هذه الطبعة لم يُتطرق إليها في الطبعات السابقة. وتتضمن هذه: السياسة الخارجية النسوية؛ البنى التحتية للسلام؛ ودور الشباب في الأمن والحماية. ولقد دعونا باتريك هيلر وشاول أربيس للمشاركة في هذه الجهود. باتريك هو أحد المؤلفين الأصليين للكتاب ويشغل منصب المدير التنفيذي لمبادرة منع الحرب. حيث يشارك في العمل مع مركز السياسة الخارجية النسوية، و لهذا السببدعوناه لكتابة المقدمة الجديدة حول السياسة الخارجية النسوية. شاول، بصفته المؤسس المشارك للتحالف العالمي للوزارات والبنى التحتية من أجل السلام (GAMIP) ومبادرة السلام الكندية (CPI)، هو الأمثل للتفكير في العمل حول البنى التحتية من أجل السلام. ونعبر عن بالغ امتناننا لباتريك وشاول، على مساهمتيهما. كُتبت المادة الجديدة حول دور الشباب في السلام والأمن من قبل محرر هذه الطبعة، الذي يتمتع بخبرة واسعة في العمل مع الشباب في مجموعة من السياقات والأحوال المختلفة.

يمكن قراءة هذه الإضافات الجديدة بشكل مستقل عن بعضها البعض وعن الكتاب ككل، ولكن ما يربطها معًا هو التزام مشترك بالروح الأساسية الشمولية في بناء السلام. قررنا إدراج هذه المادة الجديدة في نهاية الكتاب قبل الملاحق مباشرة. يتم ذلك لتجنب العبث بالنص ولمساعدة القراء في العثور على المواد الجديدة بسرعة وسهولة. تستجيب هذه الإدخالات الجديدة للتوجهات الناشئة في المجال وتضيف العديد من الأدوات المهمة إلى المناقشة حول كيفية تطور مجتمع بناء السلام لمواجهة التحديات الجديدة. تحقيقًا لهذه الغاية، مع الإقرار بأن هذه الإدخالات الجديدة، كما هو الحال مع الإدخالات الأخرى في الكتاب، يمكن دمجها مع إطار عمل نظام الأمن العالمي في أماكن مختلفة، وقد تتداخل بطرق مختلفة، لأغراض الوضوح، ومكانًا للبدء، نختار لوضعهم في إطار العمل حيث فعلنا.

كما نود أن نعرب عن ترحيبنا بوجود وزير خارجية بيرو بيننا. نشكر ونشيد بفصول World BEYOND War والشركات التابعة لها التي تواصل التفكير وتجربة العديد من الأفكار الواردة في الكتاب. نرجو أن يساعد هذا النص في إلقاء الضوء على العمل الذي يواصلون القيام به لتعزيز احتمالات إنهاء الحرب، وقبل كل شيء، تشجيع الآخرين على الانضمام إلى هذا السعي الجماعي. ونوجه الشكر أيضاً لمن قرأ الطبعة السابقة من الكتاب، وأمدنا بالتعليقات القيمة. نأمل أن نكون قد أنصفنا بعض مخاوفك وتعليقاتك. نود أيضًا أن نشكر المشاركين في دوراتنا التدريبية المكثفة عبر الإنترنت: ظهر بعض الإلهام للمراجعات كنتيجة للتعليقات المفيدة والملاحظات النقدية. ومن المأمول أن يقدم هذا الكتاب بعض المساعدة حيث نستمر جميعًا في التعلم واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء ويلات الحرب وتعزيز السلام في العالم. للمساعدة في القيام بذلك، نقدم محتويات هذا الكتاب كجزء من الأساس المتزايد الأهمية لتعليم السلام، وكدعوة للعمل، مع اقتراحات حول كيفية توحيد جهودنا لإلغاء الحرب.

مقدمة إلى طبعة 19-2018

يمثل هذا الإصدار الرابع من"مخطط إنهاء الحرب" من منظمة World BEYOND War تطورًا ديناميكيًا آخر في تفكيرنا حول ما يشتمل على "نظام الأمان العالمي" والاستراتيجيات والنماذج الجديدة و الرؤى اللازمة للوصول بنا إلى هناك. يوجه هذا الكتاب عملنا وقد شجع أعضاء مجتمعنا ليصبحوا مشاركين نشطين وصانعي تغيير يتحدون النظام القديم ويضعون الأسس للجديد.

في كل عام ندعو ونشجع على تقديم ردود الأفعال حول "نظام الأمان عالمي":بديل للحرب- نظام الأمن العالمي من الآن فصاعدًا- مع الأمل والنية لتوضيح رؤيتنا وجعل المخطط أسهل في المتابعة. جاءت الكثير من تعليقاتنا هذا العام من المشاركين في دوراتنا المكثفة عبر الإنترنت، ووجد العديد منهم صعوبة في تصور "النظام بأكمله" وتوضيحه. يمكن أن يؤدي التعقيد الضروري للإطار المنهجي لهذا النطاق إلى الارتباك. ولذلك فهذه الطبعة تستدعي الوضوح. الكثير من التغييرات الموجودة في هذه الصفحات هيكلية: نُقلت بعض الأجزاء بحيث تكون أكثر منطقية في إطار العمل وتم حذف بعض التكرار. الأكثر أهمية في محاولتنا للوضوح هو إضافةملخص تخطيطي يحدد مكونات واستراتيجيات نظام الأمن العالميبالإضافة إلى خريطة ذهنية / مخطط انسيابيوالذي يساعد القراء في تصور العلاقات المتبادلة بين جميع الأجزاء الديناميكية للنظام.

الجديد في هذا الإصدار قصير، ملخصات تنفيذيةلكل من المكونات الثلاثة الرئيسية والاستراتيجيات الإرشادية الموضحة في مخطط نظامنا. تساعد هذه الملخصات في شرح التوازن الاستراتيجي المطلوب بين الإصلاحات الانتقالية للجهود الأمنية الحالية والمزيد من المقترحات التحويلية التي تدعو إلى تطوير مناهج ومؤسسات جديدة. تُستكمل هذه الملخصات أيضًا بـ سياسة إستراتيجية وتوصيات عمل. تمت هذه الإضافة من خلال قصة شاركها أحد أعضاء المجتمع، والذي أتيحت له الفرصة لإعطاء نسخة من نظام الأمن العالمي لعضوة في الكونجرس الأمريكي. وجد مكتب عضو الكونجرس أن نظام الأمن العالمي، قوي ولكنه كثيف للغاية بالنسبة للمشرع العادي. هذه التوصيات الجديدة تلخص بعض ما نعتقد أنه توصيات السياسة الأهم، والتي يجب اتباعها. هذه التوصيات هي أيضًا نداءات مركزة للعمل: توجيه الاقتراحات للمشاركة السياسية لكل من يهمه الأمر.

تحدي آخر لتصور نظام الأمن العالمي هو أن الكثيرين يجدون صعوبة في تخيل شيء لم يظهر بعد. كما هو الحال مع الطبعات السابقة، نشارك قصص الأمل والتغيير، التي تضيء ثورة السلام غير الموثقة والمستحدثة هذه الأيام، ثورة طغى عليها السرد الثقافي السائد للسياسة العسكرية. نحاول بث المزيد من الحياة في هذه القصص عن طريق تقديم عمل العديد من شركائنا في الدراسة والعمل: كبار المفكرين العالميين والاستراتيجيين والأكاديميين والمدافعين والناشطين الذين يطورون بالفعل مكونات نظام أمان عالمي بديل. قُدم هؤلاء الشركاء سابقًا في دليلنا التعلمي التكميلي المجاني عبر الإنترنت لن أدرس الحرب بعد الآن ،والذي صُمم لدعم مزيد من الدراسة لهذا الكتاب. نشارك هنا مقتطفات من قصصهم مع روابط لمقابلات فيديو موجودة علىلن أدرس الحرب بعد الآن.

خضع قسم "مقترحات البدء من جديد: الأساليب البديلة لإدارة عالمية إنسانية" لإصلاح شامل. لم نيأس تمامًا من الأمم المتحدة، لكننا ندرك عيوبها العديدة، والتي قد يكون من الصعب جدًاالتغلب عليها في ظل نموذج الدولة القومية الحالي. نستمر في الدعوة إلى إصلاحات استراتيجية للنظام الحالي، ولكننا نؤمن أيضًا أنه من الضروري إعادة التفكير في نموذج الحوكمة العالمية بأكمله. أصاغت منظمة World BEYOND War حديثًا إطارًا جديدًا لـ "جمعية الطوارئ العالمية (GEA)"، وهي رؤية لمنظمة الحوكمة العالمية، مصممة لتحل محل نظام الأمم المتحدة الحالي. نحن نكمل ملخصنا عن جمعية الطوارئ العالمية (عمل قيد التنفيذ) مع مقدمة أوسع لاتحاد الأرض ودستورها. تعود هذه الجهود إلى عام 1958، عندما أُسست جمعية الدستور والبرلمان العالمية لتعزيز مبادئ الحكم الديمقراطي العالمي. نعتقد أن هذه المقترحات تمثل بعض الرؤى والنماذج الواعدة للحكم العالمي السلمي ونشاركها مع الآمال بأنها ستبعث تفكيرًا جديدًا وهو ما تشتد الحاجة إليه، وقد تؤثر على الإصلاحات في المؤسسات القائمة.

كما هو الحال مع الإصدارات السابقة، نسعى جاهدين لدمج البيانات الجديدة والمُحدثة لتوضيح الاتجاهات الحالية بشكل أدق. تتزايد مساهمات أبحاث السلام، وكلما أمكن، نقوم بدمج الأدلة التجريبية من التحليلات في ملخص علوم السلام[2] لدعم العديد من المعطيات المقدمة. بالإضافة إلى ذلك، تقدم المؤسسات البحثية مثل معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، أو معهد أبحاث السلام في أوسلو، أو معهد الاقتصاد والسلام أو أبحاث One Earth Future بيانات حول الإنفاق العسكري، والأعمال التجارية والأمن، والجنس والأمن، والسلام أو عدم وجوده، و إستراتيجيات وتوصيات سياساتية قائمة على أساس تجريبي وقابلة للتنفيذ.

نعرف أننا قد لا نعالج جميع المخاوف الأمنية المستجدة بشكل كافٍ. مثلًا، يمكننا بسهولة تخصيص مجلد كامل لمعالجة المعضلات الترامبية. ومع ذلك فالحق يقال بإن الخطاب التصاعدي لدونالد ترامب بالكاد يمثل أسلوباً جديداً في الدبلوماسية الخارجية الأمريكية أو السياسة الأمنية. ففي الوقت الذي نقاوم فيه كل الحروب الجديدة والجارية، مهمة منظمة World BEYOND War وAGSS هي إنهاء كل الحروب - مسعى استراتيجي طويل الأمد. نأمل أن توفر هذه النسخة المحدثة فرصًا للتعلم الجديد والتوعية الجديدة والشراكات الجديدة التي قد تساعدنا في تجاوز الجوقة بجهودنا ووصل الأشخاص المتباعدين. نأمل أن يواصل بناة الحركات الأخرى، مثل "شركاء الدراسة والعمل"، الانخراط في العمل الحاسم لبناء مكونات النظام الجديد بالإضافة إلى تحديد مجالات التركيز والوحدة بناءً على التطورات والأفكار التي تم إبرازها في الكتاب.

---

[2] https://peacesciencedigest.org/

رؤية إرشادية حول السلام

هناك أنواع عديدة من رؤى السلام، القادمة لنا. إن تأمين مستقبل مضمون ليعيش فيه الأطفال متحررين من الخوف والعنف، و يُغذوا بثقافة السلام، ويكونون قادرين على تحقيق إمكاناتهم البشرية الكاملة هو ما يحفز جهود World BEYOND War لإنشاء نظام أمان عالمي بديل. هذا ما نسعى لأجله. يجب أن يحركنا النظام الذي ننشئه في هذا الاتجاه - إذا لم يكن الأمر كذلك، فنحن بحاجة إلى إعادة النظر في إعداداتنا. ما هي رؤيتك الإرشادية للسلام؟ ما هي الرؤية التي تحفزك على اتخاذ إجراء من أجل التغيير؟

"لا يستطيع الناس العمل من أجل ما لا يمكنهم تخيله". - إليز بولدينغ (مؤسسة دراسات السلام والصراع)

سنعرف أننا حققنا السلام عندما يكون العالم آمنًا لجميع الأطفال. سيلعبون بحرية خارج المنزل، ولن يقلقوا أبدًا من التقاط القنابل العنقودية أو من الطائرات المسيرة التي تطن فوق رؤوسهم. سيتم توفير التعليم الجيد لجميع الأطفال بقدر ما يمكنهم الذهاب إليه. ستصبح المدارس آمنة وخالية من الخوف. سيكون الاقتصاد سليمًا، وينتج أشياء مفيدة بدلاً من تلك الأشياء التي تدمر قيمة الاستخدام، وينتجها بطريقة دائمة. لن يكون هناك عمليات لحرق الكربون، وسيكون الاحتباس الحراري قد توقف. سيتعلم جميع الأطفال معنى السلام و الأساليب القوية والسلمية لمواجهة العنف، في حالة حدوثه. سيتعلم الأطفال نزع فتيل النزاعات وحلها بالطرق السلمية. عندما يكبرون، قد يلتحقون بشانتي سينا، قوة السلام المُدربة على الحماية غير المسلحة للمدنيين وإتقان استخدام الدفاع المدني، مما يجعل دولهم لا تُحكم إذا تعرضت لهجوم من دولة أخرى أو انقلاب.
وبالتالي محصنة ضد الغزو. سيصبح الأطفال أصحاء لتوفر الرعاية الصحية بسهولة، مُمولة من المبالغ الهائلة التي أُنفقت على آلة الحرب. سيصبح الهواء والماء نظيفين، والتربة صحية وتنتج غذاءً صحيًا لأن تمويل الإصلاح البيئي سيكون متاحًا من نفس المصدر. عندما نرى أطفالًا يلعبون، سنرى أطفالًا من ثقافات مختلفة يلعبون معًا؛ لأن حصار الحدود سيكون قد أختفى. سوف تزدهر الفنون، وسوف يركز العلم على الطرق البناءة بدلاً من الطرق المدمرة لخلق الأمان والرخاء. فبينما يتعلمون الفخر بثقافاتهم - أديانهم، وفنونهم، وأطعمتهم، وتقاليدهم، وغير ذلك، سيعي هؤلاء الأطفال أنهم مواطنون في كوكب واحد صغير بالإضافة إلى كونهم مواطنين في بلدانهم الأصلية. سوف ينشأ هؤلاء الأطفال على احترام القانون الدولي المتفق عليه ديمقراطياً. لن يصبح هؤلاء الأطفال جنودًا أبدًا، بالرغم من ذلك فهم يخدمون الإنسانية عن طريق المنظمات التطوعية أو في بعض أنواع الخدمة الشاملة من أجل المنفعة العامة.

لا أحد آمن حتى يأمن الجميع.

مقدمة: مخطط إنهاء الحرب

"ومهما كان الهدف الذي خدمه نظام الحرب سابقًا، فقد أصبح معطلا الآن لضمان بقاء الإنسان في المستقبل، مع أنه لم يلغى بعد."
باتريشيا م. ميتشي (معلمة سلام)

في حول العنف، كتبت هانا أرندت أن سبب استمرار الحرب معنا ليس رغبة في الموت لجنسنا ولا غريزة هجومية، "... ولكن الحقيقة البسيطة أنه لا يوجد بديل؛ لأن هذا الحكم الأخير في الشؤون الدولية لم يظهر على الساحة السياسية بعد."[3] إن نظام الأمن العالمي البديل الذي نصفه هنا هو الحل البديل: فهو يرفض نظام الأمن القومي الفاشل ويستبدله بمفهوم الأمن المشترك - لا أحد آمن حتى يأمن الجميع.

يهدف هذا الكتاب إلى جمع كل ما يحتاج المرء معرفته في مكان واحد للعمل من أجل إنهاء الحرب عن طريق استبدالها بنظام أمن عالمي بديل - نظام يتبع الوسائل السلمية لتحقيق السلام.

فالطريق إلى إنهاء الحرب وإنشاء نظام الأمن العالمي البديل يكون من خلال ثلاث استراتيجيات واسعة: 1) أمن منزوع السلاح. 2) إدارة النزاعات بدون عنف، و 3) خلق ثقافة السلام. فهذه العناصر الثلاثة هي المكونات التنظيمية لمخططنا.

"ما يسمى بالأمن القومي هو حالة وهمية للأشياء؛ حيث يحتفظ المرء لنفسه بسلطة شن الحرب في حين لن تتمكن جميع البلدان الأخرى من القيام بذلك... ولهذا تُشن الحرب من أجل الحفاظ على قوة شن الحرب أو زيادتها ".
اقتبسه سيمون ويل (فيلسوف وناشط) من توماس ميرتون (كاتب كاثوليكي)

معظم ما درسنا من التاريخ المسجل تقريبًا كان عن الحرب وكيفية الانتصار فيها، ولكن الحرب أصبحت أكثر تدميراً من أي وقت مضى وتهدد الآن البشرية كلها والأنظمة البيئية الكوكبية مع الإبادة في محرقة نووية. باختصار، فإنه يؤدي إلى دمار تقليدي لم يكن متوقعًا قبل جيل واحد فقط، في حين تظهر الأزمات الاقتصادية والبيئية العالمية دون مُعالجة. ولأننا رافضين الاستسلام لهذه النهاية السلبية لقصتنا البشرية؛ بدأنا في التحرك بطريقة إيجابية. لقد بدأنا دراسة الحرب بهدف جديد: إنهائها عن طريق استبدالها بنظام إدارة الصراع الذي سيؤدي، على الأقل، إلى حد أدنى من السلام. هذه الوثيقة هي مخطط لإنهاء الحرب. إنها ليست خطة مثالية خيالية. بل نتاج عمل الكثيرين، استنادًا إلى سنوات عديدة من الخبرة والتحليل من قبل أشخاص يجاهدون لفهم لماذا، عندما يريد الجميع تقريبًا السلام، لا يزال لدينا حروب؛ وحول عمل عدد لا يحصى من الأشخاص الذين لديهم خبرة سياسية في العالم الحقيقي في النضال السلمي كبديل للحرب.[4] اجتمع العديد من هؤلاء الأشخاص للعمل مع منظمة World BEYOND War.

عمل منظمة World BEYOND War

تساعد World BEYOND War في بناء حركة عالمية سلمية لإنهاء الحرب وإقامة سلام عادل ودائم. نؤمن أنه الوقت مناسب لتعاون واسع النطاق بين منظمات المجتمع المدني القائمة الساعية إلى السلام، والعدالة، وحقوق الإنسان، والاستدامة ومزايا أخرى للبشرية. نؤمن أن الغالبية العظمى من شعوب العالم قد سئمت الحرب ومستعدة لمساندة حركة عالمية لاستبدالها بنظام إدارة الصراع الذي لا يقتل جموعًا من الناس ويستنفد الموارد ويؤدي إلى تدهور كوكب الأرض.

تؤمن World BEYOND War أن الصراع بين الدول وداخل الدول سيظل قائمًا وأنه يصبح مسلحًا عادةً مما يُفضى إلي نتائج كارثية على جميع الأطراف. نحن نؤمن بأن الإنسانية يمكنها أن تخلق - وهي بالفعل تُنشئ - نظام أمن عالمي بديل غير مسلح لحل النزاعات وتحويلها دون اللجوء إلى

---

[3] أرندت، أتش. (1970). حول العنف. نيويورك، نيويورك: هوتون ميفلين هاركورت.

[4] يوجد الآن مجموعة كبيرة من المنح الدراسية وكم زاخر من الخبرة العملية فيما يتعلق بإنشاء مؤسسات و إيجاد تقنيات لإدارة الصراعات وكذلك خبرة عملية ذات صلة بمواضيع الحركات السلمية الناجحة، والتي يشار إلى الكثير منها في قسم المصادر نهاية كتاب نظام الأمن العالمي: وثيقة بدائل الحرب، و على موقع منظمة وورلد بيوند وور.

العنف. كما نؤمن أن مثل هذا النظام سوف يحتاج في تطبيقه إلى التدرج مع التخلص التدريجي من الأمن العسكري؛ ولذلك فإننا ندعو إلى اتخاذ استعدادات مثل الدفاع غير الاستفزازي وحفظ السلام الدولي في المراحل الأولى من التغيير.

وإننا على ثقة من إمكانية بناء بدائل للحرب قابلة للتطبيق وسوف تُنشأ. لا نعتقد أننا وصفنا نظامًا مثاليًا. هذا العمل في طور الإعداد ونحن ندعو الآخرين إلى تحسينه. كما أننا لا نعتقد أن مثل هذا النظام البديل قد لا يفشل بطرق محدودة. ومع ذلك، فنحن واثقون أن هذا النظام لن يخيب آمال الناس بالطريقة الجسيمة التي يسببها نظام الحرب الحالي، ونحن أيضًا نقدم وسائل الحل والعودة إلى السلام في حالة حدوث مثل هذه الإخفاقات المحدودة.

سترى هنا عناصر نظام الأمن العالمي البديل الذي لا يعتمد على الحرب أو التهديد بالحرب. وتتضمن هذه الأسس العديد من العناصر التي عمل الناس من أجلها منذ زمن طويل، وأحيانًا لأجيال: إلغاء الأسلحة النووية، وإصلاح الأمم المتحدة، وإنهاء استخدام الطائرات بدون طيار، وتغيير الأولويات الوطنية من الحروب والاستعداد للحرب إلى سد الاحتياجات البشرية والبيئية، وأشياء أخرى عديدة. تنوي منظمة العالم ما بعد الحرب (World BEYOND War) التعاون كليًا مع هذه الجهود تزامنًا مع تعبئة حركة جماهيرية لإنهاء الحرب واستبدالها بنظام أمني عالمي بديل. يمكنك معرفة المزيد حول جهودنا الحالية من خلال قراءة قسم تسريع الانتقال: بناء حركة *World BEYOND War*.

إخلاء مسؤولية

لماذا يُعد نظام الأمن العالمي البديل ضروري

يمتلئ التاريخ الحديث بتفاصيل الحرب الواضحة لدرجة أننا نميل إلى افتراض أن الحرب هي سمة من سمات الإنسانية نفسها. لاحظت عالمة الأنثروبولوجيا الأمريكية مارجريت ميد أن الحرب ليست في جيناتنا، ولكنها في الحقيقة اختراع بشري. يوجد دليل علمي على النزعات الجينية للحرب فحسب، بل لا يوجد دليل أنثروبولوجي قابل للتطبيق [5]يشير إلى أن أسلافنا من الصيادين والجامعين شاركوا في أي وقت مضى في أنشطة صنع الحرب. في عام 1986، اجتمعت مجموعة من العلماء في إشبيلية بإسبانيا لوضع المفهوم الأسطوري لطبيعة الإنسانية الفطرية الشبيهة بالحرب على الفراش. أصدروا بيان إشبيلية حول العنف[6]الذي يتحدى ويبطل الأعذار العديدة للحتمية البيولوجية التي غالبًا ما تُستخدم لتبرير الذهاب إلى الحرب.

زعمت مارجريت ميد أن الحرب هي سلوك ثقافي مكتسب. وفسرت ذلك بملاحظة التالي:

إذا كان لدى الناس فكرة عن الذهاب إلى الحرب وفكرة أن الحرب هي طريقة التعامل مع مواقف معينة، محددة في مجتمعهم، فسوف يذهبون أحيانًا إلى الحرب."
-مارجريت ميد

إذا كانت الحرب بالفعل اختراعًا بشريًا، فماذا سنفعل حيالها؟ فالحرب جزء من أفكارنا ومُخلدة في الثقافة من خلال التعليم والمعالم العسكرية في ساحات المدينة. تزعم ميد أن الاختراعات الاجتماعية الأخرى قد تلاشت، ولكن لكي يحدث هذا يجب تحقيق شرطين: 1.[7] يجب علينا إدراك عيوب الاختراع القديم، 2. يجب علينا استبداله بالجديد.

فيما يتعلق بالشرط الأول، نحن حقًا ندرك جيدًا عيوب الحرب، لا توجد مزايا. يستكشف القسم التمهيدي من مخططنا أوجه القصور هذه.

الشرط الثاني هو محور بقية الكتاب. بماذا نستبدل نظام الحرب؟ ما هي البدائل الموجودة حاليًا والتي تعد أفضل من البدائل المستخدمة؟ الذي ما يزال يجب علينا تخيله؟ وبمجرد أن يكون لدينا رؤية واضحة لنظام سلام ليحل محل نظام الحرب، كيف يمكننا التقدم في تسهيل الانتقال من القديم إلى الجديد؟ ما الذي يجب أن نعرفه وما هي المهارات التي سنحتاجها لبنائها؟ ما هي الاستراتيجيات السياسية والعملية التي يمكن أن نستخدمها؟ و ما دورنا في هذا لانتقال؟

أشارت مارجريت ميد أيضًا إلى شرط ثالث يجب تحقيقه حتى تتلاشى الاختراعات القديمة: نحن بحاجة إلى الاعتقاد بأن الاختراع الاجتماعي ممكن.

إن اجتياز التشاؤم الذي يشبعه نظام الحرب بداخلنا ليس بالمهمة السهلة. يحرص المستقبليون على التنويه أنه من الصعب تخيل وبناء الحقائق المفضلة عندما تسترشد رؤيتنا للمستقبل بالاحتمالات الحالية. النظام الحالي شديد لدرجة أن المستقبل السلبي يبدو مقدرًا سلفًا. مثل هذه النظرة للعالم تشكل تفكيرنا حول ما هو ممكن. علينا ان ننفض القيود التي اخترعها الإنسان لنظام الحرب والعسكرة التي تشكل تفكيرنا إذا أردنا الانتقال من الواقع المحتمل إلى الواقع المستقبلي المفضل. في هذه المهمة، من المفيد تذكر الكلمات الاستفزازية لباحث السلام الرائد كينيث بولدينج: "كل ما هو موجود هو ممكن". إن الإيمان بحتمية الحرب يجعلها كذلك؛ إنها نبوءة تحقق ذاتها. إن الإيمان بأن إنهاء الحرب أمر ممكن يفتح باب العمل على بناء نظام سلام حقيقي.

ما الذي يجعلنا آمنين؟

لسوء الحظ، يُعرف الأمن، وخاصة الأمن القومي، على أساس القوة العسكرية وتأثيرها العالمي. من الضروري الانتقال من نموذج أمن نظام الدولة الفوضوي إلى نموذج يعكس الاحتياجات البشرية والكوكبية. لقد شدد التركيز التقليدي للتفكير الأمني على الدولة القومية والتنافس على السلطة في

---

[5] ورغم الجدل القائم حول هذا الموضوع، إلا ان هناك أدلة أنثروبولوجية ضئيلة وسريعة الاختفاء بشأن أعمال العنف الجماعي القاتل قبل 10,000 سنة. انظر جون هورغان- دراسة استقصائية حول أن أقدم المستوطنات البشرية تقوض الادعاء بأن الحرب لها جذور تطورية عميقة :
https://blogs.scientificamerican.com/cross-check/survey-of-earliest-human-settlements-undermines-claim-that-war-has-deep-evolutionary-roots/. انظر أيضا دوغلاس فراي-الحياة دون حرب https://www.academia.edu/18818274/Reprint_Life_without_War:

[6] اقرأ بيان إشبيلية حول العنف هنا: http://www.culture-of-peace.info/vita/2011/seville2011.pdf

[7] ومن أمثلة الاختراعات الاجتماعية التي تبددت: مؤسسة الرق، والمرأة لا تملك الحق في التصويت، والفصل العنصري، من بين أمور أخرى.

النظام الدولي.[8] في حين أنه من المعروف على نطاق واسع أن فهم الأمن يحتاج إلى توسيع، لا تزال الموارد المالية الهائلة تُخصص لبناء جيوش أقوى.

يتم وصف مصطلح "المعضلة الأمنية" في نظام عالمي فوضوي للدول على النحو التالي: "وفقًا للمعضلة الأمنية، فإن الإجراءات التي تتخذها دولة ما لتعزيز أمنها ستؤدي بالضرورة إلى تقليل أمن الدول الأخرى". من خلال الدفاع عن نفسها، قد تثير الدولة عن غير قصد ردود فعل عدوانية من منافسيها".[9] مع ذلك تكمن المعضلة الأمنية الحقيقية، في تقاطع نموذج متقادم "للأمن من خلال القوة" ونموذج أمني جديد يركز على الاحتياجات البشرية والكوكبية.

نموذج الأمن القديم

فالمؤسسة العسكرية الأمريكية المترامية الأطراف، بما في ذلك مئات القواعد العسكرية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، لن تنقذ الحضارة. إنها تنتمي إلى عصر آخر"
- ليستر براون، معهد سياسة الأرض

إن إرث الحربين العالميتين والحرب الباردة في القرن الماضي يبقينا عالقين في تحديد الأمن بشكل حصري تقريبًا من خلال القوة العسكرية.[10] إن عدسة الأمن العسكري ليست مرئية فقط بلغة "السلام من خلال القوة"، ولكن أيضًا يمكن قياسها بسهولة من حيث الميزانية. وفقًا للعمل الراسخ لرابطة مقاومي الحرب [11]، يذهب أكثر من 50٪ من نفقات الميزانية الفيدرالية إلى الجيش بدلاً من تصور الحكومة المشوه للإنفاق في الميزانية. الخدمات الاجتماعية الأساسية مثل التعليم أو الاحتياجات الأساسية لبقاء الإنسان مثل الأمن الغذائي لا تتحسن في هذه الصورة. على سبيل المثال، زاد إنفاق الولايات المتحدة على الدفاع من 548.8 مليار دولار أمريكي في عام 2007 إلى 934 مليار دولار أمريكي في عام 2020، بينما انخفض الإنفاق على التعليم من 89.9 مليار دولار أمريكي في عام 2007 إلى 65 مليار دولار أمريكي في عام 2020[12].

نموذج الأمن البديل

يوصي ليستر براون، رئيس معهد سياسة الأرض، بإعادة تعريف مفاهيمي ومالي للأمن. تغير المناخ والنمو السكاني ونقص المياه والفقر وارتفاع أسعار المواد الغذائية والدول الفاشلة هي التهديدات الأمنية الحقيقية وليس القوات العسكرية. بينما يمكن فهم التغيير المفاهيمي بسهولة نسبية، فإن المصالح الذاتية للصناعات الدفاعية القوية تعرقل التنفيذ المالي. كتبت الناشطة في مجال السلام فريدا بيريجان: "علينا تفكيك المجمع الصناعي العسكري وجني الأرباح من الأمن، وتحفيز التحول في التفكير بحيث يعني الأمن أكثر من القنابل والحدود وإراقة الدماء، والبدء في تحويل عمل الحكومة بأكمله. حول ذلك بحيث يخدم احتياجات الناس بدلاً من إشباع شهية الشركات."[13]

الأمن البشري

يركز الأمن البشري على الإنسان ويؤكد على السلامة الجسدية، والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، واحترام كرامة الإنسان وقدره، وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. تدافع جودي ويليامز، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام عام 1997 لعملها في حظر الألغام الأرضية، عن مفهوم الأمن البشري، حيث يتم تعريف السلام من قبل الإنسان، وليس الأمن القومي، وأنه يجب تحقيقه من خلال التنمية المستدامة والعدالة البيئية وتلبية احتياجات الناس الأساسية.[14]

---

[8] كاى، أس (2012) الأمن العالمي في القرن الحادي والعشرين: السعي إلى الحصول على السلطة و تحقيق السلام (الطبعة الثانية). لانهام، دكتوراه في الطب: رحمان وليتلفيلد

[9] ليفنغر، ماجستير الطب (2012). تحليل عوامل الصراع: فهم الأسباب، و إيجاد الحلول. واشنطن العاصمة، مقاطعة كولومبيا: معهد الولايات المتحدة للسلام

[10] براون، ل. (2011). العالم على الحافة: كيفية الحيلولة دو الانهيار الاقتصادي و التردي البيئي. نيويورك، نيويورك: دبليو دبليو نورتون وشركاه

[11] http://www.warresisters.org/pages/piechart.htm

[12] ويمكن الاطلاع على البيانات المتعلقة بميزانيات الولايات المتحدة العسكرية و ميزانية التعليم لعام 2020 على الموقع https://en.m.wikipedia.org/wiki/2007_United_States_federal_budget. للاطلاع على البيانات المتعلقة بميزانية الولايات المتحدة العسكرية و ميزانية التعليم لعام 2020، انظر (https://www.thebalance.com/u-s-military-budget-components-challenges-growth-3306320) و (https://firstfocus.org/wp-content/uploads/2019/04/FACT-SHEET-Presidents-FY20-Budget-K-12-Education.pdf)، على التوالي. لمزيد من المعلومات والبيانات انظر الموقع الإلكتروني لمكتب الموازنة التابع للكونغرس:- https://www.cbo.gov/about/products/budget-economic-data

[13] http://www.warresisters.org/peaceeconomy

[14] تيد توك 2011 - http://www.ted.com/talks/jody_williams_a_realistic_vision_for_world_peace.html

الأمن الحقيقي

يدعو جاك نيلسون-بالماير المؤلف والأستاذ بدراسات السلام إلى رفض الاستثناء الأمريكي والتظاهر بالهيمنة من أجل إطلاق العنان لمخيلتنا لإيجاد مسارات للأمن الحقيقي. يمضي نيلسون بالمير في التمييز بين الأمن الحقيقي وحماية المصالح. يعتمد الأمن الحقيقي على فكرة أن القادة "يتخذون خطوات للحفاظ على أمن، وسلامة العائلات، والمنازل، والأحياء والأمة" (ص 92). تقوم حماية المصالح من ناحية أخرى على فكرة أن القادة يمثلون مصالح الأثرياء، وأن أمتنا لها حقوق ومسؤوليات خاصة، وأن هناك العديد من الرغبات والاحتياجات الاستهلاكية. الفكرة الثانية مدعومة بالنزعة العسكرية الهجومية. "العسكرية" ليست دفاعًا. إن الدفاع عن المصالح ليس مثلالدفاع عن الاحتياجات الأمنية المشروعة" (ص 94). [15]

الاحتياجات البشرية

ساهم جون بيرتون في مجال حل النزاعات بمفهومه القائم على نظرية الاحتياجات البشرية. كانت فكرته أن كل شخص أو مجموعة لديها احتياجات أساسية، وإذا لم يتم تُلبى هذه الاحتياجات، فإن الشخص أو المجموعة سوف ينخرطون في الصراع. الاحتياجات الخمسة هي الأمن والمشاركة والاستقلالية والاعتراف والهوية. عندما يكون الأمن حاجة مشتركة لكل البشر، فإن السعي وراء الأمن بالقوة لن يلبي الاحتياجات الإنسانية الأساسية للجميع.

لا يحدث ابدًا البحث عن بدائل لحروب معينة بجدية، وفكرة أنه قد يكون هناك بديل للحرب نفسها، لا تتبادر أبدًا للناس.

الأمن المشترك

إدارة الصراع كما تُمارس في القفص الحديدي للحرب، تدمر نفسها بنفسها. أما ما يُعرف باسم "المعضلة الأمنية"، فتعتقد الدول أنها لا تستطيع أن تجعل نفسها أكثر أمنًا إلا بجعل خصومها أقل أمانًا، مما يؤدي إلى تصعيد سباقات التسلح التي بلغت ذروتها في أسلحة تقليدية ونووية وبيولوجية وكيميائية ذات دمار مروّع. إن تعريض أمن الخصم للخطر لم يؤد إلى الأمن بل إلى حالة من الشك المسلح، ونتيجة لذلك، عندما بدأت الحروب، كانت عنيفة جدًا. وأخيرا، أظهرت لنا الخبرة التي اكتسبناها أن الأمن الجماعي لا يمكن ضمانه إلا عندما يُكفل لجميع أعضاء الأمم. يؤدي نموذج الأمن القومي إلى انعدام الأمن المتبادل، خاصة في عصر تكون فيه الدول القومية سهلة الأختراق. كانت الفكرة الأصلية وراء سيادة وطن هي رسم خط حول منطقة جغرافية والتحكم في كل ما يحاول عبور هذا الخط. ففي عالم اليوم المتقدم تكنولوجيًا، أصبح هذا المفهوم قديمًا. الأمم لا تستطيع منع الأفكار، أو المهاجرين، أو القوى الأقتصادية، أو الجراثيم المسببة للأمراض، أو معلومات الصواريخ الباليستية، أو الهجمات الإلكترونية على البنية التحتية الضعيفة مثل الأنظمة المصرفية ومحطات الطاقة وأسواق الأوراق المالية. ولا يمكن لأي أمة أن تنعزل. يجب أن يكون الأمن عالميًا إذا وجب وجوده على الإطلاق.

يعني الأمان المشترك في أوجز صوره: لا أحد آمن حتى يأمن الجميع.

القفص الحديدي للحرب: وصف نظام الحرب الحالي

عندما بدأت الدول المركزية في الظهور في العالم القديم، واجهت مشكلة بدأنا حاليًا في حلها. إذا واجهت مجموعة من الدول المسالمة دولة مسلحة عدوانية تنوي الحرب، فليس لديها سوى ثلاثة خيارات: الأستسلام، أو الفرار أو تقليد الدولة الشبيهة بالحرب والأمل في الفوز في المعركة. وهكذا، أصبح المجتمع الدولي عسكريًا وظل كذلك إلى حد كبير. وحبست الإنسانية نفسها بداخل قفص الحرب الحديدي. وأصبح الصراع مسلحًا. الحرب هي القتال المستمر والمنسق بين الجماعات مما يؤدي إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا. تعني الحرب أيضًا، كما يصفها المؤلف جون هورغان، النزعة العسكرية، وثقافة الحرب، والجيوش، والأسلحة، والصناعات، والسياسات، والخطط، والدعاية، والتحيزات، والتبريرات التي تجعل الصراع الجماعي القاتل ليس ممكنًا فقط، بل متوقعًاأيضًا.[16]

في طبيعة الحرب المتغيرة، لا تقتصر الحروب على الدول. قد يتحدث المرء عن الحروب المختلطة، حيث تحدث الحروب التقليدية، والأعمال الإرهابية، وانتهاكات حقوق الإنسان وغيرها من أشكال العنف العشوائي على نطاق واسع.[17] وتؤدي الجهات الفاعلة من غير الدول دوراً هاماً في الحرب، والتي غالبًا تأخذ شكل ما يسمى بالحرب غير المتكافئة.[18]

---

[15] جاك نيلسون-بالمير (2012). دعامة الأمل الحقيقية: إنها نهاية العالم كما نعرفها، ولكن الهبوط الناعم ممكن. ماري نول، نيويورك: Orbis Books.

[16] الحرب هي أكثر مشاكلنا إلحاحا -- دعونا نحلها (http://blogs.scientificamerican.com/cross-check/war-is-our-most-urgent-problem-let-8217-s-solve-it/)

[17] اقرأ المزيد في: هوفمان، اف. جية. (2007). الصراع في القرن الحادي والعشرين: زيادة الحروب الهجينة. أرلينغتون، فرجينيا: معهد بوتوماك للدراسات السياسية.

[18] تقع الحرب غير المتكافئة بين الأطراف المتقاتلة حيث تتفاوت القوة العسكرية النسبية أو الاستراتيجيات أو التكتيكات تفاوتاً كبيراً. العراق وسوريا وأفغانستان هي أفضل الأمثلة المعروفة على هذه الظاهرة.

في الوقت التي تنجم فيه حروب معينة عن أحداث محلية، فإنها لا "تندلع" تلقائيًا. فهذه هي النتيجة الحتمية لنظام اجتماعي لإدارة النزاعات الدولية والمدنية: نظام الحرب. تعتمدالقدرة على بدء الحرب مطلقًا على نظام الحرب الذي يعد العالم مسبقًا لحروب معينة.

"العمل العسكري في أي مكان يزيد من خطر العمل العسكري في كل مكان ".
- جيم هابر (عضو لجنة توجيه الحرب في (2014-16—World BEYOND War

يرتكز نظام الحرب جزئيًا على مجموعة من المعتقدات والقيم المتشابكة التي كانت موجودة منذ فترة طويلة لدرجة أن صحتها وفائدتها تذهب في الغالب دون جدال على الرغم من أنها خاطئة بشكل واضح.[19]

[redacted]

"يجب أن نتخلى عن الافتراضات غير المدروسة، فمثلًا، الحرب ستكون موجودة دائمًا، وأنه يمكننا الاستمرار في شن الحرب والبقاء على قيد الحياة، وأننا منفصلون وغير متصلين."- روبرت دودج (عضو مجلس الإدارة، مؤسسة السلام للعصر النووي)

يتضمن أيضًا نظام الحرب المؤسسات وتقنيات الأسلحة. إنه راسخ بعمق في المجتمع وتتغذى أجزائه المختلفة على بعضها البعض بحيث تكون قوية للغاية. على سبيل المثال، تنتج مجموعة من الدول الغنية معظم الأسلحة المستخدمة في الحروب العالمية، وتبرر مشاركتها في الحروب على أساس الضرر الناجم عن الأسلحة التي باعتها أو أعطتها للدول أو الجماعات الفقيرة.[20]

الحروب منظمة للغاية، كما أنها تعبئة مخططة مسبقًا للقوات أعدها نظام الحرب الذي يتغلغل لوقت طويل في جميع مؤسسات المجتمع. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة (مثال قوي لمشارك في نظام الحرب)، لا توجد فقط مؤسسات حرب مثل الفرع التنفيذي للحكومة حيث يكون رئيس الدولة هو أيضًا القائد العام للمنظمة العسكرية نفسها (الجيش، والبحرية، والقوات الجوية، وسلاح مشاة البحرية، وخفر السواحل) ووكالة المخابرات المركزية، ووكالة الأمن القومي، والأمن الداخلي، والعديد من كليات الحرب، ولكن الحرب أيضًامن صميم الاقتصاد، وخلدتها الثقافات في المدارس والمؤسسات الدينية، وهو تقليد استمر في عائلات، تمجدها الأحداث الرياضية، وتحولت إلى ألعاب وأفلام، وشجعتها وسائل الإعلام. ويكاد لا أحد يعرف مكانًا بديلًا.

[19] الحروب الاميركية. بين الأوهام و الواقع (2008) تأليف باول بوخيت يوضح ما يصل إلى 19 مفهوم من المفاهيم الخاطئة حول حروب الولايات المتحدة ونظام الحرب في الولايات المتحدة. حرب ديفيد سوانسون هي كذبة (2016) تدحض 14 حجة من الحجج التي استخدمت لتبرير الحروب.

[20] للإطلاع على بيانات دقيقة بشأن منتجي الأسلحة حسب الدولة، انظر الكتاب السنوي لعام 2019 فصل "إنتاج الأسلحة والخدمات العسكرية" الصادر عن معهد استكهولم الدولي لأبحاث السلام و المتوفر على https://www.sipri.org/yearbook/2019

يُعد التجنيد العسكري أحد الأمثلة الصغيرة على أحد ركائز النزعة العسكرية الثقافية. تبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها لتجنيد الشباب في الجيش، وتصف ذلك بـ "الخدمة." يبذل موظفو التوظيف جهودًا كبيرة لجعل "الخدمة" تبدو جذابة، حيث يقدمون الحوافز النقدية والتعليمية ويصورونها على أنها مثيرة ورومانسية. لم تُعرض أبدًا الجوانب السلبية. لا تُظهر ملصقات التجنيد الجنودالقتلى والمشوهين، ولا القرى التي تم تفجيرها ولا المدنيين القتلى.

في الولايات المتحدة، يحتفظ فرع الأصول الوطنية بمجموعة الأبحاث والتسويق التابعة للجيش بأسطول من شاحنات نصف المقطورة التي تمجّد معارضها التفاعلية والجذابة والمتطورة لغاية الحرب وتهدف إلى التجنيد في "المدارس الثانوية التي يصعب اختراقها". يتضمن الأسطول " Army Adventure Semi" و "STEM Semi" وغيرها.[21] يمكن أن يلعب الطلاب في أجهزة محاكاة وخوض معارك الدبابات أو الطيران بطائرات هليكوبتر هجومية من طراز أباتشي وارتداء معدات الجيش لالتقاط الصور والحصول على الملعب للإنضمام. الشاحنات على الطريق 230 يومًا في العام. تعد الحرب أمرًا ضروريًا مفروغا منه ولا يظهر جانبها المدمر. سجلت المصورة الصحفية نينا بيرمان الترويج الذاتي للبنتاجون الأمريكي للجمهور الأمريكي بقوة، بما يتجاوز الإعلانات التلفزيونية المعتادة وحضوره في جميع أنواع الأحداث الرياضية.[22]

محاولة تأكيد "ميزانية التوظيف" تكاد تكون مستحيلة بسبب تعقيد عملية التوظيف اليوم. أحيانًا يجب على المرء أن يطلب ويجمع معلومات الميزانية حول برامج محددة مثل برنامج التوظيف في المدرسة، [25] JROTC ،[2324] JAMRS، و [26] ASVAB-CEP و [27] DoDSTEM بالإضافة إلى مئات من برامج التوظيف الأخرى. ستختلف كثير من النفقات وفقًا لكل فرع- ولا يشمل هذا برامج الرقابة التسويقية وهوليوود.[28] من المستبعد أن تعرف وزارة الدفاع ما تنفقه على "التجنيد."

ومع أن الحروب غالبًا ما تنطلق أو تستمر بدون دعم شعبي من الأغلبية، فإن الحروب تنتج جزئيًا عن عقلية معينة وبسيطة. نجحت الحكومات في إقناع نفسها، و الناس، بأن هناك ردين فقط على العدوان: الخضوع أو القتال، أو أن يحكمها "هؤلاء الوحوش" أو قصفهم لمحوهم من وجه الخليقه. لسوء الحظ، في القرن الحادي والعشرين، أصبح من الواضح جدًا أن شن الحرب لا يعمل على إحلال السلام، كما هو واضح في حرب الخليج، والحرب الأفغانية والحرب السورية / داعش. لقد دخلنا في حالة بيرماوار. تقترح كريستين كريستمان، فينموذج السلام ، عن طريق القياس، طريقة بديلة لحل المشكلات للنزاع الدولي:

> "نحن لا نركل السيارة لتسير. في حال وجود خطأ ما في ذلك، فسنكتشف النظام الذي لا يعمل ولماذا: كيف لا يعمل؟ أهذا يعمل قليلًا؟ هل العجلات تدور في الوحل؟ هل تحتاج البطارية إعادة شحن؟ هل يمر الغاز والهواء؟ مثل ركل السيارة، فإذا تناولنا الصراع الذي يعتمد على الحلول العسكرية نجد أنه لا يحل الأمور: فهو لا يميز بين أسباب العنف ولا يعالج الدوافع العدوانية والدفاعية."[29]

يمكننا فقط إنهاء الحرب عند تغير العقلية، وطرح الأسئلة ذات الصلة للتعرف على أسباب سلوك المعتدي، وقبل كل شيء، معرفة هل سلوك الفرد هو أحد الأسباب. مثل الطب، فعلاج أعراض المرض فقط ليس بعلاج. بمعنى آخر، يجب أن نفكر قبل سحب البندقية. وهذا ما يؤديه مخطط السلام.

نظام الحرب لا يُجدي. هو لا يحقق السلام أو حتى الحد الأدنى من الأمن. ويكون الناتج هو انعدام الأمن المتبادل. ومع ذلك سنستمر.

الحروب مستوطنة، في نظام الحرب، يجب على الجميع الحذر من أي شخص آخر. العالم مكانٌ خطير، لأن نظام الحرب يجعله كذلك. وكما قال هوبز "ستندلع حرب بين الجميع ضد الجميع." تعتقد الدول غالبًا أنها ضحايا لمؤامرات وتهديدات الدول أخرى، وهي واثقة من أن القوة العسكرية للآخرين تهدف إلى تدميرهم بينما تفشل في رؤية فشلهم، وأن أفعالهم تخلق نفس السلوك الذي يخشونه ويتسلحون ضده عندما يصبح الأعداء صور معكوسة لبعضها البعض. الأمثلة كثيرة: الصراع العربي الإسرائيلي غير المتكافئ، والصراع الهندي الباكستاني، والحرب الأمريكية على الإرهاب التي

---

[21] تقدم شركة المعارض المتنقلة (Mobile Exhibit) " مجموعة من المعارض مثل مركبات المعارض المتعددة، و مركبات سيمس التفاعلية، وسيمس للمغامرات، ومقطورات المغامرات و يديرها القائمون على التجنيد في الجيش من أجل إعادة ربط شعب أمريكا بالجيش الأمريكي وتعزيز الوعي بالجيش بين طلاب المدارس الثانوية والكليات والمراكز النفوذ التابعة لهم." يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني:http://www.usarec.army.mil/msbn/Pages/MEC.htm

[22] يمكن الإطلاع على المقال المصور في قصة البنادق و الهوت دوغ كيف يروج الجيش الأمريكي ترسانة أسلحته للعامة من خلال الموقع الإلكتروني: https://theintercept.com/2016/07/03/how-the-us-military-promotes-its-weaponsarsenal-to-the-public/

[23] دراسات بحثية مشتركة بشأن الدعاية و الأسواق: http://jamrs.defense.gov/

[24] برنامج شباب وزارة الدفاع: http://dodstarbase.org/

[25] فيلق تدريب ضباط الاحتياط المبتدئين: https://en.wikipedia.org/wiki/ Junior_Reserve_Officers%27_Training_Corps

[26] برنامج استطلاع الحياة الوظيفية برعاية: https://www.asvabprogram.com/

[27] ستيم شباب وزارة الدفاع: http://www.dodstem.us/

[28] اقرأ المزيد في: https://www.wsws.org/en/articles/2005/03/holl-m14.html

[29] موقع نموذج السلام: https://sites.google.com/site/paradigmforpeace/

تخلق المزيد من الإرهابيين[30]. كل جانب يناور لكسب أرضية إستراتيجية عالية. كل جانب يشيطن الآخر بينما يتفاخر بإسهامه الفريد في الحضارة. يضاف إلى هذا التقلبات، السباق على المعادن، وخاصة النفط، حيث تتبع الدول نموذجًا اقتصاديًا للنمو المتواصل والإدمان على النفط.[31] بالإضافة إلى ذلك، هذا الوضع من انعدام الأمن الدائم يعطي النخب والقادة الطموحين فرصة للتمسك بالسلطة السياسية من خلال نشر المخاوف الشعبية، ويوفر فرصة هائلة للربح لصانعي الأسلحة الذين يدعمون بعد ذلك السياسيين الذين يشعلون النيران.[32]

وبهذه الطرق، يكون نظام الحرب ذاتي التغذية، ومعززًا ذاتيًا، ومستدامًا ذاتيًا. إيمانًا بأن العالم مكان خطير، تسلح الدول نفسها وتتصرف بحرب في النزاعات، مما يثبت للدول الأخرى أن العالم مكان خطير، وبالتالي يجب أن يكونوا مسلحين وأن يتصرفوا بالمثل. الهدف هو التهديد بالعنف المسلح في حالة النزاع أملًا أن "يردع" الطرف الآخر، لكن هذا يفشل دائمًا، ومن ثم يصبح الهدف ليس تجنب الصراع، ولكن الفوز به. لا يجرى البحث عن بدائل لحروب معينة بجدية أبدًا، كما أن الفكرة القائلة بأنه قد يكون هناك بديل للحرب نفسها لا تحدث أبدًا للناس. عادة لا يجد المرءما لا يسعى إليه.

لم يعد كافياً إنهاء حرب معينة أو نظام أسلحة معين إذا كنا نريد السلام. يجب استبدال المجمع الثقافي لنظام الحرب بنظام مختلف لإدارة الصراع. لحسن الحظ، سوف نرى، أن مثل هذا النظام يتطور بالفعل في العالم الحقيقي.

إنّ نظام الحرب خيار مطروح. في الواقع، بوابة القفص الحديدي مفتوحة ويمكننا الخروج متى شئنا.

يجب منع الحرب والقضاء عليها، فمثلها مثل الأمراض القاتلة. والعنف ليس العلاج السليم: فإنه لا يعالج المرض بل يقضي على المريض."
-جينو ستراداا، حاصل على جائزة سبل العيش الصحيحة 2015

ضرورة وجود نظام بديل - الحرب تفشل في إحلال السلام

كان مبرر الحرب العالمية الأولى أنها "حرب لإنهاء كل الحروب"، لكن الحرب لا تجلب السلام أبدًا. قد تجلب هدنة مؤقتة، ورغبة في الانتقام، وسباق تسليح جديد حتى الحرب القادمة.

تعطى الحرب في البداية الأمل في أن يكون المرء أفضل حالاً؛ بعد ذلك، توقع أن يكون الزميل الآخر في وضع أسوأ؛ ثم الرضا بأنه ليس أفضل حالاً؛ وأخيرًا، تكون المفاجأة أن الجميع أصبحوا أسوأ حالًا."- كارل كراوس (مؤلف)

في المصطلحات التقليدية، معدل فشل الحرب هو 50٪ - مما يعني الخسارة الدائمة لأحد الأطراف. لكن من الناحية الواقعية، حتى المنتصرون المزعومون يتكبدون خسائر فادحة.

خسائر الحرب[33]

---

[30] وذكرات تقديرات الاستخبارات الوطنية لعام 2006 أن الحرب في العراق قد ادت إلى تزايد خطر الإرهاب. تم تجميع هذه التقديرات من قِبل 16 وكالة استخباراتية وكان ذلك أول تقييم للإرهاب العالمي منذ بداية حرب العراق. انظر إلى مقال وكالات التجسس تقول حرب العراق تفاقم تهديد الإرهاب https://www.nytimes.com/2006/09/24/world/middleeast/24terror.html:

[31] وجدت دراسة أن الحكومات الأجنبية أكثر عرضة 100 مرة للتدخل في الحروب الأهلية عندما يكون لدى الدولة التي هي في حالة حرب احتياطي كبير من النفط. انظر إلى تحليل وملخص دراسة حول مفهوم علوم السلام على الموقع الإلكتروني http://communication.warpreventioninitiative.org/?p=240

[32] و يمكن إيجاد أدلة اجتماعية وأنثروبولوجية كافية في هذه الكتب: 1) بيلاسيوك، أم.،و أشورد رونتري، جي. (2008) من المستفيد من العنف العالمي والحرب: الكشف عن نظام التدمير. ويستبورت، كونيتيكت: بريغر للأمن الدولي. 2) نوردستروم، سي.(2004). ظلال الحرب: العنف والقوة و استهداف الربح على الصعيد الدولي في القرن الحادي والعشرين. أوكلاند، كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

[33] يمكن أن تتباين الأعداد تبايناً كبيراً حسب المصدر. جرى استخدام الموقع الإلكتروني الذي يظهر أعداد قتلى الحروب الكبرى التي حدثت في القرن العشرين و فظائعها (http://necrometrics.com/20c1m.htm) و كذلك بيانات مشروع تكاليف الحرب (https://watson.brown.edu/costsofwar) لتوفير مزيد من البيانات على هذا الجدول.

حرب	إصَابات
الحرب العالمية الثانية	المجموع - أكثر من 50 مليون روسيا ("منتصر") - 20 مليون الولايات المتحدة ("منتصر") - أكثر من 400,000
الحرب الكورية	جيش كوريا الجنوبية - 113,000 مدنيو كوريا الجنوبية - 547,000 جيش كوريا الشمالية - 317,000 مدنيو كوريا الشمالية - 1,000,000 الصين - 460,000 الجيش الأمريكي - أكثر من 33,000
حرب فيتنام	جيش جنوب فيتنام - 224,000 جيش شمال فيتنام والجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام - 1,000,000 مدنيو جنوب فيتنام - 1,500,000 مدنيو شمال فيتنام - 65,000 الجيش الأمريكي - أكثر من 58,000
العراق (من 2003 حتى 2008)	الوفيات العراقية "الزائدة" -أكثر من[34][35] 1،455،590 العراقيون المصابون -أكثر من 4،200،000

عدد الإصابات وضحايا الحرب أكبر بكثير من عدد القتلى في القتال المباشر. في حين أن هناك جدلًا بين أولئك الذين يحاولون قياس خسائر الحرب، فإننا نحذر من التقليل من تقدير عدد إصابات المدنيين لأن ذلك يصرف الانتباه عن التكاليف البشرية طويلة الأمد للحرب. نقترح أن نظرة أكثر تكاملاً فقط لضحايا الحرب هي التي تعكس العواقب الوخيمة. يجب أن يتضمن التقييم الشامل لضحايا الحرب وفيات الحرب المباشرة وغير المباشرة. يمكن إرجاع ضحايا الحرب غير المباشرين إلى ما يلي:

- تدمير البنية التحتية
- الألغام الأرضية
- استخدام اليورانيوم المخصب
- اللاجئون والمشردون في الداخل
- سوء التغذية
- الأمراض
- الافتقار للقانون
- القتل داخل الدولة
- ضحايا الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي
- الظلم الاجتماعي
- كان من الممكن انقاذ الأرواح عن طريق الإنفاق المعاد توجيهه
- التخريب البيئي

للحرب أيضا ضحايا في نواح كثيرة أخرى بخلاف القتل. في يونيو 2016، ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) أن "الحروب والاضطهاد أدى إلى نزوح المزيد من الناس من ديارهم أكثر من أي وقت مضى منذ أن بدأت سجلات المفوضية". يضطر 44400 شخص

---

[34] يشير ديفيد سوانسون إلى أنه من الصعوبة بمكان تحديد اعداد قتلى الحرب، وفي كثير من الأحيان يتم تخفيض عدد الضحايا لأغراض الدعاية. "الوفيات الزائدة" هو إجراء يشير إلى الوفيات التي تتجاوز معدل الوفيات بموجب الجزاءات السابقة للحرب. للحصول على صورة كاملة بشأن التعقيدات المتعلقة بهذه المضاعفات أنظر "صدمة أكبر من أي وقت مضى, لم يحدث الأسواء بعد " ديفيد سوانسون:/http://davidswanson.org/iraq. انظر أيضا "لعب الألعاب مع قتلى الحرب" بقلم نيكولاس جي إس ديفيز: https://consortiumnews.com/2016/01/17/playing-games-with-war-deaths/

[35] في عام 2008، وضعت منظمة جاست فورين بوليسي صيغة أكثر دقة وشمولية لحساب ما يقرب من 1,455,590 حالة وفاة زائدة حدثت في الفترة ما بين 2003-2008. انظر شرح هذه الصيغة هنا: http://www.justforeignpolicy.org/deathcount/explanation

يوميًا إلى الفرار من ديارهم بسبب الصراع والاضطهاد. وبلغ مجموع الأشخاص المقتلعين من ديارهم 68.5 ملايين نسمة في عام2017.[36] أصبح حوالي 4.5 مليون عراقي لاجئين منذ عام 2003، نصفهم تقريباً خارج العراق. نصف هؤلاء اللاجئين من الأطفال.[37] يجب أيضًا أن نأخذ في الاعتبار الخسائر غير المباشرة الأخرى بما في ذلك الممتلكات، ووسائل العمل، والتعليم المتقطع، والأسر المفككة، والتخريب البيئي، ومجموعة أخرى من غيرهم. فقط من خلال النظر في خسائر وضحايا الحرب "غير المباشرة"، يمكن مواجهة أسطورة الحرب "النظيفة" و "الجراحية"، مع انخفاض أعداد ضحايا القتال، بشكل صحيح.

"الخراب الذي لحق بالمدنيين لا مثيل له، ومقصود وبلا هوادة".- كاثي كيلي، ناشطة سلام

بل جرى الأمر إلى أبعد من ذلك، ففي أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين، لا يبدو أن الحروب ستنتهي، بل تستمر دون حل لسنوات وحتى عقود دون أن يتحقق السلام إطلاقًا. لا فائدة من الحروب. إنهم يخلقون حالة من الحرب الدائمة، أو ما يسميه بعض المحللين الآن "بيرماوار." و خلال السنوات المائة وعشرين الماضية، عانى العالم من العديد من الحروب كما توضح القائمة الجزئية التالية:

الحرب الإسبانية الأمريكية، وحروب البلقان، والحرب العالمية الأولى، والحرب الأهلية الروسية، والحرب الأهلية الإسبانية، والحرب العالمية الثانية، والحرب الكورية، وحرب فيتنام، والحروب في أمريكا الوسطى، وحروب أيلولة يوغوسلافيا، والحرب الأولى والأولى. حروب الكونغو الثانية، والحرب الإيرانية العراقية، وحروب الخليج، والحرب السوفيتية والأمريكية في أفغانستان، والحرب الأمريكية العراقية، والحرب السورية، والعديد من الحروب الأخرى بما في ذلك اليابان ضد الصين في عام 1937، وحرب أهلية طويلة في كولومبيا (انتهت في عام 2016)، والحروب في السودان وإثيوبيا وإريتريا، والحروب العربية الإسرائيلية (سلسلة من الصراعات العسكرية بين إسرائيل وقوات عربية مختلفة)، وباكستان ضد الهند، وغيرها.

أصبحت الحرب مدمرة أكثر من أي وقت مضى

تكاليف الحرب باهظة على المستوى الإنساني والاجتماعي والاقتصادي والبيئي. مات في الحرب العالمية الأولى 10 ملايين، و50 إلى 100 مليون في الحرب العالمية الثانية. الحرب التي بدأت عام 2003 قتلت 5 في المئةمن الشعب العراقي.[38] لو اُستخدمت الأسلحة النووية؛ فبمقدورها القضاء على المجتمعات الإنسانية و الحياة على الكوكب بالكامل. في الحروب الحديثة، ليس الجنود وحدهم من يموتون في ساحة المعركة. يحمل مفهوم "الحرب الشاملة" الدمار لغير المقاتلين أيضًا، حتى أن عددًا أكبر من المدنيين اليوم - النساء والأطفال والرجال المسنين - يموتون في الحروب أكثر من الجنود. لقد أصبح من الممارسات الشائعة للجيوش الحديثة أن تمطر بشكل عشوائي متفجرات شديدة الانفجار على المدن حيث تحاول تجمعات كبيرة من المدنيين النجاة من المذبحة.

"طالما يُنظر إلى الحرب على أنها شريرة، فسيظل لها سحرها. عندما يُنظر إليها على أنها مبتذلة، ستفقد شعبيتها."- أوسكار وايلد (كاتب وشاعر)

في عام 2018، كلف العنف العالم 14.1 تريليون دولار أمريكي أو 1853 دولارًا أمريكيًا للفرد على مستوى العالم. يثبت المقياس المقدم من معهد الاقتصاد والسلام (IEP) حول مؤشر السلام العالمي لعام 2019 أن الخسائر الاقتصادية تقزم النفقات والاستثمارات في بناء السلام وحفظ السلام.[39]

وفقًا لميل دنكان، المؤسس المشارك لقوة السلام اللاعنفية، تبلغ تكلفة جندي حفظ سلام مدني محترف وغير مسلح مدفوع الأجر 50 ألف دولار أمريكي سنويًا مقارنة بمبلغ مليون دولار أمريكي يكلف دافعي الضرائب الأمريكيين لكل جندي في أفغانستان سنويًا.[40]

---

[36] انظر الاتجاهات العالمية. التهجير القسري في عام 2018 https://www.unhcr.org/globaltrends2018/

[37] انظر اللاجئين: كم عدد الأشخاص الذين طردتهم الولايات المتحدة من ديارهم في العراق؟ (http://davidswanson.org/iraq/)

[38] أنظر المزيد على: http://davidswanson.org/iraq

[39] انظر تقرير مؤشر السلام العالمي لعام 2019 في http://visionofhumanity.org/indexes/global-peace-index/

[40] وتتراوح التكاليف المقدرة لاستخدام الجنود سنويا في أفغانستان بين 850,000 دولار إلى 2.1 مليون دولار حسب المصدر والسنة. انظر على سبيل المثال تقرير مركز عمليات التقييم الاستراتيجية والميزانية في http://csbaonline.org/wp-content/uploads/2013/10/Analysis-of-the-FY-2014-Defense-

الحرب والاستعداد لها من المساهمين الرئيسيين في الأزمة البيئية

في كل تاريخ البشرية، لم يكن هناك عصر من الدمار البيئي أعظم من الوقت الحاضر. يتحدث العلماء عن خطر تقويض نظام دعم الحياة الذي تعتمد عليه الحضارة، والوضع يزداد سوءًا.[41] نحن في خضم أكبر أزمة انقراض منذ 60 مليون عام، وزوال نسيج الحياة عن طريق التدمير الهائل للموائل، وكذلك التسمم من 80.000 مادة كيميائية من صنع الإنسان لا تمتلك الطبيعة أي خبرة تطورية بشأنها. نحن في خضم تسارع الاحترار السريع للكوكب بسبب النمو المتسارع لانبعاثات الوقود الأحفوري على مدى المائة وخمسين عامًا الماضية. بدأت العواقب تُحس بالفعل في موجات الحر القاتلة التي أودت بحياة الآلاف، والعواصف الشديدة والمتكررة التي جلبت مليارات الدولارات من الأضرار في الممتلكات، وارتفاع مستويات سطح البحر التي ترسل بالفعل اللاجئين نحو مناطق مرتفعة، والتي سترسل في النهاية الملايين لطلب اللجوء في بلاد أخرى، مما يؤدي إلى تفاقم الصراع على الحدود. ويحدث ذوبان الأنهار الجليدية التي تغذي أنهار الري الكبيرة في الهند وجنوب غرب آسيا، مما يتسبب في فيضانات شديدة وعندما تجف، تؤدي إلى خسائر زراعية فادحة تؤدي إلى نقص الغذاء مع استمرار نمو السكان. تتوسع الصحاري وتتحرك شمالًا، مما يؤثر أيضًا على الزراعة والغابات، وكذلك الكائنات المسببة للأمراض والطفيليات. ويؤدي ثاني أكسيد الكربون الناتج عن حرق الوقود الأحفوري وإزالة الغابات إلى زيادة حموضة المحيطات وتعريض قاع السلسلة الغذائية التي يعتمد عليها الملايين للحصول على البروتين للخطر. في أماكن أخرى توجد مناطق ميتة شاسعة في المحيط، حُرمت من الأكسجين بسبب تسرب الأسمدة. إنها فقط حياة قصيرة.

يُعد تغير المناخ والتدهور البيئي وندرة الموارد من العوامل المساهمة في نشوب الحرب والعنف، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى زيادة احتمالية نشوب صراعات بشرية.[42] يتحدث البعض عن تضافر العوامل الكارثية من الفقر، والعنف، والتبسيط الحيوي، وتغير المناخ. وفي حين أنه لا ينبغي فصل هذه العوامل باعتبارها دوافع مسببة للحرب، يجب فهمها على أنها عناصر إضافية - وربما تكون ذات أهمية متزايدة - تشكل جزءًا من السياق الاجتماعي والسياسي والتاريخي لنُظُم الحرب.

النشاط العسكري، سواء كان التحضير للحرب أو خوضها بالفعل، يسرع من هذه الاتجاهات التي تهدد الحياة.[43] فعلى سبيل المثال:

- تستهلك الطائرات العسكرية ما يقارب ربع وقود الطائرات في العالم
- تستخدم وزارة الدفاع الأمريكية وقودًا يوميًا أكثر من دولة السويد
- قاذفة مقاتلة من طراز F-16 تستهلك ما يقرب من ضعف كمية الوقود في ساعة واحدة التي يحرقها سائق سيارة أمريكي كثير الاستهلاك طوال عام
- يستخدم الجيش الأمريكي ما يكفي من الوقود في عام واحد لتشغيل نظام النقل الجماعي للدولة بأكمله لمدة 22 عامًا
- كان أحد التقديرات العسكرية في عام 2003 هو أن ثلثي استهلاك الجيش الأمريكي للوقود نتج عن المركبات التي كانت تنقل الوقود إلى ساحة المعركة
- يساهم الجيش في تسميم بيئتنا
- تولد وزارة الدفاع الأمريكية نفايات كيميائية أكثر من أكبر خمس شركات كيميائية مجتمعة
- غالبية مواقع الاستجابة البيئية الشاملة في الولايات المتحدة موجودة في قواعد عسكرية[44]
- خلال الحملة الجوية عام 1991 على العراق، استخدمت الولايات المتحدة ما يقرب من 340 طنًا من الصواريخ التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد (DU) - كانت هناك معدلات أعلى بكثير من الإصابة بالسرطان والعيوب الخلقية ووفيات الأطفال في الفلوجة، العراق في أوائل عام 2010

الاستعدادات للحرب تفتت وتدمر النُظُم البيئية التي ترتكز عليها الحضارة. معظم مواقع الاستجابة البيئية الشاملة[45] في الولايات المتحدة موجودة في قواعد عسكرية. لوثت مصانع الأسلحة النووية مثل فرنالد في أوهايو وهانفورد في ولاية واشنطن الأرض والمياه بالنفايات المشعة والتي ستكون سامة لآلاف السنين. إن التدريبات الحربية، وخاصة تدريبات المدفعية وعمليات القصف (التي يبلغ عددها الآلاف كل عام)، تعرض الحياة البرية

Budget.pdfأو تقرير مراقب البنتاغون في http://security.blogs.cnn.com/2012/02/28/one-soldier-one-year-850000-and-rising/. بغض النظر عن التكلفة الفعلية، من الواضح أنها عالية جداً.

[41] نوصي بالإطلاع على قراء الحرب و البيئة (2017) بقلم غار سميث من اجل إجراء تحليل تاريخي شامل للأضرار التي يتسبب بها العنف العسكري على النظم الإيكولوجية الإقليمية والعالمية. http://justworldbooks.com/books/war-environment-reader/

[42] مايكل كلار حروب الموارد: المشهد الجديد للصراع العالمي (2001) هو كتاب تمهيدي جيد حول هذا الموضوع.

[43] تناول مؤتمر لا للحرب الذي نظمته منظمة ورلد بيوند وور في عام 2017 موضوع " الحرب والبيئة." يمكنك العثور على المصادر ومقاطع الفيديو والوثائق الأخرى التي تدعم العديد من القضايا الواردة في هذا القسم عبر موقع مؤتمر لا للحرب https://worldbeyondwar.org/nowar2017/:2017. يمكن العثور على مزيد من المراجع و المصادر التي تدعم الموضوع هنا: https://worldbeyondwar.org/war-threatens-environment-resources/

[44] مواقع سوبرفند هي مواقع مخصصة جرى إنشاءها من جانب وكالة حماية البيئة حيث تهدد النفايات الخطرة الشديدة صحة الإنسان والبيئة.

[45] يمكنك البحث عن مواقع سوبرفند عبر موقع وكالة حماية البيئة الإلكتروني https://www.epa.gov/superfund/search-superfund-sites-where-you-live. انظر هنا للحصول على قائمة قصيرة من مواقع سوبرفند العسكرية : https://en.wikipedia.org/wiki/Category:Military_Superfund_sites

للخطر وتقتل الحيوانات على الفور، وتدمر مساكنها، وتخلق ضغوطاً بسبب الضوضاء والانفجارات. يشمل اختبار البحرية الأمريكية لنظام السونار العالمي تحت الماء، انفجارات قوية تزعج الحيتان والمخلوقات البحرية الأخرى، ويضر ذلك بسمعهم وأنظمة السونار الحيوية الخاصة بهم. تترك المعارك الحربية آلاف الأميال المربعة من الأراضي المهدرة والخَطِرة بسبب الألغام الأرضية وأسلحة اليورانيوم المخصب وحفر القنابل التي تُملأ بالماء ويمكن أن تصبح موبوءة بالملاريا. الأسلحة الكيميائية تدمر الغابات المطيرة ومستنقعات أشجار المنجروف.

تحرم جيوش العالم، وخاصة الولايات المتحدة، الدول من الموارد التي تحتاجها بشدة للتعامل مع التخفيف من حدة المناخ، وإعادة بناء البنية التحتية المتضررة، وإصلاح النظم البيئية. تُنفق مئات المليارات من الدولارات لتدمير أشياءٍ قيمةٍ بدلاً من صنع أشياء مفيدة. وأخيرًا، كل الحروب والتهديدات بالحرب تصرف انتباهنا عن المهمة الحاسمة المتمثلة في حماية البيئة والتي يعتمد عليها جيلنا والأجيال القادمة .

"ما يحدث مع تغير المناخ، والذي أصبح واضحًا بشكل متزايد، هو أن آثاره الطبيعية تجعل الموائل البشرية أقل أمانًا في أماكن مختلفة."
- دان سميث، مدير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام

تغير المناخ مهم للسلام والأمن. تضيف عوامل المناخ بالفعل أبعادًا إلى النزاعات الاجتماعية كما هو الحال في الصومال أو دارفور أو مالي. يوضح معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI) أن هذه المخاطر ليست مخاطر افتراضية في المستقبل، ولكنها مخاطر واضحة ومثبتة وحديثة. الفئات الواسعة من المخاطر، وفقًا لمعهد SIPRI، هي ظروف المعيشة والبنية التحتية الحيوية والهجرة.

إذا لم ننهي الحرب ووجهنا انتباهنا إلى أزمة الكواكب، فإن العالم الذي نعرفه سينتهي في عصر أعنف ومظلم آخر.

فوائد النظام البديل

الفوائد هي: لا مزيد من القتل الجماعي والتشويه، ولا مزيد من العيش في خوف، ولا مزيد من الحزن على فقدان الأحبّة في الحروب، ولا مزيد من تريليونات الدولارات التي تُضيع على الدمار والتجهيز للدمار، ولا مزيد من التلوث والدمار البيئي الناجم عن الحروب والاستعداد لها، ولا مزيد من اللاجئين بسبب الحرب والأزمات الإنسانية الناجمة عن الحرب، ولا مزيد من تآكل الديمقراطية والحريات المدنية حيث يتم تبرير المركزية والسرية الحكومية من خلال ثقافة الحرب ولا مزيد من التشويه والموت من الأسلحة المتبقية منذ فترة طويلة من الحروب الماضية.

يقوم معهد الاقتصاد والسلام، ومشروع الأولويات الوطنية، ومشروع تكاليف الحرب، ورابطة مقاومي الحرب، ومعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، وآخرين بعمل لا يقدر بثمن فيما يتعلق بعبء تكاليف الحرب المنافية للعقل على الجمهور.

"الغالبية العظمى من الناس من جميع الثقافات تفضل العيش في سلام. حتى في أعمق أعماق قلوبنا، نحن نكره الحرب. مهما كانت ثقافتنا، فإننا نشترك في الرغبة في الحياة الجيدة، والتي يعرّفها معظمنا بأنها تكوين أسرة، وتربية الأطفال ومشاهدتهم يكبرون ليصبحوا بالغين ناجحين، والقيام بالعمل الذي نجده مفيدًا. وتتدخل الحرب بصورة بشعة في تلك الرغبات." - جوديث هاند (المؤلف)

لماذا نعتقد أن نظام الأمن ممكنٌ

إن الإيمان بحتمية الحرب يجعلها كذلك؛ إنها نبوءة تحقق ذاتها. إن الإيمان بأن إنهاء الحرب أمر ممكن يفتح باب العمل على بناء نظام سلام حقيقي.

يوجد بالفعل سلام في العالم أكثر من الحرب

كان القرن العشرون وقتًا للحروب الوحشية، لكن غالبًا معظم الدول لم تقاتل دولًا أخرى. قاتلت الولايات المتحدة ألمانيا لمدة ست سنوات، لكنها كانت في سلام معها لمدة أربعة وتسعين عامًا؛ استمرت الحرب مع اليابان أربع سنوات، وكان البلدان في سلام لستة وتسعين عامًا.[46] لم تحارب الولايات المتحدة كندا منذ عام 1815، ولم تحارب السويد أو الهند أبدًا. لم تحارب غواتيمالا فرنسا أبدًا. الحقيقة هي أن معظم العالم يعيش بدون حرب معظم الوقت. في الواقع، حدث انخفاض في معدل وقوع الحرب بين الدول منذ عام 1993.[47] في الوقت نفسه، نعترف بالطبيعة المتغيرة للحرب كما سبق نقاشها. ويتضح ذلك بصفة خاصة في ضعف المدنيين. الحقيقة أنه استخدمت الحماية المزعومة للمدنيين بشكل متزايد كمبرر للتدخلات العسكرية (على سبيل المثال، الإطاحة بالحكومة الليبية عام 2011).

وقد غيرنا الأنظمة الرئيسية في الماضي

كما حدث تغيير كبير غير متوقع في تاريخ العالم مرات عديدة من قبل. أُلغيت مؤسسة العبودية القديمة إلى حد كبير في أقل من مائة عام - على الرغم من إمكانية العثور على أنواع جديدة مهمة من العبودية مختبئة في أنحاء مختلفة من الأرض، إلا أنها غير قانونية وتعد أمرًا مستنكرًا عالميًا. وقد تحسنت حالة المرأة الغربية كثيرًا في المائة عام الأخيرة. وفي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، حررت أكثر من مائة دولة نفسها من الحكم الاستعماري الذي استمر لقرون. وفي عام 1964، تم إلغاء العزل العرقي القانوني في الولايات المتحدة. وفي عام 1993، أنشأت الدول الأوروبية الاتحاد الأوروبي بعد قتال بعضها البعض لأكثر من ألف عام. وصار التعامل مع الخلافات مثل أزمة الديون الأخيرة في اليونان أو التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016 - خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي - من خلال الوسائل الاجتماعية والسياسية، وليس من خلال الحرب. وحدثت فجأة بعض التغيرات غير متوقعة على الإطلاق لتكون مفاجأة حتى للخبراء، مثل انهيار الديكتاتوريات الشيوعية في أوروبا الشرقية عام 1989، ثم انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991. وفي عام 1994 شهدنا نهاية الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. وشهد عام 2011 انتفاضة "الربيع العربي" من أجل الديمقراطية، الأمر الذي فاجأ معظم الخبراء.

نحن نعيش في عالم يتغير بسرعة

ومن الصعب فهم درجة وسرعة التغيير في المائة والثلاثين عامًا الماضية. فبالنسبة لمن وُلد عام 1884، وهو من المحتمل أن يكون من أجداد الناس الذين على قيد الحياة الآن، فهو قد ولد قبل السيارات، والأضواء الكهربائية، والراديو، والطائرة، والتلفزيون، والأسلحة النووية، والإنترنت، والهواتف المحمولة، والطائرات بدون طيار، وما إلى ذلك. وكان يعيش حينها مليار شخص فقط على الكوكب. وقد ولد قبل اختراع الحرب الشاملة. ونحن نواجه تغييرات أكبر في المستقبل القريب. سوف يقترب عدد السكان من تسعة مليارات نسمة بحلول عام 2050، يجب التوقف عن حرق الوقود الأحفوري كما أن التحول المناخي المتسارع الذي سيرفع مستويات سطح البحر ويغمر المدن الساحلية والمناطق المنخفضة حيث يعيش الملايين سوف يؤدي إلى حركة هجرات كبيرة الحجم لم نرها منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية. ستتغير الأنماط الزراعية، وستتعرض المخلوقات للضغط، وستكون حرائق الغابات أكثر شيوعًا وانتشارًا، وستكون العواصف أكثر حدة. ستختلف أنماط المرض. ستنشأ الصراعات نتيجة لنقص المياه. لا يمكننا الاستمرار في إضافة الحرب إلى هذه الفوضى. بالإضافة إلى ذلك، من أجل التخفيف من الآثار السلبية لهذه التغييرات والتكيف معها، سنحتاج إلى إيجاد موارد ضخمة، ويمكن أن تأتي هذه الموارد بشكل فعال من تخصيص الميزانيات العسكرية للعالم، والتي تصل اليوم إلى تريليوني دولار سنويًا.

ونتيجة لذلك، لن تصلح الافتراضات التقليدية حول المستقبل. بدأت تحدث تغييرات كبيرة جدًا في هيكلنا الاجتماعي والاقتصادي، سواء عن طريق الاختيار، أو الظروف التي أنشأناها، أو بواسطة قوى خارجة عن إرادتنا. هذا الوقت الطويل من الشك، له آثار ضخمة على مهمة الأنظمة العسكرية وهيكلها وتشغيلها. ومع ذلك، من الواضح أن الحلول العسكرية غالبًا لن تعمل بشكل جيد في المستقبل. الحرب كما عرفناها عفا عليها الزمن في الأساس.

---

[46] تمتلك الولايات المتحدة 174 قاعدة في ألمانيا و 113 في اليابان (2015). وتعتبر هذه القواعد على نطاق واسع من "بقايا" الحرب العالمية الثانية، غير أن ما يتناوله ديفيد فاين في كتابه قاعدة الدولة، يظهر بأن شبكة القاعدة العالمية للولايات المتحدة كاستراتيجية عسكرية مشكوك فيها.

[47] عمل شامل حول انخفاض عدد الحروب: غولدستين، جي. اس (2011). كسب الحرب على الحرب: انخفاض حدة الصراعات المسلحة في جميع أنحاء العالم. نيويورك، نيويورك: دوتون/بنغوين.

كما يحدث تحدي لمخاطر النظام الأبوي

يُعرّف علماء الاجتماع والعلماء النسويون وباحثو السلام [48] النظام الأبوي باعتباره عقلية ونظامًا للتنظيم الاجتماعي يميز طرقًا ذكورية معينة لإدارة السياسة وهيكلة القوانين وتشكيل العلاقات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي توجه حياتنا. النظام الأبوي متجذر في البناء الاجتماعي للجنسانية، "الأدوار المحددة ثقافيًا والمعتمدة اجتماعيًا في الشؤون الإنسانية التي يلعبها الرجال والنساء والخصائص المنسوبة إلى كل منهما والتي أدت إلى ترشيد هذه الأدوار."[49]

ترتبط الأبوية بالقيم الاجتماعية المحددة ثقافيًا على أنها ذكورية، بما في ذلك الاعتماد على التسلسل الهرمي والسيطرة والسلطة والاستقلالية والفصل والاستبعاد والمنافسة. لاحظ العديد من علماء السياسة النسويين [50] أن الهيمنة التاريخية للرجال على المجال العام قد شكلت نظامًا اجتماعيًا واقتصاديًا [51] ونظامًا سياسيًا تهيمن عليه هذه السمات. الحرب والتسليح والنزعة العسكرية يمثلون ذروة القيم الأبوية السلبية، فكراً وسلوكاً.[52] وقد لاحظت باحثة السلام النسوية بيتي ريردون العلاقة القوية بين التمييز الجنسي[53]والنزعة العسكرية، وزعمت بأنه لا يمكنك القضاء على العنف ضد المرأة [54] دون إلغاء الحرب والقضاء على النزعة العسكرية والتفكير والقيم التي تجلبها إلى المجتمع. يحد التحيز الذكوري في اتخاذ القرارات الأمنية والممارسة من اعتبارات وجهات النظر المتنوعة ويضيق مخزون استراتيجيات حل النزاعات التي يمكن استخدامها.

يتحدى باحثو السلام النسويون النموذج الأبوي عن طريق تقديم وجهات نظر نسوية حول الأمن. ترتبط وجهات النظر هذه ارتباطًا وثيقًا بالأمن البشري [55]، حيث يُعد الترابط، والرعاية، وحقوق الإنسان، والاحتياجات الأساسية والعلاقات اعتبارات أساسية. يأخذ النهج النسوي أيضًا في الاعتبار الواقع اليومي الذي يعيشه أولئك المتأثرون بالعنف ويركز على الوقائع الخاصة الأكثر ذاتية للوجود الإنساني. يزعم ريردون أن التغيير الحقيقي ينشأ فقط من دمج المنظورات الذكورية والأنثوية، وأنماط التفكير، والعمليات، لتصميم أنظمة جديدة مع التعلم الضروري لتحقيقها. هذا هو الهدف من وراء الاستراتيجيات السياسية الكثيرة التي تم استحضارها داخل منظومة الأمم المتحدة، والتي تنص على إدراج منظور النوع في عملية صنع القرار الأمني وبناء السلام (انظر مكون نظامنا الأمني الذي يتناول "دور المرأة في السلام والأمن" من أجل صياغة كاملة لهذه الاستراتيجيات).

النظام الأبوي سائد كثيراً في نظامنا الأمني حتى أنه يبدو طبيعيًا. الخبر السار هو أن الجنسانية مفهوم اجتماعي - لا يتم تحديده من الناحية البيولوجية. أدوار الجنسين وتوقعاتهم مرنة وديناميكية، وتتنوع عبر الثقافات ومتغيرة بمرور الوقت. أدى الفحص الدقيق للصور النمطية الجنسانية إلى استبدال التحيزات القديمة بتفكير أكثر دقة. بدأت فئات الجنس الثنائية في ماضينا تختفي. إذا كان عصر التنوير في متناول اليد، فيجب أن نكون مستعدين لتغيير مواقفنا. تظهر هويات جنسانية أكثر مرونة، وهذه خطوة إيجابية.

أشارت الأبحاث الحديثة إلى أن زيادة المساواة بين الجنسين في السياسة والأعمال داخل الدولة تساوي معدلات أقل من العنف المباشر. وبالتالي، فإن الفجوة الأكبر بين الجنسين هي مؤشر واضح على ميل الدولة للانخراط في نزاع عنيف.[56]

تظهر العديد من الاتجاهات الإيجابية الأخرى أنه يمكن تحدي النظام الأبوي بنجاح. تعمل القروض الصغيرة على تمكين النساء في البلدان التي لها تاريخ في كراهية النساء. يرتبط تعليم الفتيات بخفض معدلات المواليد ورفع مستويات المعيشة. تتم مناقشة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية والاعتراض عليها في مناطق من العالم حيث كانت السيطرة الذكورية دائمًا هي الإجراء المعياري للعمل. تلعب النساء أدوارًا أكبر في تصميم عمليات

---

[48] إن منحة جيردا ليرنر وبيتي ريردون وإليز بولدينغ الدراسية هي تكوينية بشكل خاص للتعبير عن النظام الأبوي ومراقبته. انظر: 1) ليرنير، جية. (1986). خلق النظام الأبوي. نيويورك، نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. 2) ريردون، ب. (1995). التحيز الجنسي ونظام الحرب. نيويورك، نيويورك: مطبعة جامعة سيراكيوز. 3) بولدينغ، اي. (1976). الجانب المظلم من التاريخ. مقاطعة بولدر: مطبعة ويستفيو للنشر.

[49] جينكينز، تي وريردون، ب. (2007). المنظورالجنساني والسلام: نحو منظور شامل للجنسين. في غالتونغ، جي. و وِيبل، سي ،(.C.Eds) دليل دراسات السلام والصراعات. نيويورك، نيويورك: روتليدج.

[50] على سبيل المثال لا الحصر: إليز بولدنغ، سينثيا إنلو، جيردا ليرنر، بيتي ريردون، جي.آن تيكنر، ومارلين وارينغ. انظر جميع الحواشي في هذا القسم.

[51]أنظر على وجه الخصوص عمل من ماريلّن ويرينغ]: [ورينغ], [م.]. (1988). العد دون جدوى. ولنجتون، نيوزيلندا: بريدجيت ويليامز بوكس المحدودة.

[52] ساعد عمل العلاقات الدولية النسوية وعلماء الأمن سينثيا إنلو، جي. آن تينكر وسينثيا كوكبرن على توضيح الصلة نوع الجنس والأمن. انظر على وجه الخصوص، 1) إنلو، سي. (1989). الموز والشواطئ والقواعد: الشعور النسائي بالعلاقات الدولية. بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا؛ 2) إنلو، س.(2000). المناورات: السياسة الدولية لإضفاء الطابع العسكري على حياة المرأة. بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا؛ 3) كوكبرن، سي (1998). المسافة التي تفصل بيننا: التفاوض بشأن المسائل الجنسانية والهويات الوطنية في ظل الصراعات. لندن: مكتبة زيد؛ و 4) تيكنير، جي. أية. (1992). القضايا الجنسانية في العلاقات الدولية. نيويورك، نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا.

[53] ويمكن فهم التحيز الجنسي على أنه تحامل أو تمييز يستند إلى الجنس أو نوع الجنس.

[54] يجادل ريردون وزملاؤه على أن العنف ضد المرأة جزء لا يتجزأ من الحرب و الصراع المسلح وحددوا العديد من أشكال العنف العسكري ضد المرأة ومهامها في الحرب. للاطلاع على قائمة شاملة بأشكال العنف العسكري ضد المراة والتوصيات المتعلقة بالتصدي لها، انظر "العنف ضد المرأة جزء لا يتجزأ من الحرب والصراع المسلح - الضرورة الملحة للتنفيذ العالمي لقرار مجلس الأمن رقم 1325" في: https://www.i-i-p-e.org/projects/mvaw/

[55] وقد جرت صياغة مفهوم"الأمن البشري" لأول مرة من قِبل علماء سلام نسويات قبل فترة طويلة من تعميمه في خطاب الأمم المتحدة.

[56] انظر: كريسبو سانشو، سي (2017). دور نوع الجنس في منع نشوب الصراعات العنيفة. ورقة معلومات أساسية عن الدراسة الرئيسية التي اعدتها الأمم المتحدة و البنك الدولي بعنوان "آفاق السلام: نُهج شاملة لمنع نشوب الصراعات العنيفة". البنك الدولي، واشنطن، العاصمة.http://blogs.worldbank.org/dev4peace/can-gender-equality-prevent-violent-conflict

بناء السلام. واعتبارًا من يناير 2018، تحقق التكافؤ الكامل بين الجنسين في المستويات العليا للقيادة داخل الأمم المتحدة لأول مرة. تمثل النساء الآن ثلاثة وعشرون عضوًا من أصل أربعة وأربعون عضوًا في فريق الإدارة العليا للأمين العام. يتبع هذا السابقةالتي وضعها رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، في اختياره للحكم مع حكومة متوازنة بين الجنسين. يجب أن نفكر في تطبيق التكافؤ نفسه، على المستوى الدولي، في جميع الحكومات وليس فقط لجميع المناصب المنتخبة ولكن لجميع وظائف الخدمة المدنية. التقدم في حقوق المرأة كبير، وسيؤدي تحقيق المساواة الكاملة مع الذكور إلى مجتمعات أكثر صحة وسعادة وقوة.

الرحمة والتعاون جزء من الطبيعة الإنسانية

بيت القصيد هو أن التعاون والتعاطف جزء من الحالة الإنسانية مثل العنف.

يعتمد نظام الحرب على الاعتقاد الخاطئ بأن المنافسة والعنف هما نتيجة للتكيفات التطورية، وسوء فهم لتعميم داروين في القرن التاسع عشر الذي صور الطبيعة على أنها "حمراء في الأسنان والمخلب" والمجتمع البشري كمنافس، لعبة خاسرة ذهب "النجاح" فيها إلى الأكثر عدوانية وعنفًا. لكن التقدم في البحث السلوكي وعلم التطور يظهر أننا لسنا محكومين بالعنف من قبل جيناتنا، وأن المشاركة والتعاطف لهما أيضًا أساس تطوري قوى. منذ صدور بيان إشبيلية حول العنف في عام 1986، والذي دحض فكرة العدوان الفطري الذي لا مفر منه باعتباره جوهر الطبيعة البشرية، كانت هناك ثورة في أبحاث العلوم السلوكية التي تؤكد بأغلبية ساحقة هذا الإعلان السابق.[57] يتمتع البشر بقدرة قوية على التعاطف والتعاون، وهو ما يحاول التلقين العسكري إضعافه بنجاح غير مثالي كما تشهد العديد من حالات متلازمة الإجهاد اللاحق للصدمة وحالات الانتحار بين الجنود العائدين.

في حين أنه من الصحيح أن البشر لديهم القدرة على العدوان وكذلك التعاون، فإن الحرب الحديثة لا تنشأ من العدوان الفردي - إنها شكل منظم للغاية وهيكل منسق من السلوك المكتسب الذي يتطلب من الحكومات التخطيط له مسبقًا و حشد المجتمع كله من أجل تنفيذه. خلاصة القول هي أن التعاون والرحمة جزء من الحالة الإنسانية بقدر ما هو العنف. لدينا القدرة على كليهما والقدرة على الاختيار بينهما، ولكن في حين أن اتخاذ هذا الاختيار على أساس نفسي فردي أمر مهم، يجب أن يؤدي إلى تغيير في الهياكل الاجتماعية.

"لا تعود الحرب إلى الوراء أبدًا. إن لها بداية. نحن لسنا مجندين للحرب. نحن نتعلمها."
- بريان فيرجسون (أستاذ الأنثروبولوجيا)

أهمية هياكل الحرب والسلام

لا يكفي أن تريد شعوب العالم السلام. معظم الناس يفعلون ذلك، لكنهم مع ذلك يؤيدون الحرب عندما تتطلبها دولتهم القومية أو مجموعتهم العرقية. حتى إصدار القوانين المناهضة للحرب، مثل إنشاء عصبة الأمم في عام 1920 أو ميثاق كيلوغ برياند الشهير لعام 1928 الذي حظر الحرب ووقعته الدول الكبرى في العالم ولم يتم التنصل منه رسميًا، كان دائمًا ما يفهمه مبدعوها. كمكونات للتغييرات المنهجية الأوسع نطاقا اللازمة لإنهاء الحرب.[58] تم إنشاء كل من هذه التحركات الجديرة بالثناء داخل نظام حرب قوي ولم تستطع في حد ذاتها منع المزيد من الحروب. كان إنشاء الاتفاق وحظر الحرب أمرًا ضروريًا ولكنه لم يكن كافياً. ما يكفي هو إنشاء بنية قوية من الأنظمة الاجتماعية والقانونية والسياسية التي ستحقق نهاية الحرب وتحافظ عليها. يتكون نظام الحرب من هياكل متشابكة تجعل الحرب معيارية. لذلك، يجب تصميم نظام أمان عالمي بديل ليحل محله بنفس الطريقة. لحسن الحظ، تم تطوير مثل هذا النظام لأكثر من قرن.

لا يريد أحد الحرب. الجميع تقريبا يدعمها. لماذا ا؟"- كينت شيفرد (مؤلف ومؤرخ)

---

[57] جرى إعداد بيان إشبيلية حول العنف من قِبل مجموعة من كبار علماء السلوك لدحض "المفهوم القائل بأن العنف البشري المنظم تحدده العوامل البيولوجية." يمكن قراءة كامل البيان هنا:http://www.unesco.org/cpp/uk/declarations/seville.pdf

[58] في المبادئ: كيف أن خطة جذرية لتجريم الحرب أعادت صياغة العالم (2017) تأليف كل من أونا هاثاواي وسكوت شابيرو وكتاب عندما حظر العالم الحرب (2011) تأليف ديفيد سوانسون، يظهر المؤلفون كيف عمل الناس في جميع أنحاء العالم على إلغاء الحرب، وحظر الحروب بموجب معاهدة لا تزال موجودة مدونة على الكتب.

يتقدم بالفعل النظام البديل

كما ذكرنا سابقًا، تشير الأدلة من علم الآثار والأنثروبولوجيا الآن إلى أن الحرب كانت اختراعًا اجتماعيًا منذ حوالي 10000 عام مع ظهور الدولة المركزية والعبودية والنظام الأبوي. تعلّمنا أن نحارب. ومع ذلك، لأكثر من مائة ألف عام، عاش البشر دون عنف واسع النطاق. سيطر نظام الحرب على بعض المجتمعات البشرية منذ حوالي 4000 قبل الميلاد. ابتداءً من عام 1816، مع إنشاء أول منظمات قائمة على المواطنين تعمل على إنهاء الحرب، حدثت سلسلة من التطورات الثورية. ونحن لا نبدأ من الصفر. ومع أن القرن العشرين كان الأكثر دموية على الإطلاق، إلا أنه سيفاجئ معظم الناس أنه كان أيضًا وقت تقدم كبير في تطوير الهياكل والقيم والتقنيات التي ستصبح مع مزيد من التطوير مدفوعة من قبل قوة الناس اللاعنفية، بديلاً عن نظام الأمن العالمي. هذه تطورات ثورية غير مسبوقة في آلاف السنين التي كان فيها نظام الحرب هو الوسيلة الوحيدة لإدارة الصراع. يوجد اليوم نظام منافس - ربما يكون جنينيًا ولكنه في طور النمو. السلام حقيقي.

في منتصف القرن التاسع عشر، كانت الرغبة في السلام الدولي تتطور بسرعة. نتيجة لذلك، ولأول مرة في التاريخ في عام 1899، تم إنشاء مؤسسة للتعامل مع الصراع على المستوى العالمي. توجد محكمة العدل الدولية للفصل في الصراع بين الدول، والمعروفة شعبيا باسم المحكمة العالمية. تبعت مؤسسات أخرى بسرعة، بما في ذلك الجهد الأول في برلمان عالمي للتعامل مع الصراع بين الدول، عصبة الأمم. في عام 1945 تأسست الأمم المتحدة، وفي عام 1948 تم التوقيع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. في الستينيات، تم التوقيع على معاهدتين للأسلحة النووية - معاهدة الحظر الجزئي للتجارب في عام 1963 ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي فُتحت للتوقيع في عام 1968 ودخلت حيز التنفيذ في عام 1970. في الآونة الأخيرة، أُعتمدت معاهدة الحظر الشامل للتجارب في عام 1996[59]، ومعاهدة الألغام الأرضية (اتفاقية الألغام الأرضية المضادة للأفراد) في عام 1997، وفي عام 2014، أُعتمدت معاهدة تجارة الأسلحة.[60] حقق التفاوض على معاهدة الألغام الأرضية بواسطة دبلوماسية المواطنة نجاحًا غير مسبوق فيما يسمى "عملية أوتاوا"، إذ تعاونت كلًا من المنظمات غير الحكومية مع الحكومات على التفاوض وصياغة المعاهدة للآخرين للتوقيع والتصديق عليها. أقرت لجنة نوبل بالجهود التي تبذلها الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية (ICBL) باعتبارها "مثالًا مقنعًا لسياسة فعالة من أجل السلام" ومنحت جائزة نوبل للسلام للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية ومنسقتها جودي ويليامز.[61] أُنشئت المحكمة الجنائية الدولية في عام 1998 ودخلت حيز التنفيذ في عام 2002. صدرت الموافقة على القوانين التي تمنع استخدام الأطفال كجنود في العقود الأخيرة.

السِلم: أساس السلام

مع تطور هذه الوسائل، طور المهاتما غاندي ثم مارتن لوثر كينغ الأبن وآخرون وسائل قوية لمقاومة العنف، وهي طريقة اللاعنف، التي تم اختبارها الآن ولاقت نجاحًا في العديد من النزاعات في مختلف الثقافات حول العالم. يغير النضال اللاعنفي عِلاقة القوة بين المضطهَدين والمضطهِدين. على ما يبدو، أنه يعكس العلاقات غير المتكافئة، كما هو الحال على سبيل المثال في حالة عمال أحواض بناء السفن "مير" والجيش الأحمر في بولندا في 1980 (أنهت حركة التضامن بقيادة ليش فاليسا النظام القمعي - انتهى الأمر بفاليسا كرئيس لبولندا الحرة والديمقراطية)، وفي حالات أخرى كثيرة. حتى في مواجهة ما يُعد أحد أكثر الأنظمة ديكتاتورية وشرًا في التاريخ -النظام النازي الألماني- أظهر اللاعنف نجاحات على مستويات مختلفة. على سبيل المثال، في عام 1943، أطلقت زوجات مسيحيات ألمانيات احتجاجًا سلميًا حتى أُطلق سراح ما يقرب من 1800 زوج يهودي مسجون. تُعرف هذه الحملة الآن باسم احتجاج روزينستراس (Rosenstrasse). على نطاق أوسع، أطلق الدنماركيون حملة مقاومة سلمية لمدة 5 سنوات، لرفض مساعدة آلة الحرب النازية، إذ أنقذت هذه الحملة اليهود الدنماركيين من إرسالهم إلى معسكرات الاعتقال.[62]

توضح نظرية الرضوخ للقوة للباحثة في اللاعنف، جين شارب، أن كل سلطة حكومية تستند إلى موافقة المحكومين، وأنه يمكن دائمًا سحب هذه الموافقة.[63] هنا تكمن القوة الحقيقية للسِلم. كما سنرى، فإنه يغير النفسية الاجتماعية لحالة الصراع ويُضعِف كذلك إرادة المضطهِد لمواصلة الظلم والاستغلال. إنه يجعل الحكومات القمعية عاجزة ويجعل الناس غير قابلين للحُكم. يوجد الكثير من الأمثلة الحديثة على نجاح استخدام السِلم. جين شارب تكتب: "يوجد تاريخ واسع للأشخاص الذين رفضوا الاقتناع بأن" القُوَى' الظاهرة كانت مطلقة النفوذ، وتحدوا وقاوموا الحكام الأقوياء والغزاة الأجانب والطغاة المحليين والأنظمة القمعية والمغتصبين السياسيين الداخليين وسادة الاقتصاد. على عكس التصورات المعتادة، لعبت وسائل النضال بواسطة الاحتجاج وعدم التعاون والتدخل التخريبي أدوارًا تاريخية رئيسية في جميع أنحاء العالم."[64]

---

[59] ولم تدخل معاهدة الحظر الشامل حيز النفاذ قط لأن عدداً من الدول الحائزة على الأسلحة النووية لم توقع على المعاهدة أو وقعت عليها ولم تصدق عليها بعد. (https://www.un.org/disarmament/wmd/nuclear/ctbt/)

[60] انظر المزيد عن معاهدة تجارة الأسلحة في القسم: "حظر تجارة الأسلحة"

[61] انظر المزيد عن الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية ودبلوماسية المواطنين في حظر الألغام الأرضية: نزع السلاح، ودبلوماسية المواطنين، والأمن البشري (2008) تأليف جودي ويليامز، ستيفن غوس، وماري ويرهام.

[62] هذه المسألة موثقة جيدا في قاعدة بيانات العمل العالمي اللاعنفي http://nvdatabase.swarthmore.edu/content/danish-citizens-resist-nazis-1940-1945) والسلسلة الوثائقية قوة أكثر قوة (www. aforcemorepowerful.org/).

[63] شارب، ج. (1973). سياسة العمل اللاعنفي. بوسطن، ماساتشوستس: بورتر سارجنت

[64] شارب، ج. (1980). جعل إلغاء الحرب هدفاً واقعياً. كامبريدج، ماجستير: مؤسسة ألبرت آينشتاين. متوفر على الموقع الإلكتروني:https://www.aeinstein.org/wp-content/uploads/2013/09/MakingtheAbolitionofWaraRealisticGoal-English.pdf

أوضحت إيريكا تشينويث وماريا ستيفان بشكل إحصائي أنه من عام 1900 إلى عام 2006، كان نجاح المقاومة السلمية ضِعفين المقاومة المسلحة، وأسفرت عن ديمقراطيات أكثر استقرارًا مع فرصة أقل للعودة إلى العنف المدني والدولي. موجز القول، السِلم أفضل من الحرب.[65] أُختيرت تشينويث كواحدة من أفضل 100 مفكر عالمي من قبل فورين بوليسي في عام 2013 "لإثبات أن غاندي على حق". نحن نعلم الآن أيضًا أنه من المرجح أن تشهد البلدان بداية الحملات السلمية عندما يكون هناك قدر أكبر من الحشد العسكري على مستوى العالم - السِلم مُعدِ![66]

السِلم بديل عملي. المقاومة السلمية، إلى جانب تعزيز مؤسسات السلام، تتيح لنا الآن الهروب من قفص الحرب الحديدي الذي حاصرنا أنفسنا فيه منذ ستة آلاف عام.

ساهمت التطورات الثقافية الأخرى أيضًا في بناء نظام سلام، بما في ذلك الحركة القوية لحقوق المرأة (بما في ذلك تعليم الفتيات)، وظهور عشرات الآلاف من مجموعات المواطنين المكرسة للعمل من أجل السلام الدولي، ونزع السلاح، وتعزيز صنع السلام الدولي، ومؤسسات حفظ السلام. تقود هذه المنظمات غير الحكومية هذا التطور نحو السلام. هنا يمكننا أن نذكر القليل فقط، مثل زمالة المصالحة، والتحالف النسائي الدولي للسلام والحرية، ولجنة خدمة الأصدقاء الأمريكيين، ورابطة الأمم المتحدة، وقدامى المحاربين من أجل السلام، والحملة الدولية لإلغاء الأسلحة النووية، ونداء لاهاي من أجل السلام، وجمعية دراسات السلام والعدالة، والعديد من المؤسسات الأخرى التي يمكن العثور عليها بسهولة بواسطة البحث على الإنترنت. تسرد مؤسسة عالم ما بعد الحرب (World BEYOND War) على موقعها الإلكتروني، مئات المنظمات والآلاف من الأفراد من جميع أنحاء العالم الذين وقَّعوا تعهدنا بالعمل على إنهاء كل الحروب.

وقد أنشأت كل من المنظمات الحكومية وغير الحكومية قوات حفظ السلام، مثل الخوذ الزرقاء التابعة للأمم المتحدة والعديد من النماذج السلمية القائمة على المواطن، مثل قوة السلام السلمية وكتائب السلام الدولية. وبالمثل، أنشأت المؤسسات الدينية لجان السلام والعدالة. في الوقت نفسه، كان هناك نمو سريع لأبحاث السلام والتوسع في مجال التعليم على جميع المستويات.العوامل الأخرى التي ساعدت على تقدم نظام السلام إلى الأمام تضمنت، انتشار الأديان القائمة على السلام، وتطوير شبكة الإنترنت العالمية، واستحالة الإمبراطوريات العالمية (المكلفة للغاية)، ونهاية السيادة الفعلية، والقبول المتزايد للاستنكار الواعي للحرب، وتقنيات جديدة لحل النزاعات، صِحافة السلام، ونمو حركة المؤتمرات العالمية (التجمعات التي تركز على السلام والعدالة والبيئة والتنمية)[67]، والحركة البيئية (بما في ذلك الجهود المبذولة لإنهاء الاعتماد في الحروب المرتبطة بالنفط والنفط) وتنمية الشعور بالولاء للكوكب.[69][68] هذه ليست سوى عدد قليل من الاتجاهات الهامة، التي تشير إلى وجود نظام أمن عالمي بديل منظم ذاتيًا مُتجهًا إلى التنمية.

---

[65] شينويث، أي، و ستيفن، أم. (2011). لماذا تعمل المقاومة المدنية: المنطق الاستراتيجي للصراع اللاعنفي. نيويورك، نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا

[66] "السلمية المعدية": http://communication.warpreventioninitiative.org/contagious-nonviolence/

[67] في السنوات الخمس والعشرين الماضية، كانت هناك تجمعات أساسية على الصعيد العالمي تهدف إلى إيجاد عالم يسوده السلام والعدل. وقد أرسى ظهور حركة المؤتمر العالمية، التي بدأتها قمة الأرض في ريو دي جانيرو في البرازيل في عام 1992، الأسس لحركة المؤتمر العالمية الحديثة. وقد أدى تركيزها على البيئة والتنمية إلى تحول جذري نحو القضاء على السموم في الإنتاج، وتطوير الطاقة البديلة والنقل العام، وإعادة التحريج، وتحقيق جديد لندرة المياه. ومن الأمثلة على ذلك: مؤتمر قمة الأرض في ريو 1992بشأن البيئة والتنمية المستدامة؛جمع مؤتمر ريو + 20 آلاف المشاركين من الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المجموعات، من أجل تحديد كيفية قدرة البشر على الحد من الفقر، والنهوض بالمساواة الاجتماعية، وضمان حماية البيئة على كوكب أكثر ازدحاماً؛ المنتدى العالمي للمياه الذي يعقد كل ثلاث سنوات بوصفه أكبر حدث دولي في مجال المياه لزيادة الوعي بقضايا المياه وحلولها (بدأ في عام 1997)؛ مؤتمر لاهاي للسلام لعام 1999 باعتباره أكبر مؤتمر دولي للسلام من قبل منظمات المجتمع المدني.

[68] ويرد شرح هذه الاتجاهات بعمق أكثر في الدليل الدراسي "تطور نظام عالمي للسلام" وفي الفيلم الوثائقي القصير الذي قدمته مبادرة منع الحرب على http://warpreventioninitiative.org/?page_id=2674

[69] أظهرت دراسة استقصائية أجريت عام 2016 أن ما يقرب من نصف المجيبين في 14 دولة تتبع يعتبرون أنفسهم مواطنين عالميين أكثر من كونهم مواطنين في بلادهم. انظر المواطنة العالمية: شعور متنام بين مواطني الاقتصادات الناشئة: استطلاع عالمي في-http://globescan.com/news-and-analysis/press releases/press-releases-2016/103-press-releases-2016/383-global-citizenship-a-growing-sentiment-among-citizens-ofemerging-economies-global-poll.html

ملخص لنظام الأمن العالمي البديل

استراتيجية واحدة لن تكفي لإنهاء الحرب. يجب أن تكون الطبقات منسوجة معًا لتكون فعالة. كُتبت كتب كاملة عنها، بعضها مدرج في قسم المصادر في الملاحق. كما سيتضح، فإن اختيار منظمة عالم ما بعد الحرب (World BEYOND War) سيتطلب منا تفكيك نظام الحرب الحالي وإنشاء مؤسسات نظام أمان عالمي بديل و / أو تطويرها حيث توجد فعليًا في شكل غير ناضج. لاحظ أن World BEYOND War لا تقترح حكومة عالمية ذات سيادة، بل تقترح شبكة من الهياكل الحاكمة دخلت طواعية، وتحولًا في المعايير الثقافية بعيدًا عن العنف والهيمنة.

كيف تعمل الأنظمة

النظام هو أي مجموعة من "الهياكل أو الأنماط المترابطة والمعززة لبعضها البعض، التي تحكم معًا أداء واتجاه كيان معين"[70]نحو غرض معين. بعبارة أخرى، الأنظمة هي شبكات من العلاقات يؤثر فيها كل جزء على الأجزاء الأخرى بواسطة ردود الأفعال. لا تؤثر النقطة A على النقطة B فحسب، بل تؤثر النقطة B على النقطة A وهكذا إلى آخره، حتى تصبح النِّقَاط على الشبكة مترابطة بالكامل. على سبيل المثال، في نظام الحرب، ستؤثر المؤسسة العسكرية على التعليم لإنشاء برامج تدريب ضباط الاحتياط المبتدئين (JROTC) في المدارس الثانوية؛ ستقدم دورات التاريخ في المدرسة الثانوية الحرب على أنها وطنية لا مفر منها ومعيارية؛ بينما تصلي الكنائس من أجل القوات وأبناء الرعية الذين يعملون في صناعة الأسلحة؛ التي مولها الكونجرس من أجل خلق وظائف لزيادة احتمالية إعادة انتخابهم. سيتولى الضباط العسكريون المتقاعدون رئاسة شركات تصنيع الأسلحة والحصول على عقود من مؤسساتهم السابقة، والبنتاغون، و / أو يشكلون العديد مما يسمى بخبراء الإعلام في قضايا الحرب والسلام. السيناريو الأخير هو المُسمى سيء السمعة "الباب الدوار العسكري." يتكون النظام من معتقدات وقيم وتقنيات متشابكة، وقبل كل شيء، مؤسسات تعزز بعضها البعض. بينما تميل الأنظمة إلى الاستقرار لفترات طويلة من الوقت، فإنه إذا تطور ضغط سلبي كافٍ، يمكن أن يصل النظام إلى نقطة تحول ويمكن أن يتغير بسرعة.

نحن نعيش في سلسلة متصلة من السلام والحرب، نتحرك ذهابًا وإيابًا بين الحرب المستقرة، والحرب غير المستقرة، والسلام غير المستقر، والسلام المستقر[71]. الحرب المستقرة هي ما رأيناه في أوروبا لقرون، ونراه الآن في الشرق الأوسط منذ عام 1947. السلام المستقر هو ما رأيناه في الدول الاسكندنافية لمئات السنين (باستثناء مشاركة الدول الاسكندنافية في حروب الولايات المتحدة وحروب الناتو). عداء الولايات المتحدة مع كندا، الذي شهد خمس حروب في القرنين السابع عشر والثامن عشر، انتهى فجأة في عام 1815. تغيرت الحرب المستقرة بسرعة إلى سلام مستقر. هذه التغييرات المرحلية هي تغييرات حقيقية في العالم ولكنها تقتصر على مناطق محددة. ما تسعى إليه World BEYOND War هو تطبيق تغيير المرحلي على العالم بأسره، لنقله من الحرب المستقرة إلى السلام المستقر - داخل وبين الدول.

"نظام السلام العالمي هو حالة للنظام الاجتماعي للبشرية، الذي يحافظ على السلام بشكل موثوق. يمكن لمزيج متنوع من المؤسسات والسياسات والعادات والقيم والقدرات والظروف أن تؤدي إلى هذه النتيجة... يجب أن يتطور مثل هذا النظام من الظروف الحالية. "

- روبرت أ. إروين (أستاذ علم الاجتماع)

مكونات النظام الأمني العالمي البديل

كما ذكرنا سابقًا، يتّبَع نظام الأمن العالمي البديل الموضح هنا بواسطة ثلاث استراتيجيات واسعة: 1) حماية نزع السلاح، 2) إدارة النزاعات دون عنف، 3) خلق ثقافة السلام. تُستخدم هذه الاستراتيجيات أيضًا كعناصر تنظيمية لنظامنا.

حماية نزع السلاح

يحدد هذا المكون الإستراتيجيات والأساليب اللازمة لنزع سلاح النظام الحالي.

إدارة الصراع دون عنف

نستكشف هنا الإصلاحات الممكنة للمؤسسات والنهج القائمة للحفاظ على الأمن - وعندما تعد الخيارات الحالية غير فعالة أو غير كافية، فإننا نقترح إمكانيات بديلة. هذه هي الأدوات الأساسية لاتباع نهج سلمي للأمن.

---

[70] هولينز، هـ.، باورز، أ. و سومر، م. (1989). غزو الحرب: استراتيجيات بديلة للأمن العالمي. مقاطعة بولدر: مطبعة ويستفيو للنشر.

[71] بولدنج، ك. (1978). توطيد السلام. أوستن، تكساس: مطبعة جامعة تكساس.

خلق ثقافة للسلام

يعتمد نظامنا أيضًا على تحديد وتأسيس المعايير الاجتماعية والثقافية والقيم ومبادئ السلام لتوجيه أعمالنا ورؤيتنا لنظام عالمي أفضل. تعمل هذه المبادئ أيضًا كاختبار أساسي لتقييم صحة النهج والمقترحات الحالية والبديلة.

لا يجب بالضرورة متابعة تطوير هذه المكونات بالتتابع - أو بشكل منفصل - إذ إن التقدم في أحد المجالات سيكون بالتأكيد له تأثيرات متبادلة في مجالات أخرى. سوف تحتاج الاستراتيجيات إلى تعديل بينما نلاحظ هذه التأثيرات والنتائج. ومن الجدير بالذكر، أنه يمكن بسهولة وضع العديد من الأساليب ضمن أكثر من فئة واحدة - يعكس موضعها الحالي ما نعتقد أنه العلاقات المتبادلة الأكثر منطقية وعملية.

مخطط بديل لنظام الأمن العالمي ونظرة عامة عليه			
محتوى	حماية نزع السلاح	إدارة النزاعات سلميًا	خلق ثقافة السلام
الوظيفة (الوظائف) الرئيسية	1. حماية نزع السلاح. 2. إنشاء أُطر أمنية بديلة وتفكير بديل يجب أن يشكل النظام الجديد	1. إنشاء وإصلاح المؤسسات لإدارة النزاعات الدولية والأهلية	1. وضع أُطر معيارية وقيم ومبادئ لتوجيه الرؤية وتقييم المناهج البديلة للأمن 2. وضع مبادئ عملية لثقافة السلام
المكونات الفرعية، والنهج و خطوات العمل	• تحديد / إنشاء قواعد سلمية وبدائل للتدخل العسكري o التحول إلى وضعية الدفاع غير الاستفزازية o التخلص التدريجي من القواعد العسكرية الأجنبية o تفكيك التحالفات العسكرية o إنهاء الغزوات والاحتلالات • نزع السلاح o الأسلحة التقليدية (التقليل / الإزالة) o تجارة الأسلحة غير القانونية o نهاية استخدام الطائرات ذاتية القيادة o التخلص التدريجي من أسلحة الدمار الشامل (النووية والكيميائية والبيولوجية) o أسلحة خارجة عن القانون في الفضاء • خلق اقتصاد السلام o إعادة تنظيم الإنفاق العسكري (تحويل اقتصادي) o إنشاء اقتصاديات منع الحرب o إقامة اقتصاد عالمى مستقر وعادل ودائم o إرساء الديمقراطية فى المؤسسات الاقتصادية الدولية o وضع خطة مساعدة عالمية مستدامة بيئيًا • إعادة تشكيل طرق الرد على الإرهاب • تعزيز دور المرأة في السلام والأمن o إشراك المرأة في صنع القرار الأمني وبناء السلام o تطوير وتفعيل السياسة النسوية الخارجية*[72]	• التحول إلى وضعية أمنية استباقية • تقوية المؤسسات الدولية والتحالفات الإقليمية • إصلاح الأمم المتحدة o إصلاح الميثاق o إصلاح الجمعية العامة o إصلاح مجلس الأمن o توفير التمويل الكافي o زيادة قدرات التنبؤ بالنزاعات والإدارة المبكرة o إنشاء فرق تدخل استباقية o تتماشى مع حركات السكان الأصليين o إصلاح عمليات حفظ السلام • القانون الدولي o تعزيز محكمة العدل الدولية o تعزيز المحكمة الجنائية الدولية o تشجيع الامتثال للمعاهدات القائمة o إبرام اتفاقيات جديد o إنشاء لجان تقصي الحقائق والمصالحة • دعم التدخل السلمي: استخدام قوات حفظ السلام المدنية • إنشاء قوة دفاع مدنية سلمية • استكشاف النهج البديلة للحكم العالمي الإنساني o إنشاء مبادئ الحكم العالمي الإنساني / استكشاف نماذج بديلة o اتحاد الأرض ودستور الأرض o جمعية الطوارئ العالمية • تحديد / زيادة دور المجتمع المدني العالمي والمنظمات غير الحكومية الدولية • تطوير البِنَى التحتية من أجل السلام*	• ترسيخ ثقافة السلام o رواية القصة الجديدة o الاعتراف بالتغيير • الرعاية الكوكبية\المواطنة العالمية • نشر وتمويل تعليم السلام وبحوثه • إحلال صِحافة السلام • استخدام الدين كأداة لبناء السلام • زيادة دور الشباب فى السلام والأمن*

[72] * يستخدم هنا للدلالة على إضافة جديدة لهذه الإصدارة

حماية نزع السلاح

ملخص تنفيذي

السياسات الاستراتيجية وتوصيات العمل

"الصراعات النموذجية في العالم المعاصر لا يمكن حلها تحت تهديد السلاح. فهي لا تتطلب إعادة تقويم للأدوات والاستراتيجيات العسكرية، بل تتطلب التزامًا بعيد المدى بنزع السلاح."
- توم هاستينغز (مؤلف وأستاذ حل النزاعات)

"القوّة العسكرية ضرورية لأماننا." كم مرة سمعنا هذه الحجة من الأشخاص الطيبين حسني النية؟ لقد حان الوقت لتجاوز هذه الحجة وتحدي فكرة وجوب استخدام التدخلات العسكرية من أجل السلام والأمن. في وقت معين، وفي مكان معين، يمكن إنقاذ مجموعة معينة من الناس بواسطة التدخل العسكري. كيف يمكننا المجادلة ضد ذلك؟ لا يمكننا. ومع ذلك، فإن التدخل العسكري سيجعل الوضع العام أسوأ دائمًا وستتقلص احتمالات التحول البنّاء للصراع. إضافةً إلى ذلك، بينما يمكن إنقاذ الأرواح في مكان ما، ستُزهق أرواح إضافية. ويتعين علينا أن نواجه الواقع. إن التدخل العسكري يزهق حياة الأبرياء دائمًا.

التدخل العسكري هو إدخال قوات عسكرية خارجية في صراع قائم. يكون ذلك بواسطة وسائل تشمل إدخال الأسلحة والذخائر والضربات الجوية والقوات القتالية للتدخل في نزاع مسلح. إنه استخدام القوة الفتاكة على نطاق واسع. التدخل العسكري الإنساني هو حرب تحت أي مسمى، والحروب بطبيعتها مدمرة. هناك عنف، وموت ومعاناة. بعبارة أخرى، عندما نتحدث عن تدخل عسكري إنساني، فإننا نتحدث عن تناقض تام: إعلان النية في الدفاع عن الحياة، بينما عمليًا تُزهق الأرواح.

"لا يوجد حل عسكري"، "هذا لا يمكن حله عسكريًا"، "الحل يجب أن يكون سياسيًا" - لقد سمعنا جميعًا ذلك مرات عدّة. ومع ذلك، تُستخدم نفس هذه العبارات بشكل شائع لتبرير الحروب والتدخلات العسكرية. حان الوقت لاتباع طريق جديد. مسار لا يُعلَن عنه بنوع من التصور السلمي الساذج، ولكن بواسطة التحليل الدقيق للبدائل السلمية دون ما يسمى بالخيار العسكري كجزء من الصورة. يجب إزالة الخيار العسكري من على الطاولة، وإلا فإن جميع الأساليب الأخرى تواجه قوة معاكسة ويتم تقويضها بشكل مباشر.

لكن ماذا عن الحالات التي يواجه فيها الأبرياء الأعمال الوحشيّة؟ يجب أن نفعل شيئاً، أليس كذلك؟ بالتأكيد. دعونا لا نفكر في أن الخيارات الوحيدة التي لدينا هي إما التدخل العسكري أو التقاعس عن فعل شيء. ضع في اعتبارك هذه القائمة غير المُفصلة للبدائل القابلة للتطبيق وغير العنيفة مقارنة بالتدخل العسكري:[73]

البدائل السلمية للتدخل العسكري

- نُظم حظر توريد الأسلحة
- إنهاء كل الدعم العسكري
- دعم المجتمع المدني، وممثلي السِلم
- العقوبات
- العمل من خلال الهيئات فوق الوطنية (مثل الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية)
- وقف إطلاق النار
- مساعدة اللاجئين (نقل / تحسين المخيمات القريبة / العودة إلى الوطن)
- التعهد بعدم استخدام العنف
- الانسحاب العسكري
- العاملون على النزاع السلمي
- مبادرات العدالة (الانتقالية)
- الدبلوماسية الهادِفة
- إطار حل النزاعات
- الحكم الرشيد الشامل
- مواجهة المعتقدات الداعمة للعنف
- زيادة مساهمة المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية
- معلومات دقيقة عن الحقائق
- فصل الجناة عن قاعدة الدعم - معالجة المنطقة الرمادية
- حظر التربح من الحرب

[73] هذه النقاط مأخوذة من الاجتماع السنوي لمجموعة ممولي السلام والأمن لعام 2015، حيث ناقش باتريك هيلر في حلقة نقاش: "لا ينبغي أبداً استخدام التدخل العسكري من أجل تحقيق السلام والأمن."

- المشاركة في بناء السلام؛ إعادة صياغة خيارات "إما / أو" و "نحن / هم"
- الأنشطة الشُرَطية الفعالة
- المقاومة المدنية السلمية
- جمع المعلومات وإعداد التقارير
- المناصرة العامة
- المصالحة والتحكيم والتسوية القضائية
- آليات حقوق الإنسان
- المساعدات الإنسانية والحماية
- الحوافز الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية
- الرصد، والملاحظة والتحقق
- سحب الاستثمارات
- القانون الدولي

العديد من المفاهيم مألوفة. إذا لم يتم تطبيقها، فهذا ليس بسبب عدم توفرها، ولكن بسبب القيود المفروضة بشكل مصطنع، و نقص التمويل، و قلة الاهتمام، أو المصلحة الذاتية. نحن نعلم أنها ناجحة في أداء المهمة، على الرغم من أنها ليست حلولًا سحرية. علينا أن ننظر لها من منظور الفعالية مقابل التدخل العسكري. وهناك أدلة قوية لتوضيح أنها أكثر فاعلية كاستجابات قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى.

التحول إلى وضعية الدفاع غير الاستفزازية

يمكن أن تكون الخطوة الأولى نحو ضمانة نزع السلاح، هي الدفاع غير الاستفزازي، وهو إعادة تصور وإعادة تكوين التدريب واللوجستيات والعقيدة والأسلحة، بحيث يرى جيرانها أن جيش الدولة غير مناسب للهجوم ولكن من الواضح أنه قادر على شن دفاع موثوق به من حدودها. إنه شكل من أشكال الدفاع الذي يستبعد الهجمات المسلحة ضد الدول الأخرى.

"هل يمكن استخدام نظام الأسلحة بشكل فعال في الخارج، أم يمكن استخدامه في الداخل فقط؟ إذا أمكن استخدامه في الخارج، فهو هجومي، لا سيما إذا كان ذلك "الخارج" يشمل البلدان التي تشهد صراعًا معها. إذا أمكن استخدامه في الداخل فقط، فسيكون النظام دفاعيًا، ولا يعمل إلا عند حدوث هجوم."
- جوهان غالتونغ، (باحث رائد في السلام)[74]

الدفاع غير الاستفزازي يدل على موقف عسكري دفاعي بالفعل. ويشمل الحد بشكل جذري أو القضاء على الأسلحة بعيدة المدى مثل الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والطائرات الهجومية بعيدة المدى، و حاملات الطائرات والسفن الثقيلة، والطائرات العسكرية بدون طيار، وأساطيل الغواصات النووية، والقواعد الخارجية، وربما جيوش الدبابات. في نظام رشيد للأمن العالمي البديل، سيتم التخلص التدريجي من الموقف العسكري الدفاعي غير الاستفزازي لأنه سيصبح غير ضروري.

وهناك موقف دفاعي آخر سيكون ضروريًا، وهو نظام دفاع ضد الهجمات المستقبلية بما في ذلك الهجمات الإلكترونية على شبكة الطاقة، ومحطات الطاقة، والاتصالات، والمعاملات المالية، والدفاع ضد التقنيات ذات الاستخدام المزدوج مثل تكنولوجيا النانو والروبوتات. إن تعزيز القدرات الإلكترونية للشرطة الدولية (الإنتربول) سيكون خط الدفاع الأول في هذه الحالة، وعنصرًا آخر من عناصر نظام الأمن العالمي البديل.[75]

كذلك، لن يستبعد الدفاع غير الاستفزازي دولة لديها طائرات، وسفن بعيدة المدى مهيأة حصريًا للإغاثة الإنسانية. إن التحول إلى الدفاع غير الاستفزازي يضعف نظام الحرب، بينما يجعل من الممكن إنشاء قوة إغاثة في حالات الكوارث الإنسانية مما يعزز نظام السلام.

التخلص التدريجي من القواعد العسكرية الأجنبية

في عام 2009، كان من المقرر أن تنتهي صلاحية عقد الإيجار الأمريكي لقاعدة جوية في الإكوادور، وقدم رئيس الإكوادور اقتراحًا إلى الولايات المتحدة: "سنجدد القاعدة بشرط واحد: السماح لنا بإنشاء قاعدة في ميامي." رفضت الولايات المتحدة العرض.

---

[74] إن هذا التصريح الذي أدلى به يوهان غالتونغ يوضع في السياق نفسه، عندما يشير إلى أن الأسلحة الدفاعية لا تزال عنيفة للغاية، ولكن هناك ما يدعو إلى التفاؤل بأن مثل هذا المسار من لنقل الأسلحة من الدفاع العسكري التقليدي سوف يتطور إلى دفاع غير عسكري غير عنيف. انظر كامل الوثيقة كاملة العنوان التالي: https://www.transcend.org/galtung/papers/Transarmament-From%20Offensive%20to%20Defensive%20Defense.pdf

[75] الإنتربول هي المنظمة الدولية للشرطة الجنائية الدولية، و التي أنشئت في عام 1923، كمنظمة غير حكومية من أجل تيسير التعاون الدولي في مجال الشرطة.

سيجد الشعب البريطاني من غير المعقول إذا سمحت حكومته للمملكة العربية السعودية بإنشاء قاعدة عسكرية كبيرة في الجزر البريطانية. وبالمثل، لن تسمح الولايات المتحدة بوجود قاعدة جوية إيرانية في وايومنغ. يُنظر إلى هذه المؤسسات الأجنبية على أنها تهديد لأمنها، وسلامتها، وسيادتها. تعتبر القواعد العسكرية الأجنبية مهمة في السيطرة على الشعوب، والموارد. إنها مواقع يمكن لقوة الاحتلال أن تضرب منها داخل الدولة "المضيفة"، أو ضد الدول المجاورة، أو ربما ردع الهجمات. كما أنها مكلفة بشكل مروع بالنسبة للدولة المحتلة. تعد الولايات المتحدة أكبر مثال، حيث تمتلك مئات القواعد في 135 دولة حول العالم. تخلق القواعد الأجنبية استياء ضد ما يُنظر إليه محليًا على أنه هيمنة إمبريالية. يعد التخلص من القواعد العسكرية الأجنبية أحد أعمدة نظام الأمن العالمي البديل، ويسير جنبًا إلى جنب مع الدفاع غير الاستفزازي.

[redacted]

يعد الرجوع إلى الدفاع الحقيقي عن حدود الدولة جزءًا أساسيًا من نزع السلاح الأمني، وبالتالي إضعاف قدرة نظام الحرب على خلق حالة من انعدام الأمن في العالم. وكبديل لذلك، يمكن تحويل بعض القواعد إلى استخدام مدني في "خطة المعونة العالمية" كمراكز مساعدة قطرية (انظر أدناه). يمكن تحويل البعض الآخر إلى صفوف من الألواح الشمسية وأنظمة أخرى للطاقة المستدامة.

تفكيك التحالفات العسكرية

التحالفات العسكرية مثل منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) هي من مخلفات الحرب الباردة. مع انهيار الدول العميلة للاتحاد السوفياتي في أوروبا الشرقية، اختفى حلف وارسو، ولكن توسع الناتو حتى حدود الاتحاد السوفيتي السابق في انتهاك لوعده لرئيس الوزراء السابق غورباتشوف، مما أدى إلى توتر شديد بين روسيا والغرب - مع بدايات حرب باردة جديدة - ربما أعطى الانقلاب المدعوم من الولايات المتحدة في أوكرانيا تلميحاً عن هذا التوتر؛ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، أو إعادة لم الشمل، حسب الرواية السائدة - والحرب الأهلية في أوكرانيا. هذه الحرب الباردة الجديدة يمكن أن تتحول بسهولة إلى حرب نووية، يمكنها أن تودي بحياة مئات الملايين من الناس. حلف شمال الأطلسي هو تعزيز إيجابي لنظام الحرب، يقلل من الأمن بدلاً من توفيره. كما أجرى الناتو تدريبات عسكرية خارج حدود أوروبا. لقد أصبح قوة للجهود العسكرية في أوروبا الشرقية، وشمال إفريقيا، والشرق الأوسط.

إنهاء الغزوات والاحتلال

إن احتلال شعب لشعب آخر هو تهديد رئيسي للأمن والسلام، مما يؤدي إلى عنف هيكلي وثقافي مباشر، يدفع المحتل إلى شن هجمات على مستويات مختلفة تتراوح من هجمات "إرهابية" إلى حرب عصابات. ومن الأمثلة البارزة: احتلال إسرائيل للضفة الغربية وهجماتها على غزة، واحتلال الصين للتبت. وعلى الرغم من الوجود العسكري الأمريكي القوي في ألمانيا، وبشكل أكبر في اليابان، بعد حوالي 70 عامًا من الحرب العالمية الثانية، لم ينتج عن ذلك رد فعل عنيف، إلا أنه يثير الاستياء، كما تثيره القوات الأمريكية في العديد من الدول الـ 175 التي تتواجد فيها.

حتى وإن كان لدى القوة الغازية والمحتلة قدرة عسكرية ساحقة، فإن هذه المغامرات عادة لا تنجح بسبب عدة عوامل. أولاً، إنها باهظة الثمن للغاية. ثانيًا، غالبًا ما يحاربون ضد من يشكل الصراع لديهم تحديًا أكبر، لأنهم يقاتلون لحماية وطنهم. ثالثًا، حتى "الانتصارات"، كما في العراق، بعيدة المنال وتترك البلدان مدمرة ومنقسمة سياسيًا. رابعًا، بمجرد الدخول، يصعب الخروج، كما يتضح من الغزو الأمريكي لأفغانستان؛ "انتهى" الغزو رسميًا في ديسمبر 2014، بعد ثلاثة عشر عامًا، على الرغم من بقاء ما يقرب من 10,000 جندي أمريكي في البلاد. أخيرًا، وقبل كل شيء، فإن الغزوات والاحتلال المسلح ضد المقاومة تقتل عددًا أكبر من المدنيين مقارنة بالمقاومين، وتخلف ملايين اللاجئين.

ًالغزو محظور بموجب ميثاق الأمم المتحدة، ما لم يكن انتقامًا لغزو سابق، والذي نعتبره حكمًا رديئًا وغير أخلاقي. إن وجود قوات دولة ما داخل دولة أخرى بدعوة أو لا، يزعزع الأمن العالمي ويجعل النزاعات أكثر عرضة للعسكرة وسيتم حظرها في نظام الأمن العالمي البديل.

شركاء الدراسة والعمل آن رايت وكوزو أكيباياشي :نشطاء نزع السلاح

نزع السلاح

نزع السلاح هو خطوة جليّة تقود نحو عالم ما بعد الحرب. مشكلة الحرب هي إلى حد كبير مشكلة الدول الغنية التي تغرق الدول الفقيرة بالأسلحة، معظمها من أجل الربح، والبعض الآخر بالمجان. إن مناطق العالم التي نعتقد أنها معرضة للحرب، بما في ذلك إفريقيا ومعظم غرب آسيا، لا تصنع معظم أسلحتها. إنها تستوردها من دول بعيدة وغنية. ارتفعت المبيعات الدولية للأسلحة الصغيرة، على وجه الخصوص، بشكل هائل في السنوات الأخيرة، حيث تضاعفت ثلاث مرات منذ عام 2001.[76]

إن الولايات المتحدة هي أكبر بائع للأسلحة في العالم. تأتي معظم مبيعات الأسلحة الدولية المتبقية من الأعضاء الأربعة الآخرين الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بالإضافة إلى ألمانيا. إذا توقفت هذه الدول الست عن تجارة الأسلحة، فسيكون نزع السلاح العالمي قد قطع طريقًا طويلاً جدًا نحو النجاح.

غالبًا ما يستخدم عنف الدول الفقيرة لتبرير الحرب (وبيع الأسلحة) في الدول الغنية. تمتلك العديد من الحروب أسلحة أمريكية الصنع من كلا الجانبين. وفي بعضها يتواجد وكلاء أمريكيون مدربون ومسلحون على كلا الجانبين، كما كان الحال مؤخرًا في سوريا حيث قاتلت قوات مسلحة من قبل وزارة الدفاع ضد قوات مسلحة من قبل وكالة المخابرات المركزية. التعامل المعتاد ليس نزع السلاح، ولكن المزيد من التسلح، والمزيد من الأسلحة للوكلاء كهدايا ومبيعات، والمزيد من مشتريات الأسلحة في الدول الغنية.

الولايات المتحدة ليست أكبر بائع للأسلحة فحسب، بل هي أيضًا أكبر مشتر للأسلحة. إذا قامت الولايات المتحدة بتقليص ترسانتها، وإزالة أنظمة أسلحة مختلفة تفتقر إلى الغرض الدفاعي، على سبيل المثال، فقد يبدأ سباق تسلح عكسي.

الجهود المبذولة لإنهاء الحرب معطلة بسبب استمر ار ونمو تجارة الأسلحة، لكن تقليص وإنهاء تجارة الأسلحة هو طريق محتمل نحو إنهاء الحرب. من الناحية الاستراتيجية، هذا النهج له بعض المزايا المحتملة. على سبيل المثال، معارضة مبيعات الأسلحة الأمريكية للسعودية، أو الهدايا لمصر أو

---

[76] للحصول على البيانات ذات الصلة، انظر أداة "المخطط العسكري" على موقع ورلد بيوند وور الإلكتروني :World Beyond War
/https://worldbeyondwar.org/militarism-mapped

لإسرائيل، لا تتطلب مواجهة مع القومية الأمريكية بالطريقة التي تتطلبها معارضة الحروب الأمريكية. بدلاً من ذلك، يمكننا مواجهة تجارة الأسلحة باعتبارها التهديد العالمي للصحة والبيئة.

يتطلب نزع السلاح الحد مما يسمى بالأسلحة التقليدية، وكذلك الأسلحة النووية وأنواع الأسلحة الأخرى. سنحتاج إلى إنهاء التربح من تجارة الأسلحة. سنحتاج إلى كبح جماح السعي الحثيث للهيمنة العالمية التي تقود الدول الأخرى إلى امتلاك أسلحة نووية كرادع. لكننا سنحتاج أيضًا إلى اتخاذ إجراءات نزع السلاح خطوة بخطوة، وإزالة أنظمة معينة، مثل الطائرات المسلحة بدون طيار، والأسلحة النووية، والكيميائية، والبيولوجية، وأسلحة الفضاء الخارجي.

الأسلحة التقليدية

العالم غارق في الأسلحة، من الأسلحة الآلية إلى الدبابات القتالية والمدفعية الثقيلة. يساهم تدفق السلاح في تصعيد العنف في الحروب، وفي مخاطر الجريمة والإرهاب. إنه يساعد الحكومات التي ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، ويخلق حالة من عدم الاستقرار الدولي، كما يكرس الاعتقاد بأن السلام يمكن تحقيقه بالبنادق.

يسترشد مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح (UNODA) برؤية تعزيز المعايير العالمية لنزع السلاح، ويشرف على الجهود المبذولة للتعامل مع أسلحة الدمار الشامل، والأسلحة التقليدية، وتجارة الأسلحة.[77] يروج المكتب لنزع السلاح النووي و منع انتشاره؛ وتعزيز أنظمة نزع السلاح فيما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل الأخرى، بما في ذلك الأسلحة الكيميائية والبيولوجية؛ وجهود نزع السلاح في مجال الأسلحة التقليدية، وخاصة الألغام الأرضية والأسلحة الصغيرة، وهي الأسلحة المفضلة في النزاعات المعاصرة.

تجريم تجارة الأسلحة

يحظى مصنعو الأسلحة بعقود حكومية مربحة، و دعم من الحكومات، ويبيعون أيضا في السوق المفتوحة. وقد باعت الولايات المتحدة ودول أخرى، المليارات من الأسلحة في الشرق الأوسط المضطرب والعنيف. وفي بعض الأحيان يتم بيع الأسلحة لكلا الطرفين في الصراع، كما في حالة العراق وإيران، إذ أدت الحرب بينهما إلى قتل ما بين 600,000 و 1,250,000 على أساس التقديرات العلمية[78]. وينتهي الأمر في بعض الأحيان باستخدام الأسلحة ضد البائع أو حلفائه، كما في حالة الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة للمجاهدين، والتي انتهى بها الأمر في أيدي القاعدة، والأسلحة التي باعتها الولايات المتحدة أو أعطتها للعراق، انتهى بها الأمر في أيدي داعش خلال غزو العراق عام 2014.

إن التجارة الدولية في أسلحة المتاجرة بالموت ضخمة، إذ تزيد عن 70 مليار دولار أمريكي سنويًا. والمصدرون الرئيسيون للأسلحة إلى العالم هم القوى التي حاربت في الحرب العالمية الثانية؛ بالترتيب: الولايات المتحدة، وروسيا، وألمانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة.

اعتمدت الأمم المتحدة معاهدة تجارة الأسلحة (ATT) في 2 أبريل، 2013. إنها لا تلغي تجارة الأسلحة الدولية. المعاهدة هي "أداة تحدد المعايير الدولية المشتركة لاستيراد وتصدير ونقل الأسلحة التقليدية". وقد دخلت حيز التنفيذ في ديسمبر / كانون الأول 2014. تنص المعاهدة بشكل عام، على أن المصدرين سيقومون بمراقبة ذاتية لتجنب بيع الأسلحة إلى "الإرهابيين أو الدول المارقة". ومع ذلك، أكدت الولايات المتحدة، التي لم تصدق على المعاهدة، أن لديها حق النقض على النص من خلال المطالبة بأن تخضع المداولات لقاعدة الإجماع. كما طالبت الولايات المتحدة بأن تترك المعاهدة ثغرات هائلة حتى "لا تتدخل المعاهدة بشكل غير ملائم في قدرتنا على استيراد الأسلحة، أو تصديرها، أو نقلها لدعم أمننا القومي ومصالح سياستنا الخارجية" [و] "تعتبر تجارة الأسلحة الدولية نشاطًا تجاريًّا مشروعًا" [و] "لا يجب إعاقة تجارة مشروعة في الأسلحة بلا داع." علاوة على ذلك، "لا يوجد أي شرط للإبلاغ عن الذخيرة أو المتفجرات، أو تعليمها وتعقبها [و] لن يكون هناك تفويض لهيئة دولية لفرض معاهدة تجارة الأسلحة".[79]

يتطلب نظام الأمن البديل مستوى كبير من نزع السلاح حتى تشعر جميع الدول بالأمان من العدوان. تُعرِّف الأمم المتحدة نزع السلاح العام والشامل بأنه "القضاء على جميع أسلحة الدمار الشامل"، إلى جانب "التخفيض المتوازن للقوات المسلحة والأسلحة التقليدية، على أساس مبدأ الأمن غير المنقوص للأطراف بهدف تعزيز أو تحسين الاستقرار عند مستوى عسكري أدنى، مع مراعاة حاجة جميع الدول إلى حماية أمنها ".[80] يبدو أن تعريف نزع السلاح هذا يحتوي على ثقوب كبيرة بما يكفي لمرور دبابة. المطلوب معاهدة أكثر جرأة مع مستويات تخفيض مؤرخة، فضلا عن آلية للتنفيذ.

---

[77] انظر موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت على العنوان http://www.un.org/disarmament/

[78] تقديرات الخسائر الناجمة عن الحرب تكاد تكون موضع خلاف دائم. انظر: "إيران والعراق يتذكران الحرب التي أودت بحياة أكثر من مليون شخص" https://www.theguardian.com/world/2010/sep/23/iran-iraq-war-anniversary. انظر أيضا: هيرو، د. (1991). أطول حرب: الصراع العسكري بين إيران والعراق. نيويورك: روتليدج.

[79] انظر "الخطوط الحمراء الرئيسية للولايات المتحدة في المفاوضات: https://2009-2017.state.gov/t/isn/armstradetreaty/index.htm

[80] الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح (1978)، الفقرة. 2/10-http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=a/res/S.22

يبدو أن المعاهدة لا تفعل أكثر من مطالبة الدول الأطراف بإنشاء وكالة للإشراف على صادرات الأسلحة وارداتها، وتحديد ما إذا كانت تعتقد أنه سيتم إساءة استخدام الأسلحة في أنشطة مثل الإبادة الجماعية، أو القرصنة، وتقديم تقارير سنوية عن تجارتها. لا يبدو أنها تقوم بالمهمة، لأنها تترك سيطرة التجارة لأولئك الذين يرغبون في التصدير والاستيراد. من الضروري فرض حظر أكثر صرامة وقابلية للتنفيذ على تصدير الأسلحة. يجب إضافة تجارة الأسلحة إلى قائمة "الجرائم ضد الإنسانية" للمحكمة الجنائية الدولية، وتنفيذها في إطار صانعي الأسلحة الفردية وتجارها، ومن قبل مجلس الأمن في مهمته لمواجهة انتهاكات "السلم والأمن الدوليين" في إطار الدول ذات السيادة كوكلاء بيع.[81]

إنهاء استخدام الطائرات العسكرية بدون طيار

الطائرات بدون طيار (بالإضافة إلى غواصات وروبوتات أخرى) يتم المناورة بها عن بُعد من مسافة آلاف الأميال. لحد الآن، تعد الولايات المتحدة الناشر الرئيسي للطائرات العسكرية بدون طيار. وتحمل الطائرات بدون طيار "بريداتور" و "ريبر" رؤوسًا حربية صاروخية شديدة الانفجار، يمكنها استهداف الأشخاص. يتم تشغيلها من قبل "طيارين" جالسين في محطات مبيوتر ف بولاية نيفادا وأماكن أخرى. تُستخدم هذه الطائرات بدون طيار بانتظام فيما يسمى بعمليات القتل الموجّه ضد الأشخاص في باكستان، واليمن، وأفغانستان، والصومال، والعراق، وسوريا. ويتم تبرير هذه الهجمات، التي قتلت مئات المدنيين، بـ "الدفاع الاستباقي" و هو مبدأ موضع كثير من الجدل. وقد قررت رئاسة الولايات المتحدة أن من حقها، بمساعدة لجنة خاصة، أن تأمر بقتل أي شخص يُعتبر تهديدًا إرهابيًا للولايات المتحدة، حتى المواطنين الأمريكيين الذين يكفل لهم الدستور الحق في تطبيق الإجراءات القانونية، يتم تجاهل حقوقهم بسهولة في هذه الحالة.[82] في الواقع، يتطلب دستور الولايات المتحدة احترام حقوق الجميع، وليس فقط مواطني الولايات المتحدة كما نعلم بشكل عام. ومن بين المستهدفين أشخاص لم يتم التعرف عليهم مطلقًا، ولكن تم اعتبارهم "مشبوهين" من خلال سلوكهم، وهو مماثل للتنميط العنصري من قبل الشرطة المحلية.

[redacted]

مشاكل هجمات الطائرات بدون طيار قانونية، وأخلاقية، وعملية. أولاً، إنها انتهاك واضح لقوانين كل دولة ضد القتل. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تنتهك قانون الولايات المتحدة، الصادر كأوامر تنفيذية خلال رئاسة جيرالد فورد ورونالد ريغان، التي تحظر الاغتيالات التي تقوم بها الحكومة الأمريكية. كما أنها تنتهك حقوق المحاكمة العادلة بموجب دستور الولايات المتحدة حين تُستخدم عمليات القتل هذه ضد المواطنين الأمريكيين، أو أي شخص آخر. وبينما يجيز القانون الدولي الحالي، بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، الدفاع عن النفس في حالة وقوع هجوم مسلح، يبدو أن الطائرات بدون طيار تنتهك القانون الدولي واتفاقيات جنيف أيضًا. وبينما يمكن اعتبار استخدام الطائرات بدون طيار قانونياً في منطقة قتال في حرب معلنة، فإن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب في جميع البلدان التي تقتل فيها بطائرات بدون طيار، كما أن أيًا من حروبها الحالية ليست قانونية بموجب ميثاق الأمم المتحدة أو ميثاق كيلوغ برياند، كما أنه ليس من الواضح ما الذي يجعل حروبًا معينة "معلنة" لأن الكونجرس الأمريكي لم يعلن الحرب منذ عام 1941.

أولاً، فإن مبدأ الدفاع الاستباقي، الذي تنص على أنه يمكن لدولة ما أن تستخدم القوة بشكل شرعي عندما تتوقع تعرضها للهجوم، موضع تساؤل من قبل العديد من خبراء القانون الدولي. تكمن المشكلة في مثل هذا التفسير للقانون الدولي في غموضه - كيف لدولة أن تعلم على وجه اليقين أن ما تقوله وما تفعله دولة أو جهة فاعلة أخرى، سيؤدي بالفعل إلى هجوم مسلح؟ في الحقيقة، يمكن لأي معتدٍ محتمل أن يختبئ وراء هذا المبدأ لتبرير عدوانه. على الأقل، يمكن استخدامه (وهو حاليًا مستخدم) بشكل عشوائي دون إشراف من قبل الكونغرس أو الأمم المتحدة.

---

[81] تحدد المادة 7 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

[82] انظر: www.theguardian.com/world/2013/may/24/obama-drone-vetting-kill-courts

ثانياَ، من الواضح أن هجمات الطائرات دون طيار غير أخلاقية حتى في ظل ظروف "مبادئ الحرب العادلة" التي تنص على عدم مهاجمة غير المقاتلين في الحرب. لا تستهدف العديد من هجمات الطائرات دون طيار الأفراد المعروفين الذين تصنفهم الحكومة على أنهم إرهابيين[83]، ولكن ببساطة تستهدف التجمعات التي يُشتبه وجود مثل هؤلاء الأشخاص فيها. قُتل العديد من المدنيين في هذه الهجمات، وهناك أدلة على أنه في بعض الحالات، عند تجمع رجال الإنقاذ في الموقع بعد الهجوم الأول، صدرت أوامر بضربة ثانية لقتل رجال الإنقاذ. وكان أكثر الضحايا من الأطفال.[84]

ثالثاَ، هجمات الطائرات دون طيار تأتي بنتائج عكسية. بينما يزعمون قتل أعداء الولايات المتحدة (وهو ادعاء مشكوك فيه في بعض الأحيان)، فإنهم يخلقون استياءً شديدًا للولايات المتحدة ويمكن استخدامهم بسهولة في تجنيد إرهابيين جدد.

"مقابل كل شخص بريء تقتله، تخلق عشرة أعداء جدد."
- الجنرال ستانلي ماكريستال (القائد السابق لقوات الولايات المتحدة وقوات حلف الناتو في أفغانستان)

علاوة على ذلك، من خلال القول بأن هجمات الطائرات دون طيار قانونية حتى في حالة عدم إعلان الحرب، تقدم الولايات المتحدة مبرراً للدول أو الجماعات الأخرى للمطالبة بالشرعية عندما يرغبون في استخدام الطائرات دون طيار لمهاجمة هجمات الطائرات دون طيار الأمريكية، إذ تجعل هذه الطائرات الدولة التي تستخدمها أقل أماناً لا غير.

"عندما تُسقط قنبلة من طائرة دون طيار، فسيكون معدل الضرر أعلى من المكاسب الجيدة المراد تحقيقها."
الجنرال الأمريكي المتقاعد مايكل فلين

تمتلك سبعين دولة حالياً طائرات دون طيار، وتعمل أكثر من 50 دولة على تطويرها.[85] يشير التطور السريع للتكنولوجيا والقدرة الإنتاجية على أن كل دولة تقريباً ستكون قادرة على امتلاك طائرات دون طيار مسلحة في غضون عقد من الزمن. قال بعض المدافعين عن نظام الحرب إن الدفاع ضد هجمات الطائرات بدون طيار سيكون بناء طائرات بدون طيار تهاجم الطائرات بدون طيار، مما يوضح الطريقة التي يؤدي بها تفكير نظام الحرب عادةً إلى سباقات تسلح وزيادة عدم الاستقرار، مع توسيع نطاق الدمار عند اندلاع حرب معينة. إن حظر الطائرات بدون طيار العسكرية من قبل أي دولة وجماعات سيكون خطوة كبيرة إلى الأمام في نزع السلاح الأمني.

"لم يتم تسمية الطائرات بدون طيار باسم بريداتور (الحيوانات المفترسة) و ريبرز (آلات حِصادة) من لا شيء. فهي آلات مخصصة للقتل. و مع عدم وجود قاضٍ أو هيئة محلفين، فإنها تقضي على حياة أولئك الذين يعتبرهم شخص ما في مكان ما إرهابيين، إلى جانب أولئك الذين يكونون بالمصادفة - أو عرضًا - في مرمى النيران."
- ميديا بنيامين (ناشط ومؤلف ومؤسس مشارك لـ كودبينك)

---

[83] كثير من الذين يستهدفون لا يعرفون رسميا على أنهم يشاركون في أنشطة إرهابية، ولكنهم يعتبرون "مشبوهين" بسبب سلوكهم. تستند هذه "الضربات الجوية الموجهة" للولايات المتحدة إلى معيارين "للسلوك المريب" وهما حمل السلاح، و أن يكون الشخص رجل في سن الخدمة العسكرية. لا شيء يدعو لاعتبار شخص "مشتبه به" لأنه يستوفي هذه المعايير." يستخدم تصنيف شخص بأنه"إرهابي" (أو يطلق عليه أيضا "مقاتل" أو "متمرد" أو "متطرّف") دائما كوصف مناسب لتبرير جرائم القتل. علاوة على ذلك، تنتفي صفة قتلى "مدتيين" عن القتلى "المشتبه بهم" المصنفين "إرهابيّين"، الأمر الذي يغطي مثل هذه الجرائم عند القيام بإحصاءات الضحايا.

[84] التقرير الشامل "الحياة تحت خطر الإصابة بهجمات الطائرات بدون طيار. مقتل المدنيين وإصابتهم وإلحاق الضرر بهم في الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة باستخدام طائرة بدون طيار على باكستان" (2012) يُبين مركز ستانفورد الدولي لحقوق الإنسان وحل النزاعات ومركز العدالة العالمي في كلية الحقوق بجامعة نيويورك زيف روايات الولايات المتحدة عن "عمليات القتل المستهدفة". يشير التقرير إلى إصابة المدنيين ومصرعهم، وإلحاق الغارات الجوية باستخدام الطائرات بدون طيار أضرارا بالغة بحياتهم اليومية، كما تبيّن غموض الأدلة على أن الضربات الجوية جعلت الولايات المتحدة أكثر أمنًا، وتقويض مثل هذه الممارسات للقانون الدولي. يمكن قراءة التقرير كاملا من هنا: http://www.livingunderdrones.org/wp-content/uploads/2013/10/Stanford-NYU-Living-Under-Drones.pdf

[85] يمكنك الاطلاع على تقرير المسلح والخطير. الطائرات بلا طيار وأمن الولايات المتحدة الصادر عن مؤسسة راند من هنا: http://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR400/RR449/RAND_RR449.pdf

التخلص من أسلحة الدمار الشامل

أسلحة الدمار الشامل هي ردود فعل إيجابية قوية لنظام الحرب، مما يعزز انتشاره ويضمن أن الحروب التي تنشب لديها القدرة على تدمير الكوكب. تتميز الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية بقدرتها على قتل وتشويه أعداد هائلة من الناس، و محو مدن بأكملها وحتى مناطق بأكملها بتدمير لا يوصف.

الأسلحة النووية

تشكل هذه الأسلحة تهديداًَ للبشرية والحياة على الكوكب. ولقد كانت السنوات الأخيرة مليئة بالقلق والأمل. فمن ناحية، شهدنا في عام 2017 كيف تبنت 122 دولة غير نووية في الأمم المتحدة معاهدة جديدة ملزمة قانونًا بشأن حظر الأسلحة النووية.[86] تم التوقيع على المعاهدة من قبل 82 دولة، وصدقت عليها 36 دولة اعتبارًا من مايو 2020، وسيتطلب هذا الأمر [87] 50 دولة للتصديق على المعاهدة حتى تدخل حيز التنفيذ. من ناحية أخرى، نشهد توترات متصاعدة بين الدول المسلحة نوويًا، أبرزها التحركات المتصاعدة والتحركات المضادة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، وتراجع الولايات المتحدة عن الاتفاق النووي مع إيران، وتدهور العلاقة بين الولايات المتحدة وروسيا. تمتلك الولايات المتحدة وروسيا حوالي 14000 من أصل 15000 قنبلة نووية على هذا الكوكب، مع أكثر من 2000 قنبلة في كل دولة موجهة إلى المدن الرئيسية لبعضهما البعض، وجاهزة لإطلاق النار في غضون دقائق. نحن بحاجة إلى الدعوة والضغط على جميع المستويات ضد المزيد من التصعيد قصير المدى، فضلاً عن المشاركة طويلة المدى للسيطرة على الأسلحة في الفضاء، وإنهاء توسع الناتو إلى حدود روسيا، وإزالة الصواريخ الأمريكية من رومانيا وبولندا، وإعادة العمل في 1972 المضادة للصواريخ الباليستية. معاهدة الصواريخ التي أبرمتها الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي والتي انسحب منها جورج بوش في عام 2001. وعندها فقط، سنتمكن من تهيئة الظروف التفاوضية التي من شأنها أن تدعم إلغاء الأسلحة النووية بشكل نهائي.

تسد معاهدة الحظر الجديدة فجوة كبيرة في القانون الدولي، حيث تحظر على الدول تطوير الأسلحة النووية أو اختبارها أو إنتاجها أو تصنيعها أو نقلها أو امتلاكها أو تخزينها أو استخدامها أو التهديد باستخدامها، أو السماح بوضع الأسلحة النووية على أراضيها. كما يحظر عليهم مساعدة أي شخص أو تشجيعه أو تحريضه على الانخراط في أي من هذه الأنشطة.[88] لم تنضم إلى المعاهدة أي دولة تمتلك أسلحة نووية أو "دول تحت حمايتها" في التحالف النووي الأمريكي [89].

فمن المتوقع أن تؤدي معاهدة الحظر إلى وصم القنبلة وإلى الضغط ليس فقط على الدول الحائزة للأسلحة النووية، ولكن أيضًا على الحكومات المحمية تحت مظلة الولايات المتحدة النووية، والتي تعتمد على الأسلحة النووية من أجل "الردع"[90] بالإضافة إلى ذلك، محطات الولايات المتحدة التي تقدر بحوالي 400 قنبلة نووية في دول الناتو وبلجيكا وهولندا وإيطاليا وألمانيا وتركيا، سيتعرضون أيضًا لضغوط للتخلي عن "ترتيبات المشاركة النووية" والتوقيع على معاهدة الحظر.[9291] تستفيد حملة "عدم التعامل مع القنابل" من معاهدة الحظر الجديدة للترويج لحملات سحب استثمارات الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم.[93]

ولقد طال انتظار معاهدة حظر الأسلحة النووية بالنظر إلى وجود معاهدات تحظر الأسلحة البيولوجية والكيميائية. حيث تنص معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لعام 1970 (NPT) على أن الدول الخمس المعترف بها التي تمتلك أسلحة نووية - الولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا والصين - يجب أن تبذل جهودًا حسنة النية لإزالة الأسلحة النووية، بينما تتعهد جميع الدول الأخرى الموقعة على معاهدة عدم الانتشار بعدم امتلاك أسلحة نووية. أسلحة. رفضت ثلاث دول فقط الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي - الهند وباكستان وإسرائيل - وحصلت على ترسانات نووية. وقد انسحبت كوريا الشمالية، بالاعتماد على صفقة معاهدة حظر الانتشار النووي الخاصة بالتكنولوجيا النووية "السلمية"، من المعاهدة مستخدمة تقنيتها "السلمية" لتطوير المواد الانشطارية للطاقة النووية لتصنيع القنابل النووية.[94] في الواقع، كل محطة طاقة نووية هي مصنع قنابل محتمل.

إن خوض حرب حتى مع ما يسمى بعدد "محدود" من الأسلحة النووية من شأنه أن يقتل الملايين ويؤدي إلى شتاء نووي ويؤدي إلى نقص الغذاء في جميع أنحاء العالم مما قد يؤدي إلى تجويع الملايين. و يعتمد نظام الإستراتيجية النووية برمته على أساس خاطئ، لأن نماذج الكمبيوتر تشير إلى أن

---

[86] المعاهدة المعتمدة في 7 يوليو 2017. مؤتمر الأمم المتحدة للتفاوض على صك ملزم قانوناً لحظر الأسلحة النووية، تمهيداً للقضاء التام عليها. يمكنك الاطلاع عليه من هنا: https://www.un.org/disarmament/ptnw/index.html

[87] www.icanw.org/status-of-the-treaty-on-the-prohibition-of-nuclear-weapons/

[88] يمكنك الاطلاع على المعاهدة من هنا http://www.icanw.org/the-treaty/

[89] ضم دول في منظمة حلف شمال الأطلسي وأستراليا وكوريا الجنوبية واليابان

[90] http://www.paxchristi.net/sites/default/files/nuclearweaponstimeforabolitionfinal.pdf

[91] يمكنك الاطلاع من هنا: http://en.wikipedia.org/wiki/Nuclear_sharing؛
و https://www.armscontrol.org/act/2012_06/NATO_Sticks_With_Nuclear_Policy؛

[92] مبادرة المواطنين المقدمة من منظمة السلام في هولندا لحظر الأسلحة النووية في البلاد. يمكنك قراءة المقترح من هنا:
http://www.paxforpeace.nl/media/files/pax-proposal-citizens-initiatiative-2016-eng.pdf.

[93] https://www.dontbankonthebomb.com/

[94] http://en.wikipedia.org/wiki/Treaty_on_the_Non-Proliferation_of_Nuclear_Weapons

نسبة صغيرة جدًا من الرؤوس الحربية المفجرة يمكن أن تتسبب في إيقاف الزراعة في جميع أنحاء العالم لمدة تصل إلى عقد من الزمان - في الواقع، وهو بمثابة حكم بالإعدام على الجنس البشري. والاتجاه في الوقت الحاضر هو نحو احتمال أكبر وأكبر لحدوث فشل منهجي في المعدات أو الاتصالات من شأنه أن يؤدي إلى استخدام الأسلحة النووية.

وإطلاق أكبر قد يطفئ كل أشكال الحياة على هذا الكوكب. و تهدد هذه الأسلحة أمن الجميع في كل مكان.[95] في حين أن العديد من معاهدات الحد من الأسلحة النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق قللت من العدد الجنوني للأسلحة النووية (56000 في وقت واحد)، لا يزال هناك 15000 في العالم، 1000 منها فقط ليست في الولايات المتحدة أو روسيا.[96] والأسوأ من ذلك، أن المعاهدات سمحت بـ "التحديث"، وهو تعبير ملطف لإنشاء جيل جديد من الأسلحة وأنظمة الإطلاق، وهو ما تفعله جميع الدول النووية. لم يذهب الوحش النووي. إنه لا يكمن حتى في الجزء الخلفي من الكهف - إنه مكشوف ويتكلف مليارات الدولارات التي يمكن استخدامها بشكل أفضل في أي مكان آخر. منذ أن تم التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب في عام 1998، عززت الولايات المتحدة اختباراتها المعملية عالية التقنية للأسلحة النووية، إلى جانب الاختبارات دون الحرجة، على عمق 1000 قدم تحت الأرض الصحراوية في موقع اختبار نيفادا على أرض شوشون الغربية. أجرت الولايات المتحدة 28 اختبارًا من هذا القبيل حتى الآن، حيث قامت بتفجير البلوتونيوم بالمواد الكيميائية، دون التسبب في تفاعل متسلسل، وبالتالي تعتبر "دون الحَرِجَة"[97] في الواقع، توقعت الولايات المتحدة في عهد الرئيس أوباما إنفاق تريليون دولار على مدى الثلاثين عامًا القادمة لمصانع القنابل الجديدة وأنظمة التسليم - صوّت عليها الكونجرس وأقرَّها خلال إدارة ترامب بينما رفعت الرهان لتشمل أسلحة "أصغر" أكثر قابلية للاستخدام النووي. تتسم هذه القنابل "الأصغر" بقوة النيران للأسلحة التي دمرت هيروشيما وناجازاكي، وقتلت عشرات الآلاف من الأشخاص بقنبلة واحدة.[98] [99]

يجادل التفكير التقليدي في نظام الحرب بأن الأسلحة النووية تردع الحرب - ما يسمى بمبدأ "التدمير المتبادل المؤكد" ("MAD"). في حين أنه من الصحيح أنه لم يتم استخدامها منذ عام 1945، فليس من المنطقي استنتاج أن MAD هي السبب. كما أشار دانييل إلسبيرغ فقد استخدم كل رئيس أمريكي منذ ترومان الأسلحة النووية كتهديد للدول الأخرى لحملهم على السماح للولايات المتحدة بالوصول إلى طريقها. علاوة على ذلك، فإن مثل هذه العقيدة تقوم على الإيمان المتذبذب في عقلانية القادة السياسيين في حالة الأزمة، في جميع الأوقات القادمة. لا تضمن MAD الأمن ضد الإطلاق العرضي لهذه الأسلحة الوحشية أو جراء ضربة من قبل دولة اعتقدت خطأ أنها تعرضت للهجوم أولضربة استباقية أولى. في الواقع، تم تصميم وبناء أنواع معينة من أنظمة إيصال الرؤوس الحربية النووية للغرض الأخير - مثال: صاروخ كروز (الذي يتسلل تحت الرادار) وصاروخ بيرشينج، وهو صاروخ هجوم سريع موجه للأمام. ولقد حدثت بالفعل مناقشات جادة خلال الحرب الباردة حول الرغبة في استخدام "استراتيجية ضربة للرأس" والتي من خلالها ستبدأ الولايات المتحدة هجومًا نوويًا على الاتحاد السوفيتي من أجل تعطيل قدرته على إطلاق أسلحة نووية من خلال إلغاء القيادة والسيطرة، بدءًا من مع الكرملين. وقد كتب بعض المحللين عن "الانتصار" من خلال الحرب النووية التي تؤدي إلى مقتل عشرات الملايين فقط، جميعهم من المدنيين تقريبًا.[100] وبالتالي، استخدام الأسلحة النووية غير أخلاقية ومجنونة بشكل واضح.

و حتى لو لم يتم استخدامها بشكل متعمد، فقد وقعت العديد من الحوادث حيث تحطمت أسلحة نووية محمولة في الطائرات على الأرض، ولحسن الحظ كانت تقذف فقط بعض البلوتونيوم على الأرض، ولكنها لم تنفجر.[101] ففي عام 2007، تم إطلاق ستة صواريخ أمريكية تحمل رؤوسًا نووية بالخطأ من نورث داكوتا إلى لويزيانا ولم يتم اكتشاف القنابل النووية المفقودة لمدة 36 ساعة.[102] وكانت هناك تقارير عن السُكر وسوء الأداء من قبل الجنود المتمركزين في الصوامع تحت الأرض المسؤولة عن إطلاق الصواريخ النووية الأمريكية باتجاه المدن الروسية والتي كانت في حالة تأهب قصوى.[103] ومن الجدير بالذكر بأن لدى كل من الولايات المتحدة وروسيا آلاف الصواريخ النووية الجاهزة للإطلاق على بعضها البعض. وذات مرة، انحرف القمر الصناعي النرويجي الخاص بالطقس باتجاه روسيا وقد اقتُرب من اعتباره ضربة ضدها حتى اللحظة الأخيرة التي تم تجنب الفوضى المطلقة.[104]

أيضاً، تحمل المناطق الخالية من الأسلحة النووية بعض الأمل في نزع السلاح النووي. حيث تحدد الأمم المتحدة هذه المناطق على أنها اتفاقية أبرمتها مجموعة من الدول بحرية بموجب معاهدة أو اتفاقيات تحظر استخدام الأسلحة النووية في منطقة معينة لديها آليات للتحقق والمراقبة

---

[95] يمكنك الاطلاع على تقرير "المجاعة النووية: 2 مليار شخصًا مهددين بالخطر" الذي أعدّته رابطة الأطباء الدولية لمنع نشوب حرب نووية الحائزة على جائزة نوبل للسلام.

[96] المرجع نفسه

[97] المرجع نفسه

[98] https://thinkprogress.org/trump-budget-low-yield-nuclear-weapons/

[99] برامج تحديث الأسلحة النووية التابع للولايات المتحدة: https://www.armscontrol.org/factsheets/USNuclearModernization

[100] http://www.nytimes.com/2014/09/22/us/us-ramping-up-major-renewal-in-nuclear-arms.html?_r=0

[101] http://www.strategicstudiesinstitute.army.mil/pdffiles/pub585.pdf

[102] http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_military_nuclear_accidents

[103] http://en.wikipedia.org/wiki/2007_United_States_Air_Force_nuclear_weapons_incident

[104] http://cdn.defenseone.com/defenseone/interstitial.html?v=2.1.1&rf=http%3A%2F%2Fwww.defenseone.com%2Fideas%2F2014%2F11%2Flast-thing-us-needs-are-mobile-nuclear-missiles%2F98828%2F

لإنفاذ التزاماتها ومعترف بها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة. و تم تطوير هذه المناطق لأول مرة فوق منطقة القطب الجنوبي والفضاء وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.[105] واليوم تشكل هذه المناطق بموجب هذه المعاهدات ست مناطق برية تغطي 56٪ من الأرض، وبالتالي 60٪ من 195 دولة على الأرض. هناك الآن جهود لتطوير منطقة خالية من الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية وحثت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.[106] و في الشرق الأوسط، ستغطي مثل هذه المعاهدة الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وستسمى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.[107]

"التاريخ لا يصنعنا، نحن نصنعه أو ننهيه."
- توماس ميرتون (كاتب كاثوليكي)

الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

تتكون الأسلحة البيولوجية من سموم طبيعية قاتلة مثل الإيبولا والتيفوس والجدري وغيرها من السموم التي تم تعديلها في المختبر لتكون شديدة الضراوة لذلك، لا يوجد ترياق لها. واستخدام مثل هذه الأسلحة يمكن أن يؤدي إلى انتشار وباء عالمي لا يمكن السيطرة عليه. ولذلك، من الأهمية الالتزام بالمعاهدات الحالية التي تشكل بالفعل جزءًا من نظام الأمن العالمي البديل. ولقد تم فتح اتفاقية للتوقيع على حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسامة وتدميرها في عام 1972 ودخلت حيز التنفيذ في عام 1975 تحت رعاية الأمم المتحدة. ويحظر على 170 دولة موقعة على هذه الاتفاقية حيازة أو تطوير أو تخزين هذه الأسلحة. ومع ذلك، فهذه الاتفاقية تفتقر إلى آلية التحقق وتحتاج إلى ان يتم تعزيزها ببروتوكول تفتيش صارم (على سبيل المثال: يمكن لأي دولة أن تشكك في دولة أخرى وافقت مسبقًا على التفتيش).

و تمنع اتفاقية حظر و استحداث وإنتاج وتكديس واستخدام الأسلحة الكيميائية وتدمير ها أيضاً تطوير الأسلحة الكيميائية أو إنتاجها أو حيازتها أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها أو استخدامها. وقد وافقت الدول الموقعة على تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية التي قد تكون في حوزتها وأي مرافق منتجة لها، وكذلك أي أسلحة كيميائية تركتها في أراضي دول أخرى في الماضي، وإنشاء نظام للتحقق من بعض المواد الكيميائية السامة وسلائفها من أجل ضمان أن هذه المواد الكيميائية تستخدم فقط لأغراض غير محظورة. ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 29 نيسان/أبريل 1997. و في حين أن مخزون العالم من الأسلحة الكيميائية قد انخفض بشكل كبير، إلّا أن تدميرها الكامل لا يزال هدفاً بعيد المنال.[108] وقد تم تنفيذ المعاهدة بنجاح في عام 2014، عندما قامت سوريا بتسليم مخزونها من الأسلحة الكيماوية. ولقد اتخذ قرار متابعة هذه النتيجة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بعد فترة وجيزة من تراجعه عن قراره بإطلاق حملة قصف كبرى على سوريا، بحيث كان إجراء نزع السلاح اللاعنفي بمثابة بديل عام لتدابير الحرب الذي تم منعه إلى حد كبير من خلال اللجوء للضغط العام.

الأسلحة الغير قانونية في الفضاء الخارجي

طورت عدة دول خططًا وحتى معدات للحرب في الفضاء الخارجي، بما في ذلك أسلحة أرض-فضاء و فضاء-فضاء لمهاجمة الأقمار الصناعية، وأسلحة فضاء-أرض (بما في ذلك أسلحة الليزر) لمهاجمة المنشآت الأرضية من الفضاء. ففي عام 2005، شجع جورج بوش تطوير برنامج للقوات الجوية يسمى "قضبان من الله": وهو نظام افتراضي لقضبان التنجستن الفضائية التي يمكن أن تضرب مدينة بقوة تفجيرية لصاروخ باليستي عابر للقارات. و في عام 2018، ضاعف دونالد ترامب من قوته واقترح إنشاء فرع جديد في جيش الولايات المتحدة مخصصلتأمين تفوق الولايات المتحدة في الفضاء. في عام 1997، كونت الولايات المتحدة اعتقادًا أنها رائدة في هذا النوع من البحث والتطوير للأسلحة، فقد قال مساعد وزير الطيران الأمريكي السابق للفضاء، كيث آر هول: "وبخصوص الهيمنة على الفضاء، نحن نمتلك ذلك، ونحبه و سوف تحتفظ به. "[109]

إن مخاطر وضع أسلحة في الفضاء الخارجي واضحة، لا سيما في حالة الأسلحة النووية أو أسلحة التكنولوجيا المتقدمة. بحيث لدينا الآن 130 دولة تمتلك برامج فضائية وهناك أيضاً 3000 قمر صناعي عامل في الفضاء. هذه المخاطر تشمل تقويض اتفاقيات الأسلحة القائمة وبدء سباق تسلح جديد. وإذا فرضنا و حدثت مثل هذه الحرب الفضائية، فإن العواقب ستكون مرعبة لسكان الأرض، بالإضافة إلى المخاطرة بالتعرض لخطر متلازمة كيسلر، وهو سيناريو تكون فيه كثافة الأجسام في مدار أرضي منخفض عالية بما يكفي بحيث تؤدي مهاجمةُ بعضها إلى بدء سلسلة من الاصطدامات تولد ما يكفي من الحطام الفضائي لجعل استكشاف الفضاء أو حتى استخدام الأقمار الصناعية غير ممكن لعقود وربما لأجيال.

---

[105] www.un.org/disarmament/wmd/nuclear/nwfz/ & www.armscontrol.org/factsheets/nwfz

[106] مؤتمرات استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعاميّ 1995 و2010

[107] www.armscontrol.org/factsheets/mewmdfz

[108] للحصول على مزيد من المعلومات والبيانات الشاملة يمكنك الاطلاع على موقع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي حازت على جائزة نوبل للسلام عام 2013 لما تبذله من جهود مكثفة للقضاء على الأسلحة الكيميائية

[109] الملاحظات المقدمة في خطاب لنادي الفضاء الوطني عام 1997. انظر: http://www.hartford-hwp.com/archives/27c/537.html

ولقد تم إعادة تأكيد معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967 في عام 1999 من قبل 138 دولة مع امتناع الولايات المتحدة وإسرائيل فقط عن التصويت. تحظر هذه المعاهدة أسلحة الدمار الشامل في الفضاء وبناء قواعد عسكرية على القمر لكنها تترك ثغرة لاستخدام الأسلحة التقليدية والليزر والأسلحة ذات حزم الجسيمات عالية الطاقة. ولقد كافحت لجنة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة لسنوات من أجل الحصول على إجماع بشأن معاهدة تحظر هذه الأسلحة، لكن الولايات المتحدة تعرقلها باستمرار. ولذلك تم اقتراح مدونة سلوك طوعية ضعيفة وغير ملزمة ولكن "الولايات المتحدة تصر على إضافة بند في هذا الإصدار الثالث من مدونة قواعد السلوك، بحيث إذا تم تقديم تعهد طوعي بالامتناع عن أي إجراء يؤدي بشكل مباشر غير مباشر إلى إتلاف أو تدمير الأجسام الفضائية، فإنه يقابل هذا التوجيه بالحوار في حال لم يكن الإجراء لأسباب مبررة. " وهذا "التبرير" يقوم على أساس حق الدفاع عن النفس المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة. لكن هذا التدبير يجعل الاتفاق الطوعي بلا معنى. ونحن بحاجة لوجود معاهدة أكثر قوة لحظر جميع الأسلحة في الفضاء الخارجي هو عنصر ضروري في نظام الأمن العالمي البديل.[110]

تأسيس اقتصاد سلمي

إعادة تنظيم الإنفاق العسكري

ستؤدي عملية نزع السلاح كما هو موضح أعلاه إلى القضاء على الحاجة إلى العديد من برامج الأسلحة والقواعد العسكرية، مما سيوفر فرصة للحكومة والشركات التي تعتمد على الجيش لتحويل هذه الموارد إلى تكوين ثروة حقيقية. وستؤدي هذه العملية كذلك إلى التخلص من عبء الضرائب على المجتمع وفتح فرص عمل أكثر لهم. ومن الجدير بالذكر أنه في الولايات المتحدة مقابل كل مليار دولار يتم إنفاقه على الجيش، سيتم إنشاء أكثر من ضعف عدد الوظائف على نطاق أوسع من درجات الأجور إذا تم إنفاق نفس المبلغ في القطاع المدني.[111] والمفاضلات بين تحويل أولويات الإنفاق الفيدرالي بدولارات الضرائب الأمريكية بعيدًا عن الجيش نحو البرامج الأخرى هائلة.[112]

لذا، الإنفاق على "الدفاع" الوطني العسكري أمر يتطلب مبالغ فلكية. بحيث أن الولايات المتحدة تنفق على الجيش لوحدها أكثر من إنفاق 7 دول مجتمعة مجاورة لها.[113]

وأيضا تنفق 1.3 تريليون دولار سنويًا على ميزانية البنتاغون والأسلحة النووية (في ميزانية وزارة الطاقة)، وخدمات المحاربين، ووكالة المخابرات المركزية والأمن الداخلي.[114] أما العالم أجمع فينفق أكثر من 2 ترليون دولار. وأنه لمن الصعب فهم واستيعاب مبالغ بهذا الحجم. لاحظ أن 1 مليون ثانية تساوي 12 يومًا، و 1 مليار ثانية تساوي 32 عامًا، و 1 تريليون ثانية تساوي 32000 سنة. ومع كل ذلك الإنفاق العسكري في العالم لم يتم منع هجوم الحادي عشر من سبتمبر أو وقف الانتشار النووي وإنهاء الإرهاب أو قمع مقاومة الإحتلال في الشرق الأوسط. فمهما صُرفت النقود على الحرب، فإن ذلك لا يوقف شيئاً.

حتى أن الإنفاق العسكري هو أيضا استنزاف خطير للقوة الاقتصادية للأمة، كما أشار الاقتصادي الرائد آدم سميث. ولقد زعم سميث أن الإنفاق العسكري غير منتج من الناحية الاقتصادية. فقبل عقود من الزمان، كان خبراء الاقتصاد يستخدمون عادة مصطلح "العبء العسكري" كمرادف لمصطلح "الميزانية العسكرية." وفي الوقت الحالي، تتلقى الصناعات العسكرية في الولايات المتحدة من الدولة استثمارات رأسمالية أكثر من جميع الصناعات الخاصة الأخرى مجتمعة. إن تحويل رأس المال الاستثماري إلى قطاع السوق الحرة إما بشكل مباشر من خلال منح التحويل أو من خلال خفض الضرائب أو سداد الدين الوطني (مع مدفوعات الفائدة السنوية الضخمة) من شأنه أن يعطي حافزًا ضخمًا للتنمية الاقتصادية. إن أي نظام أمني يجمع بين العناصر الموصوفة أعلاه (والتي سوف توصف في الأبواب التالية) من شأنه أن يكلف جزءًا من الميزانية العسكرية الحالية للولايات المتحدة، وأن يكفل عملية التحول الاقتصادي. وعلاوة على ذلك، سيخلق المزيد من فرص العمل. ويتيح مليار دولار من الاستثمارات الاتحادية في

---

[110] يمكن الاطلاع على نموذج مشروع المعاهدة المقرر إجراءها على الشبكة العالمية لمنع استخدام الأسلحة والطاقة النووية في الفضاء من هنا http://www.space4peace.org

[111] وجد الباحثون أن الاستثمار في الطاقة النظيفة والرعاية الصحية والتعليم من شأنه خلق الكثير من فرص العمل بمختلف الأجور أكثر بكثير من إنفاق نفس المبالغ المالية على الجيش. للاطلاع على الدراسة الكاملة من هنا: الآثار المتعلقة بالعمالة للجيش في الولايات المتحدة وأولويّات الإنفاق المحلي: تحديث 2011 من هنا http://www.peri.umass.edu/fileadmin/pdf/published_study/PERI_military_spending_2011.pdf

[112] جرّب حاسبة مقايضات مشروع الأولويات الوطنية للاطلاع على ما كان يمكن فعله بضرائب الولايات المتحدة بالدولار لعام 2015 بدلا من دفعها لميزانية وزارة الدفاع: https://www.nationalpriorities.org/interactive-data/trade-offs/

[113] انظر قاعدة بيانات النفقات العسكرية لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام.

[114] يمكنك تنزيل الرسم البياني الدائري للإنفاق الفيدرالي لرابطة مقاومي الحرب من هذا الرابط https://www.warresisters.org/sites/default/files/2015%20pie%20chart%20-%20high%20res.pdf

المؤسسة العسكرية حوالي 11,200 وظيفة، في حين سيتيح نفس الاستثمار في تكنولوجيا الطاقة النظيفة حوالي 16,800 وظيفة، وفي الرعاية الصحية حوالي 17,200 وظيفة، وفي التعليم حوالي 26,700 وظيفة.[115]

يتطلب التحول الاقتصادي تغييرات في التكنولوجيا والاقتصاد والعملية السياسية للتحول من الأسواق العسكرية إلى الأسواق المدنية. وهي عملية تحويل الموارد البشرية والمادية المستخدمة لصنع منتج واحد إلى إنتاج منتج مختلف، على سبيل المثال: التحول من بناء الصواريخ إلى بناء عربات السكك الحديدية الخفيفة. وهذا النوع من التحول ميسور: فالصناعة الخاصة تفعل ذلك في كل وقت. وتحويل الصناعة العسكرية إلى صناعة منتجات ذات قيمة للمجتمع من شأنه أن يكون إضافة إلى القوة الاقتصادية لدولة ما، بدلًا من الانتقاص منها. ويمكن إعادة توجيه الموارد المستخدمة حاليًا في صنع الأسلحة وصيانة القواعد العسكرية إلى العديد من مجالات الاستثمار المحلي والمعونة الخارجية. فالبنى التحتية بحاجة دائمًا إلى الإصلاح والتحديث، بما في ذلك البنى التحتية للنقل مثل: الطرق والجسور وشبكات السكك الحديدية، فضلًا عن شبكات الطاقة والمدارس وشبكات المياه والصرف الصحي ومنشآت الطاقة المتجددة. تخيلوا فقط كيف يمكن إعادة تخصيص المليارات التي تنفق على الجيش لمساعدة مدن مثل: فلينت وميشيغان وهوسيك فولز في نيويورك، حيث تَسمم المواطنون بالمياه الملوثة بالرصاص، وكثيرًا منهم من الأقليات الفقيرة. وهناك مجال استثماري آخر مُبتكر يؤدي إلى إعادة تصنيع الاقتصاديات المُثقلة بصناعات الخدمات منخفضة الأجر والمعتمدة إلى حد كبير على مدفوعات الديون والواردات الأجنبية من السلع، وهي ممارسة تضيف أيضًا إلى زيادة الكربون في الغلاف الجوي. فعلى سبيل المثال: يمكن تحويل القواعد الجوية إلى تطوير الإسكان ميسور التكلفة أو حاضنات تنظيم المشاريع أو مصانع الألواح الشمسية أو نسق الألواح الشمسية.

تتلخص العقبات الرئيسية التي تعترض التحول الاقتصادي، إلى جانب فساد الحكومة المالي، في الخوف من فقدان الوظائف والحاجة إلى إعادة تدريب كل من العمالة والإدارة. ويتعين على الدولة أن تضمن الوظائف أثناء إعادة التدريب، أو أن تدفع أشكال أخرى من التعويضات لأولئك الذين يعملون حاليًا في الصناعة العسكرية من أجل تجنب البطالة الرئيسة أثناء الانتقال من حالة الحرب إلى حالة السلم.

[redacted]

لكي ينجح هذا الأمر، لا بد أن يكون التحول جزءًا من برنامج سياسي أكبر للحد من الأسلحة. وسيتطلب ذلك التخطيط الفوقي والمساعدة المالية على المستوى الوطني، فضلًا عن التخطيط المحلي المكثف حيث تتصور المجتمعات المحلية ذات القواعد العسكرية التحول وتحدد الشركات مكانتها الجديدة في السوق الحرة. وهذا سوف يتطلب دفع ضرائب بالدولار، ولكن في النهاية سوف يُدخر أكثر كثيرًا مما يُستثمر في إعادة التنمية مع إنهاء الدول استنزاف الاقتصادي للإنفاق العسكري، واستبداله باقتصادات زمن السلام المربحة التي تخلق سلعًا استهلاكية مفيدة.

وقد كان هناك محاولات لتشريع التحول مثل: قانون نزع السلاح النووي وقانون التحويل الاقتصادي لعام 1999، والذي يربط بين نزع السلاح النووي والتحويل. وجاء في مؤتمر صحفي أعلن فيه مشروع القانون ما يلي:

> "ويقتضي مشروع القانون من الولايات المتحدة تعطيل وتفكيك أسلحتها النووية والامتناع عن الاستعاضة عنها بأسلحة الدمار الشامل بمجرد أن تسن البلدان الأجنبية الحائزة للأسلحة النووية شروطًا مماثلة وتنفذها. وينص مشروع القانون أيضًا على استعمال الموارد المستخدمة لدعم برنامجنا للأسلحة النووية لتلبية الاحتياجات البشرية واحتياجات البنى التحتية الأساسية مثل: الإسكان والرعاية الصحية والتعليم والزراعة والبيئة. فنرى بذلك تحويل مباشر للتمويل.
>
> وتتطلب التشريعات من هذا النوع مزيدًا من الدعم العام لإقرارها. النجاح قد ينمو من نطاق أصغر. أنشأت ولاية كونيتيكت لجنة للعمل على الانتقال. وقد تتبع الولايات والمحليات الأخرى قيادة كونيتيكت. وقد نشأ بعض الزخم عن تصور خاطئ مفاده أن الإنفاق العسكري كان يُخفض في واشنطن. ويتعين علينا إما أن نطيل أمد هذا المفهوم الخاطئ، أو أن نجعله حقيقة واقعة (من الواضح أنه الخيار الأفضل)، أو أن نقنع الحكومات المحلية وحكومات الولايات باتخاذ المبادرة على أي حال."[116]

---

[115] انظر: الآثار المتعلقة بالعمالة الأمريكية للجيش وأولويّات الإنفاق المحلي: تم التحديث في 2011 من الرابط التالي http://www. peri.umass.edu/fileadmin/pdf/published_study/PERI_military_spending_2011.pdf

[116] نسخة 30 يوليو 1999، مؤتمر صحفي - موارد بشرية -2545: "قانون نزع السلاح النووي والتحوّل الاقتصادي لعام 1999"

اقتصاديات منع الحرب

من الواضح أن تكاليف الحرب باهظة الثمن. طور الدكتور سيلا إلوورذي "خطة عمل مقنعة لبناء عالم بلا حرب."[117] إن ملياري دولار على مدى عشر سنوات من أجل السلام ليس هدفًا طموحًا غير قابل للتحقيق للبشرية بل هو خطة عمل سليمة. وهذه التكاليف تُقصِر 1.8 تريليون دولار من النفقات العسكرية العالمية المقدرة كل عام[118] أو 14.1 تريليون دولار من آثار العنف الاقتصادية العالمية.[119] ويتطور جوهر الخطة حول 25 مبدأ على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، مدعومة بأمثلة وخطط تنفيذ محددة. إن التحديد الكمي لتكلفة بدائل الحرب في هذا النوع من الاستعراض الشامل هو عملية رائدة.

الاستراتيجيات الأساسية لبناء السلام * خطة عمل للسلام دكتور سيشيلا إلوورذي[120]		
تجنب النزاعات الأهلية	تجنب النزاعات الوطنية/ الإقليمية	تجنب النزاع الدولي
نظم منع الصراع بفعالية على الصعيد المحلي: • بناء السلام بقيادة محلية • مناهج العمل الإقليمية للنهج المشترك • كسر حلقة العنف من خلال التدريب والتشاور وبناء الجسور • التصدي لتأثير الصدمات وآثارها على المدى الطويل	نظم منع نشوب الصراعات على الصعيدين الوطني/الإقليمي: • البنى التحتية الوطنية من أجل السلام • تمكين النساء المؤهلات من أداء أدوار صنع السياسات في مجالي السلام والأمن • المرأة في مواجهة التطرف العنيف • لجان الحقيقة والمصالحة لكسر حلقة العنف • الميزانيات الوطنية لمنع الحرب • خفض الدعم الحكومي للاتجار بالأسلحة • تحويل الإنتاج من إنتاج الأسلحة إلى الطاقة المتجددة • حوار أصحاب المصالح المتعددين • بناء السلام	نظم منع نشوب الصراعات على المستويات الدولية: • فرق الأمم المتحدة لحفظ السلام في حالات الطوارئ • الوساطة الإقليمية • حملة لأجل الكبح العالمي للاتجار بالأسلحة • نزع فتيل الاستجابات العنيفة للإرهاب • حرمان الإرهاب من الدعاية • مؤشر السلام العالمي - العشرة الأوائل للاستثمار • عمالة الشباب في الشرق الأوسط • الانقسام السني الشيعي • نظم الإنذار المبكر التي تعمل • التدخل المبكر • إشراك قادة الشركات في أعمال السلام • نسخة من مثال بوتان للسعادة الوطنية الإجمالية
إجمالي تكاليف الأنظمة لمنع نشوب الصراعات على المستويات المحلية (خطة ال10 سنوات) 159,300,000 مليون دولار	إجمالي تكاليف نظم منع نشوب الصراعات على المستوى الوطني/الإقليمي (خطة العشر سنوات) 664,450,000 مليون دولار	التكلفة الإجمالية لنظم منع نشوب الصراعات على الصعيد الدولي (خطة العشر سنوات) 1,178,125,000 مليون دولار

إقامة اقتصاد عالمي مستقر وعادل ودائم

فالحرب والظلم الاقتصادي والبيئي مرتبطان ببعضهما البعض بطرق عديدة، ليس أقلها ارتفاع معدل البطالة بين الشباب في المناطق المتقلبة مثل: الشرق الأوسط، حيث يوجد منبت للمتطرفين المتزايدين. ويعد الاقتصاد العالمي القائم على النفط سبب واضح للصراع العسكري والطموحات الإمبريالية لتوسيع السلطة وحماية وصول الولايات المتحدة إلى الموارد الأجنبية. ويمكن تصحيح الاختلال بين الاقتصادات الشمالية الغنية وفقر الجنوب العالمي من خلال خطة المعونة العالمية التي تأخذ في الاعتبار الحاجة إلى الحفاظ على النظم الإيكولوجية التي ترتكز عليها الاقتصادات،

---

[117] انظر كتابها الأخير: خطة عمل من أجل السلام: بناء عالم بدون حروب/https://www.scillaelworthy.com/the-business-plan-for-peace.

[118] معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام - الإنفاق العسكري: https://www.sipri.org/research/ armament-and-disarmament/arms-transfers-and-military-spending/military-expenditure

[119] معهد السلام والاقتصاد: فهرس السلام العالمي عام 2019: http://visionofhumanity.org/indexes/globalpeace-index/

[120] تُشكّل هذه الاستراتيجيات أساس خطة عمل إلورثي من أجل السلام. صنّفت في كتابها هذه الاستراتيجيات على مدى 10 سنوات ووضعت ميزانيتها.

وإضفاء الطابع الديمقراطي على المؤسسات الاقتصادية الدولية، بما فيها منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير.

[redacted]

"ليس هناك طريقة مهذبة للقول بأن الأعمال تدمر العالم."
- بول هوكن (عالم بيئة ومؤلف)

يقول الخبير الاقتصادي السياسي لويد دوماس إن "الاقتصاد العسكري يشوه المجتمع ويضعفه في نهاية المطاف." ويوجز المبادئ الأساسية لاقتصاد حفظ السلام.[121] وهي ما يلي:

- إقامة علاقات متوازنة - يكتسب كل شخص فائدة مساوية على الأقل لمساهمته، وليس هناك حافز يذكر لتعطيل العلاقة. على سبيل المثال: الاتحاد الأوروبي - إنهم يتناقشون، وهناك صراعات، ولكن لا توجد تهديدات بالحرب داخل الاتحاد الأوروبي.
- التأكيد على التنمية - معظم الحروب منذ الحرب العالمية الثانية كانت في البلدان النامية. الفقر والفرص الضائعة هي تربة خصبة للعنف. والتنمية هي استراتيجية فعالة لمكافحة الإرهاب، لأنها تضعف شبكة دعم الجماعات الإرهابية التي كثيرًا ما تجند الذكور الشباب غير المتعلمين في المناطق الحضرية.[122]
- التقليل من الضغوط البيئية - يؤدي التنافس على الموارد غير المتجددة ("الموارد المولدة للإجهاد") - وأبرزها النفط والمياه - إلى نشوء صراعات خطيرة بين الدول والجماعات داخل الدول.

قد ثَبُتَ أن من الأرجح أن تحدث الحرب في الأماكن التي يوجد فيها النفط.[123] ويمكن أن يحد استخدام الموارد الطبيعية على نحو أكثر كفاءة، وتطوير واستخدام التكنولوجيات والإجراءات غير الملوثة، والتحول نحو النمو الاقتصادي النوعي وليس الكمي، من الإجهاد الإيكولوجي.

[121] دوماس إل جيه (2011). اقتصاد حفظ السلام: استغلال العلاقات الاقتصادية لبناء عالم أكثر سلامًا وازدهارًا وأمنًا. نيو هيفن، كونيتيكت: مطبعة جامعة ييل.

[122] دعمتها الدراسة التالية: للعالِم مايكل موسو. "الفقر في المناطق الحضرية، ودعم الإرهاب الإسلامي: نتائج الدراسة الاستقصائية للمسلمين في أربع عشرة دولة." مجلة أبحاث السلام، المجلد 48، العدد: 1 (ا من يناير عام 2011): صفحة 35-47. لا يجب الخلط بين هذا القول والتفسير المبسّط أكثر مما ينبغي للأسباب الأصلية المتعددة للإرهاب.

[123] وأيّدتها الدراسة التالية: للكتّاب: فينزو بوف، وكريستيان سكريد جليديتش، وبتروس جي سكريز (2015). "النفط فوق الماء" الترابط الاقتصادي وتدخّل طرف ثالث. مجلة حل النزاعات. وتشير أهمّ النتائج أن يزيد احتمال تدخّل الحكومات الأجنبية في حرب أهلية بمعدل مائة مرة عندما يكون لدى البلد التي في حالة حرب احتياطيات نفطية كبيرة. تُفضل الاقتصادات المعتمدة على النفط الاستقرار ودعم الدكتاتوريّين على تأييد للديمقراطية.
http://communication.warpreventioninitiative.org/?p=240

إضفاء الطابع الديمقراطي على المؤسسات الاقتصادية الدولية (منظمة التجارة العالمية، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي للإصلاح والتنمية)

وتتولى ثلاث مؤسسات إدارة الاقتصاد العالمي وتمويله وتنظيمه - منظمة التجارة العالمية (WTO)، وصندوق النقد الدولي (IMF)، والبنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية (IBRD)؛ البنك الدولي[124]). والمشكلة في هذه الهيئات هي أنها عادة ما تكون غير ديمقراطية، وتحابي الدول الغنية ضد الدول الأكثر فقرًا، وتقييد الحماية البيئية وحماية العمالة بلا مبرر، وتفتقر إلى الشفافية، وتثبط الاستدامة، وتشجع استخراج الموارد والاعتماد عليها.[125] ويمكن لمجلس إدارة منظمة التجارة العالمية غير المنتخب وغير الخاضع للمساءلة أن يطغى على قوانين العمل والبيئة في الدول مما يجعل السكان عرضة للاستغلال والتدهور البيئي بما يترتب عليه من آثار صحية مختلفة.

"يزيد الشكل الحالي للعولمة التي تسيطر عليها الشركات من نهب ثروات الأرض، ويزيد من استغلال العمال، ويوسع نطاق قمع الشرطة والجيش، ويترك الفقر في أعقابه."
- شارون ديلغادو (الكاتب، مدير وزارات عدالة الأرض)

العولمة نفسها ليست القضية - إنها التجارة الحرة. إن مجمع النُخب الحكومية والشركات عبر الوطنية التي تسيطر على هذه المؤسسات مدفوع بإيديولوجية أصولية السوق، أو "التجارة الحرة"، وهي ميزة للتجارة الأحادية الجانب التي تتدفق فيها الثروة من الفقراء إلى الأغنياء. وتسمح النظم القانونية والمالية التي تنشئها هذه المؤسسات وتنفذها بتصدير الصناعة إلى ملاذات التلوث في البلدان التي تضطهد العمال الذين يحاولون الحصول على أجور لائقة وعلى حماية صحية وسلامة وبيئية. وتصدر السلع المصنعة مرة أخرى مثل: السلع الاستهلاكية إلى البلدان المتقدمة النمو. وتتحول التكاليف إلى تكاليف خارجية بالنسبة للفقراء والبيئة العالمية. وبما أن الدول الأقل نموًا قد دخلت بعمق في الديون بموجب هذا النظام، فإنها مطالبة بقبول "خطط التقشف" لصندوق النقد الدولي، التي تدمر شبكات الأمان الاجتماعي لديها، مما يخلق فئة من العمال الذين لا حول لهم ولا قوة والذين يعانون من الفقر لصالح المصانع المملوكة للشمال. ويؤثر النظام أيضًا على الزراعة. الحقول التي يجب أن تكون أماكن زراعة الغذاء للناس، أصبحت أماكن زراعة الزهور لتجارة الزهور المقطوفة في أوروبا والولايات المتحدة، أو قام النُخب بالاستيلاء عليها، وقد نُقل مزارعي الذين يسترزقون، ويزرعون الذرة أو تربية الماشية للتصدير إلى الشمال العالمي. وينجرف الفقراء إلى المدن الضخمة حيث يجدون، إذا حالفهم الحظ، عملًا في المصانع القمعية التي تخلق سلعًا تصديرية. يخلق ظلم هذا النظام الاستياء، ويؤدي في كثير من الأحيان إلى ثورة عنيفة، الأمر الذي ينتج بدوره إلى قمع الشرطة والجيش من جانب الدولة. وكثيرًا ما تدرب المؤسسة العسكرية الأميركية في "معهد نصف الكرة الغربي للتعاون الأمني" ("مدرسة الأمريكيتين" سابقًا) الشرطة والجيش على قمع الجماهير. وفي هذه المؤسسة، يشمل التدريب الأسلحة القتالية المتقدمة والعمليات النفسية والاستخبارات العسكرية وتكتيكات الكوماندو.[126] وكل هذا يزعزع الاستقرار، ويؤدي إلى مزيد من انعدام الأمن في العالم.

يتطلب الحل تغييرات في السياسة وصحوة أخلاقية في الشمال العالمي. بشكل واضح الخطوة الأولى هي وقف تدريب الشرطة والجيش للأنظمة الدكتاتورية. والثانية هي الحاجة إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على مجالس إدارة هذه المؤسسات المالية الدولية. وتهيمن عليها الآن دول الشمال الصناعية. والثالثة هي وجوب الاستعاضة عما يسمى بسياسات "التجارة الحرة" بسياسات تجارية عادلة. كل هذا يتطلب تحولاً أخلاقيًا، من الاستهلاكية الرخيصة إلى الشعور بالتضامن العالمي، وإدراك أن الضرر الذي يلحق بالنظم البيئية في أي مكان له انعكاسات كوكبية، وعلى الأخص فيما يتصل بتغير المناخ، وما يترتب على ذلك من أزمة اللاجئين البيئيين، والذي يؤدي إلى إضفاء الطابع العسكري على الحدود. وإذا تمكن الناس من ضمان حياة كريمة في بلدانهم، فلن يكون من المرجح أن يحاولوا الهجرة بصورة غير مشروعة.

---

[124] وقد أشار بعض قرّاءنا، من بينهم موظفين سابقين في البنك الدولي، إلى افتقار برامج الإقراض للتكيّف الهيكلي في الماضي لتصو دقيق للبنك الدولي الحالي. لا يمكن تجاهل التاريخ والعواقب الوخيمة لبرامج التكيّف الهيكلي، التي ضيّقت الخناق على الدول الفقيرة. ولكن يُقِرُّ كلّ ذي عقل سليم، عند تقييم عمليات البنك الدولي الحالية، بفضل النجاحات الإنمائية الواضحة والمهمة للغاية، وبأهمية قيام البنك بهذه المهام وتحمل المسؤولية في خال وقوع مخالفات تتعلق بعمليات الإقراض أو المشاريع سيئة الإعداد أو المشاريع المنفذة. وتُشجّع مجهودات البنك الدولي الحالية زيادة مشاركة المجتمع المدني بما في ذلك مشاركة المنظمات غير الحمومية في أكثر من نصف مشاريع البنك. حوّل التأكيد على التنمية المستدامة والقضاء على الفقر المدقع الاستراتيجيات نحو الاقتصادات النامية تحويلا شاملا وكثيف العمالة؛ يركز على الاستثمار في رأس المال البشري، وحماية الفقراء وضعفاء الحال من الصدمات. اقرأ المزيد عن مبادرات مكافحة الفقر التابعة للبنك الدولي من هنا: http://www.worldbank.org/en/topic/poverty/overview#1

[125] يرى البعض ضرورة وضع الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الاقتصاد موضع التساءل. تهدف منظمة المال الإيجابي مثلا (http://positivemoney.org/) إلى بناء حركة من أجل نظام نقدي عادل وديمقراطي ومستدام؛ وذلك من خلال تولّي زمام الأمور بتوفير نقود دون الحاجة إلى اللجوء للبنوك، وإعادتها عبر عملية ديمقراطية وخاضعة للمساءلة؛ وذلك بتوفير نقود خالية من الفائدة، وإدخال هذه النقود الجديدة في الاقتصاد الحقيقي عوض إدخالها في الأسواق المالية والفقاعات العقارية.

[126] يمكنكالاطلاع على منظمة رصد الأميركتين من هنا لمزيد من المعلومات: www.soaw.org

إن التنمية تُعزز الدبلوماسية والدفاع، وتُخفض التهديدات الطويلة الأجل لأمننا الوطني بالمساعدة في بناء مجتمعات مستقرة ومزدهرة ومسالمة.
- خطة استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة لعام 2006

من الحلول ذات الصلة لإضفاء الطابع الديمقراطي على المؤسسات الاقتصادية الدولية؛ وضع خطة عالمية للمعونة لتحقيق استقرار العدالة الاقتصادية والبيئية في جميع أنحاء العالم.[127] وستكون الأهداف مماثلة لأهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية الهادفة إلى القضاء على الفقر والجوع، وتطوير الأمن الغذائي المحلي، وتوفير التعليم والرعاية الصحية، وتحقيق هذه الأهداف من خلال تحقيق تنمية اقتصادية مستقرة وفعالة ومستدامة لا تؤدي إلى تفاقم التحول المناخي. وسيحتاج أيضًا إلى توفير الأموال للمساعدة في إعادة توطين اللاجئين البيئيين. وستتولى إدارة الخطة منظمة غير حكومية دولية جديدة للحيلولة دون أن تصبح أداة للسياسة الخارجية للدول الغنية. وسوف تمول الدول الصناعية المتقدمة ب 2-5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لمدة عشرين عامًا. وبالنسبة للولايات المتحدة، سيكون هذا المبلغ حوالي بضع مئات من مليارات الدولارات، أي أقل بكثير من 1.3 تريليون دولار من دولارات الولايات المتحدة التي تنفق حاليًا على نظام الأمن القومي الفاشل. وسيتولى إدارة الخطة على الصعيد الميداني فيلق دولي للسلام والعدالة يتألف من متطوعين. وسوف يتطلب الأمر محاسبة صارمة وشفافية من جانب الحكومات المتلقية لضمان وصول المعونة بالفعل إلى الناس.

إعادة تشكيل طرق الرد على الإرهاب

في أعقاب الهجمات 11/9 على مركز التجارة العالمي، هاجمت الولايات المتحدة قواعد إرهابية في أفغانستان، وشرعت في حرب طويلة غير ناجحة. ولم يفشل اتباع نهج عسكري في وضع حد للإرهاب فحسب، بل أدى إلى تآكل الحريات الدستورية وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان وانتهاكات للقانون الدولي، ووفر غطاءً للمستبدين والحكومات الديمقراطية لزيادة إساءة استعمال سلطاتهم، مبرراً الانتهاكات باسم "مكافحة الإرهاب."

لقد كان التهديد الإرهابي الذي يتعرض له الناس في العالم الغربي مبالغًا فيه، وكان هناك رد فعل مفرط في وسائط الإعلام وفي المجال العام والسياسي.[128] ويستفيد الكثيرون من استغلال خطر الإرهاب فيما يمكن أن يسمى الآن مجمعًا صناعيًا أمنيًا وطنيًا. وكما كتب غلين غرينوالد:

"...الكيانات الخاصة والعامة التي تشكل سياسة الحكومة، وتدفع الخطاب السياسي إلى تحقيق أرباح كثيرة جدًا للسماح باعتبارات عقلانية للتهديد الإرهابي."
- غلين غرينوالد[129]

تبين البحوث أن العمل العسكري غالبًا ما يكون أداة غير فعالة، وتؤدي إلى نتائج عكسية في مكافحة الإرهاب، لأنه يغذي مظالم المجتمعات المحلية المهمشة أصلًا، ويغذي الروايات التي تستخدمها الجماعات الإرهابية ويزود هذه الجماعات بمجندين جدد.[130] وعلاوة على ذلك، فإن نشر القوات وتصدير الأسلحة إلى بلد آخر يزيد من فرص هجمات المنظمات الإرهابية من ذلك البلد. [131]

---

[127] ويشبه ذلك ما يسمى بخطة مارشال وهي مبادرة اقتصادية أمريكية للمساعدة في إعادة بناء الاقتصادات الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية. لمعرفة المزيد انظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Marshall_Plan

[128] فيما يلي بعض الدراسات التحليلية حول التهديدات الإرهابية المبالغ فيها: ضبط الإرهاب لليزا ستامبنيتزكي. كيف يستثمر الخبراء 'الإرهاب'، ما هي التهديدات الإرهابية؟ للكاتب ستيفين والت.وهم الإرهاب للكتّاب جون مولر ومارك سيتوارت. رد أمريكا المبالغ فيه على هجمات 11 سبتمبر عام 2001

[129] انظر جلين جرينوالد: صناعة خبراء "الإرهاب" بالشام من هنا http://www.salon.com/2012/08/15/the_sham_terrorism_expert_industry/

[130] النتائج العكسية للاستراتيجيات العسكرية لمكافحة الإرهاب: http://communication. warpreventioninitiative.org/counterproductive-effects-military-counterterrorism-strategies

[131] "الدعم العسكري وزيادة التعرّض لهجمات إرهابية" - http://communication. warpreventioninitiative.org/military-support-and-an-increased-vulnerability-to-terrorist-attacks/

"إن أقوى جيش عسكري في العالم لم يفعل شيء لمنع أو وقف هجمات 9-11. وكل إرهابي قُبض عليه تقريبًا، وكل مؤامرة إرهابية أُحبطت، كانت نتيجة عمل استخباراتي وشرطي من الدرجة الأولى، وليس نتيجة لتهديد القوة العسكرية أو استخدامها. وكانت القوة العسكرية أيضًا عديمة الفائدة في منع انتشار أسلحة الدمار الشامل."
- لويد جون دوماس (أستاذ الاقتصاد السياسي)

لكي نفهم العنف الإرهابي ومواجهته على نحو أفضل، فمن الضروري تحليل الإرهاب باعتباره أداة (شأنه في ذلك شأن أشكال العنف السياسي الأخرى) من أجل السعي إلى تحقيق المصالح في سياق صراع أوسع نطاقًا، والنظر إلى الأمن/انعدام الأمن من منظور أولئك الأكثر تهميشًا في المجتمع.[132] وبصفة عامة، هناك استراتيجية أكثر فعالية تتمثل في معاملة الهجمات الإرهابية بوصفها جرائم ضد الإنسانية بدلًا من أعمال الحرب، واستخدام جميع موارد مجتمع الشرطة الدولية لتقديم الجناة إلى العدالة أمام المحكمة الجنائية الدولية. ومن الملاحظ أن جيش عسكري قوي بشكل لا يصدق لم يتمكن من منع أسوأ الهجمات على الولايات المتحدة منذ بيرل هاربر.

هناك مجال مهني للسلم والصراع يُدرس العلماء والممارسين باستمرار الاستجابة للإرهاب، وهو ما يتفوق على ما يسمى بخبراء صناعة الإرهاب. ولنتأمل هنا قائمة التكتيكات غير العنيفة، التي وضعها عالم السلام توم هيستينغز:[133]

الاستجابات الفورية غير العنيفة للإرهاب

- الجزاءات "الذكية" التي تركز على النُخب وتؤثر فيها فقط
- الوساطة والتفاوض
- التحكيم
- تطبيق القانون الدولي
- المقاومة غير العنيفة لأي عنف
- التدخل
- احتقار عالمي لكل العنف

الاستجابات غير العنيفة الطويلة الأجل للإرهاب

- وقف تجارة الأسلحة وتصنيعها وعكس مسارها
- تخفيض الاستهلاك من جانب الدول الغنية
- المعونة الضخمة المقدمة إلى الأمم والشعوب الفقيرة
- إعادة اللاجئين إلى الوطن أو الهجرة
- تخفيف عبء الديون عن أفقر البلدان
- التثقيف بشأن جذور الإرهاب
- التعليم والتدريب بشأن القوة غير العنيفة
- تعزيز التبادل السياحي والثقافي الحساس من الناحيتين الثقافية والإيكولوجية
- بناء اقتصاد مستدام وعادل واستغلال وتوزيع الطاقة والزراعة

إذا لم نستخدم هذه البدائل، فذلك ليس بسبب عدم توفرها، بل بسبب القيود المفروضة بشكل مصطنع أو بسبب عدم الاكتراث أو بسبب التركيز على المصالح الذاتية. في حين أن هذه الحلول ليست سحرية، إلا أنها تفي بالغرض. علينا أن ننظر لها من منظور الفعالية مقابل التدخل العسكري. ومن دون شك إنها أكثر فعالية على المستوى القريب والمتوسط والبعيد من حيث النتائج.

[132] "النتائج العكسية للاستراتيجيات العسكرية لمكافحة الإرهاب" من هنا http://communication. /warpreventioninitiative.org/counterproductive-effects-military-counterterrorism-strategies

[133] جرت دراسة جميع الردود بدقة: تي إتش هاستينجس (2004). ردود سلمية على الإرهاب.

إذا بحثنا في مسألة داعش، نجد الكثير من البدائل البناءة وغير العنيفة التي من الممكن ممارستها والتي لا ينبغي الخلط بينها وبين التقاعس. من ضمنها: حظر الأسلحة، ودعم المجتمع المدني السوري، ودعم المقاومة المدنية السلمية، والسعي إلى دبلوماسية هادفة بين جميع الجهات الفاعلة، وفرض عقوبات اقتصادية على داعش وأنصاره، وإغلاق الحدود لقطع الطريق على بيع النفط من مناطق سيطرة داعش ووقف تدفق المقاتلين، وتوفير المساعدات الإنسانية.[134] الإجراءات القوية طويلة الأمد تتضمن سحب القوات الأمريكية من المنطقة ووقف استيراد النفط من المنطقة بهدف نزع الإرهاب من جذوره.[135]

دور المرأة في الأمن والسلام

لم يتم إعطاء دور المرأة في الأمن والسلام حقه. خذ على سبيل المثال الاتفاقيات وبشكل خاص معاهدات السلام التي في أغلب الأحيان يتم التفاوض عليها وتوقيعها في سياق يهيمن عليه الذكور، من قبل الجهات الفاعلة المسلحة الحكومية وغير الحكومية. وقد فقد هذا السياق تماما التمثيل على أرض الواقع. "أداة سلام أفضل" التي تم تطويرها من قبل شبكة عمل المجتمع المدني الدولية لتكون دليل يرشد عمليات السلام الشاملة والمفاوضات.[136] وفقاً للتقرير، تشارك النساء رؤية المجتمعات الراسخة في العدل والمساواة المجتمعية_ التي تعد مصدر مهم للخبرات العملية عن الحياة في منطقة الحرب_ وفي فهم الحقائق على أرض الواقع بشكل أفضل. لذلك يجب أن لا تكون عمليات السلام عمليات ضيقة مركّزة أمنية أو سياسية، بل يجب أن تكون عمليات مجتمعية شاملة. هذا ما يُسمى ب دَمَقرطة صنع السلام.

"لا نساء، لا سلام" - وصف هذا العنوان الدور المركزي للمرأة والمساواة بين الجنسين في اتفاق السلام بين الحكومة الكولومبية والجماعة المتمردة فارك، إيذانا بنهاية حرب أهلية استمرت 50 عاما-أو ما يزيد- في أغسطس 2016. يعكس مضمون اتفاقية السلام وعملياتها مساهمات المرأة. كفلت لجنة فرعية معنية بالنوع الاجتماعي أن يتم أخذ وجهات نظر النساء والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية في الاعتبار سطراً بعد سطر.[137]

أظهرت الأدلة القوية والخبرة الميدانية ما يلي:

"يمكن للمنظور الجنساني أن يساعد في تحديد النقاط الاستراتيجية العمياء لعمليات السلام والاستقرار".
- ساهانا دارمابوري *Sahana Dharmapuri* (مديرة برنامج المستقبل الآمن - *One Earth Future Foundation*)

هناك أمثلة عديدة لناشطات سلام مبدعات ومصممات في المجالين العلماني والديني. كانت الأخت جوآن تشيتيستر صوتًا رائدًا للمرأة والسلام والعدالة منذ عقود. الإيرانية الحائزة على جائزة نوبل للسلام شيرين عبادي هي مدافعة صريحة ضد الأسلحة النووية. يتزايد الاعتراف بنساء الشعوب الأصلية كعوامل قوية للتغيير الاجتماعي في جميع أنحاء العالم. من الأمثلة الأقل شهرة، ولكن الرائعة، ميثاق سلام الشابات الذي يهدف إلى بناء الالتزام والفهم للتحديات والعقبات التي تواجهها الشابات في البلدان المتضررة من النزاعات وكذلك المجتمعات الأخرى في إطار أكاديمية السلام للشابات.[138] يهدف الميثاق إلى نشر الحركة النسوية في جميع أنحاء العالم وإلى القضاء على الأنظمة الأبوية، وتأمين سلامة النسويات وبناة السلام والمدافعين عن حقوق الإنسان. تصاحب الأهداف مجموعة قوية من التوصيات التي يمكن أن تكون بمثابة نموذج للمرأة في العديد من السياقات.

وهناك أمثلة أخرى كثيرة. لعبت النساء دورًا خاصًا في محادثات السلام في غواتيمالا في التسعينيات. قام تحالف من النساء بتنسيق أنشطة بناء السلام في الصومال. في إيرلندا الشمالية، قادت النساء حركة سياسية لتعزيز قوة المرأة والتأثير على اتفاقية السلام وعمليات السلام هناك. وتساعد النساء في تشكيل جهود عبر المجتمع في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر.[139] بشكل عام، تساعد أصوات النساء على تطوير أجندات بديلة عن تلك التي يقدمها القادة في السلطة عادةً.[140]

---

[134] انظر ماريا ستيفن، هزيمة داعش عبر المقاومة المدنية؟ قد يدعم الضرب اللاعنيف لمصادر الطاقة إيجاد حلولًا فعالة من هنا http://www.usip.org/olivebranch/2016/07/11/defeating-isis-through-civil-resistance أو من http://communication.warpreventioninitiative.org/defeating-isis-with-nonviolent-resistance/

[135] يمكنك الاطلاع على المناقشات الشاملة المحددة للبدائل اللاعنفية القابلة للتطبيق على تهديد داعش من هنا http://worldbeyondwar.org/new-war-forever-war-world-beyond-war/ و http://warpreventioninitiative.org/images/PDF/ISIS_matrix_report.pdf

[136] http://www.betterpeacetool.org

[137] لا سلام بدون النساء. حرصت نساء كولومبية على أن تكون المساواة على أساس الجنس محور اتفاق السلام الرائد مع القوات المسلحة الثورية لكولومبية (http://qz.com/768092/colombian-women-made-sure-gender-equality-was-at-thecenter-of-a-groundbreaking-peace-deal-with-the-farc/).

[138] http://kvinnatillkvinna.se/en/files/qbank/6f221fcb5c504fe96789df252123770b.pdf

[139] أوليفر رامسبوثام، وإتش ميال، وتي وودهاوس (2016). حل النزاعات الراهنة: منع النزاعات الفتاكة وإدارتها وتحويلها. *ed.4 th* كامبريدج: بوليتي.

[140] انظر: النساء والدين والسلام. في سي زيليزير (2013). بناء السلام المتكامل: نُهج مبتكرة لـ

من الضروري إعطاء ممثلين من المجتمع بأكمله الحق في إيصال أصواتهم في عمليات السلام والمصالحة بعد حدوث صراع مسلح من أجل تحقيق سلام طويل الأجل. على أية حال، نصف المجتمع في الغالب يتم استبعادهم من هذه العملية بشكل روتيني. عندما يتم استبعاد النساء من عمليات السلام، خبرات ومعارف واحتياجات نصف السكان يتم فقدانها حتى قبل أن تبدأ جهود البلاد من أجل إعادة البناء.[141]

تم إحراز تقدّمات من خلال إدراك وجود الفجوة الحالية في دور المرأة في بناء السلام. وعلى وجه الخصوص على مستوى السياسات، يوفر قرار مجلس الأمن رقم 1325 (2000) "إطارًا عالميًا لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع عمليات السلام، بما في ذلك حفظ السلام وبناء السلام وإعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع."[142] وفي الوقت نفسه، بات من الواضح أن السياسات والالتزامات الخطابية تمثل فقط الخطوة الأولى نحو تغيير النموذج الذي يهيمن فيه الذكور.

[redacted]

عند إنشاء عالم بلا حروب World BEYOND War، يجب اعتماد نهج يراعي الفوارق بين الجنسين في تفكيرنا وتصرفاتنا. المراحل التالية المطلوبة لمنع نشوء الحرب:[143]

1. إبراز المرأة كعامل تغيير في منع الحرب وبناء السلام
2. إلغاء التحيز الذكوري في جمع البيانات والبحوث الخاصة بمنع الحرب وبناء السلام
3. مراعاة الجنس من خلال إعادة التفكير في دوافع الحرب والسلام
4. دمج وتعميم مراعاة منظور الجنس في صنع السياسات والممارسات

تحويل النزاع. كو بولدر: ويست فيو بريس.

[141] مشاركة مزيد من النساء في عمليات السلام من الرابط http://kvinnatillkvinna.se/en/what-we-do/more-women-in-peace-processes/

[142] زيلير (2013)، صفحة 110

[143] عُدّلت هذه النقاط من "أربع مراحل لمراعاة البعد الجنساني في حل النزاعات" للكتّاب أوليفر رامسبوثام، وإتش ميال، وتي وودهاوس عام (2016). حل النزاعات الراهنة: منع النزاعات الفتاكة وإدارتها وتحويلها. *ed.4 th* كامبريدج: بوليتي.

إدارة الخلاف بدون عنف

ملخص تنفيذي

السياسات الاستراتيجية وتوصيات العمل

وقد ثبت أن الأساليب الفاعلة والمؤسسات الراسخة لإدارة النزاعات الدولية والمدنية تحوي عجزاً وغالبًا ما تكون غير كافية. نحن نقترح سلسلة من التحسينات.

التحوّل إلى وضعية الاستباق

تفكيك مؤسسات نظام الحرب والمعتقدات والتوجّهات التي تكمن وراءه لن يكون كافياً. هناك حاجة إلى بناء نظام أمن عالمي بديل. الكثير من هذا النظام موجود بالفعل، بعد أن تطور خلال المائة عام الماضية، على الرغم من أنه إما مازال غير ناضج أو أنه بحاجة ماسة إلى التعزيز. بعضه موجود فقط في الأفكار التي تطبيق في الواقع.

لا ينبغي النظر إلى الأجزاء الموجودة حالياً من النظام على أنها منتجات نهائية ثابتة لعالم مسالم، ولكن كعناصر للعمليات الديناميكية غير الكاملة للتطور البشري والتي تؤدي إلى عالم لا عنفي بشكل متزايد مع تحقيق المزيد من المساواة للجميع. الوضعية الاستباقية هي فقط التي ستساعد في تعزيز نظام الأمن العالمي البديل.

تعزيز المؤسسات الدولية والتحالفات الإقليمية

المؤسسات الدولية لإدارة النزاع بدون عنف ما زالت تتطور منذ فترة طويلة. لقد تم تطوير مجموعة من القوانين الدولية الفعالة للغاية على مدى قرون وتحتاج إلى مزيد من التطوير لتكون جزءًا فعالًا من نظام السلام. في عام 1899 تم إنشاء محكمة العدل الدولية (ICJ:"المحكمة العالمية") للفصل في النزاعات بين الدول القومية. تبعتها عصبة الأمم في عام 1920. كانت الرابطة، التي تتكون من 58 دولة ذات سيادة، قائمة على مبدأ الأمن الجماعي؛ أي إذا ارتكبت دولة عدوانًا فإن الدول الأخرى إما أن تسن عقوبات اقتصادية ضد تلك الدولة أو، كخيار أخير، ترسل قوات عسكرية لهزيمتها. قامت العصبة بتسوية بعض الخلافات الطفيفة وبدأت جهودًا لبناء السلام على المستوى العالمي. كانت المشكلة أن الدول الأعضاء فشلت بشكل رئيسي في فعل ما قالت إنها ستفعله، وبالتالي لم يتم منع اعتداءات اليابان وإيطاليا وألمانيا مما أدى إلى الحرب العالمية الثانية، الحرب الأكثر تدميراً في التاريخ. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن الولايات المتحدة رفضت الانضمام. بعد انتصار الحلفاء، تم إنشاء الأمم المتحدة كمحاولة جديدة لتحقيق الأمن الجماعي. من المفترض أيضًا أن تحل الأمم المتحدة الخلافات باعتبارها رابطة للدول ذات السيادة. وإذا لم يكن ذلك ممكنًا، يمكن لمجلس الأمن أن يقرر فرض عقوبات أو إرسال قوة عسكرية مضادة للتعامل مع الدولة المعتدية.

حتى اليوم، لم تزل العقوبات المفروضة محفوفة بالجدل. إذا تم فرضها بشكل خاطئ، مقصودة أو غير مقصودة، تعمل على إيذاء أشخاص بريئين لذلك تفقد مشروعيتها ودعمها.[144] مثل هذه العقوبات يجب انتقادها والطعن فيها حتى يتم التخلي عنها. وفي نفس الوقت من الضروري معرفة كيف من الممكن إيجاد طرق لفرض عقوبات قسرية غير عنيفة من أجل التعامل مع النزاعات ومنع الحروب. يخبرنا علم السلام أنه من الممكن للعقوبات المفروضة أن تقود الدول إلى مفاوضات دبلوماسية والتي بدورها تساهم في إنشاء تعاون بينها في المستقبل. تعبر الحكومات التي تفرض العقوبات عن القوة والتضامن من خلال الإدانة المشتركة.[145] يجب على العقوبات المفروضة أن تكون "ذكية" وأن تركز وتؤثر على الطبقة الراقية فقط.

كما وسعت الأمم المتحدة بشكل كبير مبادرات بناء السلام المبدوءة بعصبة الأمم. ومع ذلك، واجهت الأمم المتحدة قيودًا هيكلية متأصلة، كما جعلت الحرب الباردة التعاون الهادف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أمرًا صعبًا. أقامت القوّتان العظيمتان أيضًا أنظمة تحالف عسكري تقليدية تستهدف بعضها البعض؛ الناتو وحلف وارسو.

كما تم إنشاء أنظمة تحالف إقليمية أخرى. حافظ الاتحاد الأوروبي على سلام أوروبا على الرغم من الاختلافات، كما أن الاتحاد الأفريقي يحافظ على السلام بين مصر وإثيوبيا، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا و Union de Naciones Suramericanas يطورون إمكانات لأعضائه والأعضاء المحتملين تجاه السلام.

في حين أن المؤسسات الدولية لإدارة النزاعات بين الدول تشكّل جزء حيوي من نظام السلام، فإن المشاكل في كل من عصبة الأمم والأمم المتحدة نشأت جزئيًا من الفشل في تفكيك نظام الحرب. لقد تغلغلت داخله ولم يتمكن كل منهما من السيطرة على الحروب أو على سباقات التسلح. يعتقد بعض المحللين أن جوهر المشكلة هو أن هذه الأنواع من المؤسسات هي في النهاية اتحادات دول ذات سيادة ولكل منها أجندتها الخاصة وأولوياتها الوطنية، ولا تعارض استخدام الحرب لحماية مصالحها. ومع ذلك، هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها إصلاح الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى بشكل بناء لتصبح أكثر فاعلية في حفظ السلام، بما في ذلك إصلاحات مجلس الأمن والجمعية العامة وقوات وإجراءات حفظ السلام والتمويل وعلاقتها بالأطراف غير الحكومية وإضافة وظائف جديدة.

إصلاح الأمم المتحدة

لقد أُنشئت الأمم المتحدة كَرَدّ على الحرب العالمية الثانية بهدف منع الحروب من خلال المفاوضات والعقوبات والأمن الجماعي. تنص مقدمة الميثاق على:

---

[144] ما الذي حل بالجزاءات الذكية؟ - https://davidcortright.net/2012/11/05/ what-happened-to-smart-sanctions/

[145] الجزاءات كوسيلة من أجل السلام - http://communication.warpreventioninitiative.org/ sanctions-as-a-tool-for-peace/

> من أجل أن ننقذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب التي جلبت في حياتنا حزنًا لا يوصف للبشرية مرتين، وللتأكيد من جديد على الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الإنسان وقدره وبالمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة للدول كبيرها وصغيرها، وتهيئة الظروف التي يمكن في ظلها الحفاظ على العدالة واحترام الالتزامات الصادرة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، وتعزيز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات الحياة في جو ينعم أكثر بالحرية...

من الممكن بل يجب على إصلاحات الأمم المتحدة أن تُقام على عدّة مستويات.

إصلاح الميثاق بهدف التعامل بشكل أكثر فعالية مع العدوان

لا يحظر ميثاق الأمم المتحدة الحرب، إنّه يحظر العدوان. في حين أن الميثاق يمكّن مجلس الأمن من اتخاذ إجراءات ردًا على العدوان، إلا أنه لا يوفر مبررًا شاملاً للتدخل. في الواقع، لا يوجد في الميثاق ما يفوّض الأمم المتحدة لاتخاذ إجراءات، وهو ما يتطلب من الأطراف المتنازعة أن تحاول أولاً تسوية النزاع بنفسها عن طريق التحكيم ثم بعد ذلك التّصرف من قبل أي نظام أمني إقليمي ينتمون إليه. بعدها فقط يكون الأمر متروكاً لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والذي غالبًا ما يصبح عاجزًا بسبب بند حق النقض (انظر القسم أدناه حول إصلاح مجلس الأمن).

لا يحظر ميثاق الأمم المتحدة على الدول اتخاذ إجراءاتها الخاصة في الدفاع عن النفس. تذكر المادة ٥١ ما يلي:

> إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، لا يوجد في هذا الميثاق ما يخل بالحق الطبيعي للدفاع الفردي أو الجماعي عن النفس إذا وقع هجوم مسلح ضد دولة عضو في الأمم المتحدة. يجب إبلاغ مجلس الأمن على الفور بالتدابير التي يتخذها الأعضاء في ممارسة هذا الحق في الدفاع عن النفس، ويجب أن لا تؤثر بأي شكل من الأشكال على سلطة مجلس الأمن ومسؤوليته بموجب هذا الميثاق في اتّخاذ الإجراءات التي يراها ضرورية في أي وقت للحفاظ على السلم والأمن الدوليين واستعادتهما.

بقدر ما هو مرغوب فيه تحريم جميع أشكال الحرب، بما في ذلك شن الحرب دفاعًا عن النفس، من الصعب رؤية كيف يمكن تحقيق ذلك إلى أن يتم وضع نظام سلام متطور بالكامل. ومع ذلك، يمكن إحراز تقدم كبير من خلال تغيير الميثاق ليطلب من مجلس الأمن معالجة جميع حالات النزاع العنيف فور بدئها من خلال توفير مسار عمل واضح من أجل: وقف الأعمال العدائية عن طريق وقف إطلاق النار، طلب الوساطة في الأمم المتحدة (بمساعدة الشركاء الإقليميين إذا رغبوا في ذلك)، وإذا لزم الأمر، أن يتم إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية. سيتطلب هذا عدة إصلاحات أخرى على النحو الوارد أدناه، بما في ذلك التعامل مع حق النقض والتحول إلى الأساليب غير العنيفة لتصبح أدوات أساسية من خلال الاستفادة من عمال السلام المدنيين غير المسلحين وتوفير سلطة كافية للشرطة (وخاضعة للمساءلة بشكل مناسب) لإنفاذ قراراتها عند الحاجة.

يجب أن نضيف أن معظم الحروب في العقود الأخيرة كانت غير قانونية بموجب ميثاق الأمم المتحدة. على أية حال، كان هناك القليل من الوعي ولم تكن هنالك عواقب لهذه الحقيقة.

إصلاح الجمعية العامة

الجمعية العامة (GA) تعدّ أكثر هيئات الأمم المتحدة ديمقراطية لأنها تضم جميع الدول الأعضاء. وهي معنية بالدرجة الأولى ببرامج بناء السلام المهمة. اقترح الأمين العام السابق كوفي عنان أن تبسّط الجمعية العامة برامجها وأن تتخلى عن الاعتماد على الإجماع لأنها تؤدي إلى قرارات مخففة وتبني أغلبية ساحقة لصنع القرار. تحتاج الجمعية العامة إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للتنفيذ والامتثال لقراراتها. كما تحتاج إلى نظام لجان أكثر كفاءة وإلى إشراك المجتمع المدني، أي المنظمات غير الحكومية، بشكل مباشر في عملها. وهناك مشكلة أخرى مع الجمعية العامة، وهي أن كل دولة عضو لها صوت متساوٍ مما يعني أن دولة صغيرة تضم 200000 مواطن لها نفس الوزن في التصويت مثل دولة كبيرة مثل الصين أو الهند.

هناك فكرة إصلاح تكتسب شعبية، وهي أن يتم إضافة مجلسًا برلمانيًا يتكون من أعضاء منتخَبين من قِبل مواطني كل بلد إلى الجمعية العامة، بحيث يعكس عدد المقاعد المخصصة لكل دولة عدد السكان بشكل أكثر دقة وبالتالي يكون هنالك ديمقراطية أكثر. ثم إن أي قرار من قرارات الجمعية العامة يجب أن يمر على كلا المجلسين. هؤلاء "النواب العالميين" سيكونون أيضًا قادرين على تمثيل المصالح المشتركة للإنسانية بشكل عام بدلاً من مطالبتهم باتّباع توجيهات حكوماتهم في الوطن كما هو حال سفراء الدولة الحاليين.

إصلاح مجلس الأمن

تمنح المادة 42 من الميثاق مجلس الأمن مسؤولية الحفاظ على السلام واستعادته. وهي الهيئة الوحيدة في الأمم المتحدة التي تتمتع بسلطة ملزِمة للدّول الأعضاء. لا يملك المجلس قوة مسلحة لتنفيذ قراراته. بدلا من ذلك، لديه سلطة ملزِمة لاستدعاء القوات المسلحة للدول الأعضاء. ومع ذلك، فإن تشكيلات مجلس الأمن وأساليبه بالية وقليلة الفعالية في حفظ السلام أو استعادته.

التكوين

يتألف المجلس من 15 عضواً، 5 منهم دائمون. الخمسة هم القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية (الولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا والصين). وهم أيضا الأعضاء الذين يمتلكون حق النقض. في الوقت الذي كُتب فيه الميثاق في عام 1945، طالبت هذه الدول بالشروط، أو لم يسمحوا للأمم المتحدة بالقدوم إلى حيّز الوجود. يطالب هؤلاء الأعضاء الخمسة الدائمون ويتمتعون بمقاعد قيادية في الهيئات

الإدارية للجان الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، مما يمنحهم نفوذاً غير متناسب وغير ديموقراطي. كما أنهم، إلى جانب ألمانيا، أكبر تجار السلاح في العالم.

لقد تغير العالم تغيرا كبيرا في العقود المنصرمة. حيث ارتفع عدد أعضاء الأمم المتحدة من 50 عضوًا إلى 193 عضوًا، كما تغيرت التوازنات السكانية تغيرا كبيرا. علاوة على ذلك، فإن الطريقة التي تُقسّم بها مقاعد مجلس الأمن بين 4 مناطق هي أيضًا غير تمثيلية، حيث تملك أوروبا والمملكة المتحدة 4 مقاعد، بينما لدى أمريكا اللاتينية مقعد واحد فقط1. أفريقيا هي أيضا ممثلة تمثيلا ناقصا. كما أنه نادرًا ما تمثل دولة مسلمة في المجلس. لقد مضى وقت طويل على تصحيح هذا الوضع إذا أرادت الأمم المتحدة فرض الاحترام في هذه المناطق.

يتمثل أحد الاقتراحات في زيادة عدد المناطق الانتخابية إلى 9 مناطق يكون لكل منها عضو دائم واحد ولكل منطقة 2 من الأعضاء الدائمَين لإضافة ما يصل إلى مجلس يضم 27 مقعداً، مما يعكس الحقائق الوطنية والثقافية والسكانية بشكل أفضل.

كما أن طبيعة التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن قد تغيرت بشكل كبير. في وقت التأسيس، كان من الممكن أن يكون الترتيب الحالي منطقيًا نظرًا للحاجة إلى اتفاقية القوى العظمى وأن التهديد الرئيسي للسلام والأمن كان يُنظر إليه على أنه عدوان مسلح. في حين مازال العدوان المسلح والنزعة العسكرية يشكلان تهديدًا شديدًا - ولعل الولايات المتحدة العضو الدائم في منظمة الأمم المتحدة هي الأسوأ من حيث العودة إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم - فإن القوة العسكرية العظمى هي فقط تهديد واحد من جملة عدة تهديدات مثل الاحتباس الحراري، والهجرة الجماعية للشعوب، وتهديدات الأمراض العالمية، وتجارة الأسلحة، والإجرام، والإرهاب.

مراجعة أو إلغاء حق النقض

يستخدم حق النقض في مجلس الأمن في أربعة أنواع من القرارات: في حالة استخدام القوة للحفاظ على السلام أو استعادته، وعند التعيينات لشغل منصب الأمين العام، وعند تقديم طلبات الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، وكذلك عند تعديل الميثاق والمسائل الإجرائية، الأمر الذي قد لا يتيح المجال حتى لطرح الأسئلة. كما تنزع الدول الخمس 5 ذات العضوية الدائمة، في الهيئات الأخرى، إلى ممارسة حق النقض بحكم الواقع. استخدم حق النقض في مجلس الأمن 293مرة، اعتبارًا من أيار 2020، من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق أساسا، لعرقلة اتخاذ الإجراءات، مما يجعل الأمم المتحدة عاجزة في كثير من الأحيان .

إن حق النقض يعيق مجلس الأمن. إذ أنه حق غير عادل حيث يمكّن الحاصلين عليه من منع اتخاذ أي إجراء ضد انتهاكاتهم لحظر الميثاق على العدوان. كما يستخدم لصالحهم في حماية جرائم الدول العميلة لهم من إجراءات مجلس الأمن. من المقترح ببساطة التخلي عن حق النقض. ويتمثل الاقتراح الآخر في السماح للأعضاء الدائمين باستخدام حق النقض مع جعل استخدام ثلاثة أعضاء لهذا الحق ضروريًا لمنع تمرير قضية جوهرية. لا يجب أن تخضع المسائل الإجرائية لحق النقض.

الإصلاحات الضرورية الأخرى لمجلس الأمن

يجب إضافة ثلاثة إجراءات. لا شيء يتطلب من مجلس الأمن اتخاذ إجراءات في الوقت الراهن. كحد أدنى، يجب أن يُطلب من المجلس تناول جميع القضايا التي تهدد السلام والأمن، وتقرير ما إذا كان سيتخذ إجراءات بشأنها أم لا ("واجب اتخاذ القرار"). يتمثل الإجراء الثاني في "شرط الشفافية." ينبغي أن يُطلب من المجلس الكشف عن أسباب اتخاذه قرار تناول قضية النزاع أو عدم اتخاذه. علاوة على ذلك، يجتمع المجلس سرا حوالي 98 بالمائة من الوقت. يجب أن تكون مداولاته الموضوعية على الأقل شفافة. ثالثًا، يتطلب "واجب التشاور" من المجلس اتخاذ تدابير معقولة للتشاور مع الدول التي ستتأثر بقراراته.

توفير التمويل الكافي

تمول "الميزانية العادية" للأمم المتحدة الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومحكمة العدل الدولية والبعثات الخاصة، مثل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان. أما ميزانية حفظ السلام فهي مستقلة عن الميزانية العادية. تقسم الأنصبة المقررة للميزانيتين بين الدول الأعضاء، وتحدد نسبة التمويل بناء على الناتج المحلي الإجمالي للدول. تتلقى الأمم المتحدة أيضًا تبرعات خيرية تساوي تقريبًا الإيرادات من الأموال المقدّرة.

ونظرا إلى مهمة الأمم المتحدة فإنها تعاني من نقص شديد في التمويل. تم تحديد الميزانية العادية لمدة عامين لعامي 2018 و 2019 بمبلغ 5.4 مليار دولار أمريكي (أقل بنسبة 5٪ عن ميزانية 2016-17) وبلغت ميزانية حفظ السلام للسنة المالية 2017-2018 إلى 6.8 مليار دولار أمريكي، ويبلغ إجمالي المبلغ أقل من نصف واحد بالمائة من النفقات العسكرية العالمية (وأقل من واحد بالمائة من النفقات العسكرية السنوية للولايات المتحدة). قدّمت العديد من المقترحات لتمويل الأمم المتحدة بشكل كافٍ بما في ذلك ضريبة جزء بسيط من واحد في المائة على المعاملات المالية الدولية، والتي يمكن أن تجمع ما يصل إلى 300 مليار دولار أمريكي لتطبيقها في المقام الأول على برامج الأمم المتحدة الإنمائية والبيئية، مثل الحد من وفيات الأطفال، ومكافحة الأمراض الوبائية مثل الإيبولا، ومواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ.

التنبؤ بالنزاعات وإدارتها في مرحلة مبكرة

باستخدام الخوَذ الزرقاء، بذلت الأمم المتحدة أقصى جهدها بالفعل لتمويل 16 بعثة لحفظ السلام حول العالم، و لإخماد الحرائق التي يمكن أن تنتشر إقليمياً أو حتى على مستوى العالم. بينما تقوم الأمم المتحدة، في بعض الحالات على الأقل، بعمل جيد في ظل ظروف بالغة الصعوبة، إلا أنه يجب أن تصبح سبّاقة أكثر في توقع النزاعات ومنعها حيثما أمكن ذلك، والتدخل السريع والسلمي في النزاعات المندلعة سعيا لإخمادها بسرعة.

التوقعات

الإبقاء على وكالة متخصصة دائمة لرصد النزاعات المحتملة في جميع أنحاء العالم وتوصية مجلس الأمن أو الأمين العام باتخاذ إجراءات فورية بدءًا من:

فرق الوساطة الاستباقية

الاحتفاظ بمجموعة دائمة من خبراء الوساطة المؤهلين في اللغة والتنوع الثقافي والعارفين بأحدث تقنيات الوساطة الغير عدائية لإرسالها سريعاً إلى الدول التي يبدو فيها العدوان الدولي أو الحرب الأهلية على وشك الحدوث. وقد بدأ العمل بذلك بتكوين ما يسمى بفريق خبراء الوساطة الاحتياطي الذين يعملون مستشارين تحت الطلب لمبعوثي السلام في جميع أنحاء العالم حول قضايا من قبيل استراتيجية الوساطة وتقاسم السلطة ووضع الدستور وحقوق الإنسان والموارد الطبيعية.[146] يمكن أيضا النظر في تطوير مراكز وساطة محلية ووطنية وإقليمية تابعة للأمم المتحدة للمساعدة في تسوية النزاعات والتنبؤ بها في مرحلة مبكرة.

التنسيق مبكرا مع الحركات السلمية للسكان الأصليين

أظهرت الأمم المتحدة حتى الآن القليل من الفهم للقوة التي يمكن أن تمارسها الحركات السلمية داخل البلدان لمنع تحول النزاعات الأهلية إلى حروب أهلية عنيفة. تحتاج الأمم المتحدة على الأقل إلى أن تكون قادرة على مساعدة هذه الحركات عبر الضغط على الحكومات لتجنب الأعمال الانتقامية العنيفة ضدها، مع الاستعانة بفرق الوساطة التابعة للأمم المتحدة. يجب أن تتعاون الأمم المتحدة مع هذه الحركات. إذا صعب التعامل مع هذه الحركات بسبب مخاوف بشأن المساس بالسيادة الوطنية، يمكن للأمم المتحدة القيام بما يلي.

إصلاح عمليات حفظ السلام

تواجه عمليات حفظ السلام الحالية التابعة للأمم المتحدة مشاكل كبيرة، منها قواعد الاشتباك المتضاربة، ونقص التفاعل مع المجتمعات المتضررة، ونقص تمثيل المرأة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والفشل في التعامل مع الطبيعة المتغيرة للحرب. أوصى الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام، برئاسة خوسيه راموس هورتا الحائز على جائزة نوبل للسلام، بأربع 4 تغييرات أساسية لعمليات السلام التابعة للأمم المتحدة:

1. أولوية السياسة: يجب أن توجه الحلول السياسية جميع عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة.
2. عمليات سريعة الاستجابة: يجب أن تكون البعثات ملائمة للسياق وأن تتضمن مجموعة كاملة من الاستجابات.
3. شراكات أقوى: تطوير هياكل سلام وأمن عالمية ومحلية قادرة على الصمود.
4. التركيز على الميدان والتمحور حول الناس: عزم متجدد لخدمة الناس وحمايتهم.[147]

وفقًا لميل دنكان، المؤسس المشارك لقوة السلام السلمية، فقد أدرك الفريق أيضاً أن المدنيين يمكن أن يلعبوا دوراً مهماً في الحماية المباشرة للمدنيين.

وحتى بعد التحسينات المقترحة، يجب اللجوء إلى فريق الخوَذ الزرقاء لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام كملاذ أخير، بعد الوساطة والتدابير الاستباقية الأخرى، في إطار إصلاح هيكل أكثر ديمقراطية للأمم المتحدة. حتى مع هذه الاعتبارات، قد يعرض الانحياز العسكري الكبير الذي ينطوي عليه ما يسمى بحفظ السلام القوي قد يعرض المدنيين للخطر، إلى جانب قوات حفظ السلام ومسؤولي الأمم المتحدة الآخرين والجهات الفاعلة المستقلة في مجال العمل الإنساني؛ وفي بعض الحالات قد يقلل أيضًا من حيز / وصول المساعدات الإنسانية.[148]

وللإيضاح، لا يمكن اعتبار عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أو قوات حماية المدنيين تدخلاً عسكرياً من أجل السلام والأمن. تختلف المهمة الأساسية لحفظ السلام الدولي أو حفظ الأمن أو حماية المدنيين التي تأذن بها الأمم المتحدة أو أي هيئة دولية أخرى عن التدخل العسكري. التدخل العسكري هو إدخال قوات عسكرية خارجية في نزاع قائم عبر استخدام الأسلحة والهجمات الجوية والقوات القتالية من أجل التأثير على نتيجة عسكرية وهزيمة العدو. إنه استخدام القوة الفتاكة على نطاق واسع. من ناحية أخرى، تقوم عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على

---

[146] انظر http://www.un.org/en/peacekeeping/operations/current.shtml for current peacekeeping missions

[147] مراجعة عمليات السلام العالمية هي بوابة إلكترونية توفر تحليلات وبيانات عن عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية. انظر الموقع من الرابط: http://peaceoperationsreview.org

[148] "العواقب غير المقصودة لعمليات السلام "الرادعة" التابعة للأمم المتحدة": http://communication. /warpreventioninitiative.org/unintended-consequences-robust-un-peace-operations

ثلاثة مبادئ أساسية: (1) موافقة الأطراف؛ (2) والحياد؛ (3) وعدم استعمال القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس والدفاع عن الولاية. رغم وجود هذه المبادئ، تستخدم حماية المدنيين كذريعة زائفة لإخفاء التدخلات العسكرية ذات الدوافع الأقل نبلاً. لا تبرر الخسائر البشرية أبداً أي شكل من أشكال التدخل العسكري، حتى لو كان هناك تحسينات طويلة الأجل.[149]

يجب فهم عمليات حفظ السلام المسلحة من هذا المنطلق باعتبارها خطوة انتقالية نحو الاعتماد النهائي على بدائل سلمية وأكثر فاعلية وعملية، ولا سيما في عمليات حفظ السلام المدنية غير المسلحة (UCP).

قوة الرد السريع لدعم الخوذ الزرقاء

يجب أن يوافق مجلس الأمن على جميع بعثات حفظ السلام. تجند قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، الخوذ الزرق، أساسا من الدول النامية. تقلل العديد من المشاكل من فاعلية هذه البعثات. أولاً، يستغرق حشد قوات حفظ السلام عدة أشهر، وقد تتصاعد وتيرة الأزمة تصاعدا كبيرا خلال هذه الفترة. ومن شأن قوة رد الفعل السريع الدائمة القادرة على التدخل في غضون أيام أن تحل هذه المشكلة. مردُّ المشاكل الأخرى مع الخوذ الزرقاء استخدام القوى الوطنية ويشمل تفاوت نسب المشاركة، والتسليح، والتكتيكات، والقيادة والمراقبة، وقواعد الاشتباك.

التنسيق مع وكالات التدخل السلمية المدنية

تواجدت فرق حفظ السلام السلمية والمدنية لأكثر من عشرين عامًا، بما في ذلك أكبرها، قوة السلام السلمية (NP)، التي يقع مقرها في بروكسل. تتمتع قوة السلام السلمية حالياً بوضع مراقب في الأمم المتحدة وتشارك في مناقشات حفظ السلام. يمكن أن تذهب هذه المنظمات، التي لا تشمل قوة السلام السلمية فقط وإنما أيضًا قوات السلام الدولية وفرق صانعي السلام المسيحية وغيرها، في بعض الأحيان حيث لا تستطيع الأمم المتحدة، وبالتالي قد تكون فاعلة في حالات معينة. يجب أن تشجع الأمم المتحدة هذه الأنشطة وأن تساعد في تمويلها. يجب أن تتعاون الأمم المتحدة مع المنظمات غير الحكومية الدولية الأخرى مثل منظمة التأهب الدولي ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة ومنظمة الصوت الإسلامي من أجل السلام ومنظمة الصوت اليهودي من أجل السلام وحركة التصالح الدولية والعديد من المنظمات الأخرى من خلال تمكينهم من التدخل مبكرًا في مناطق النزاع. بالإضافة إلى تمويل هذه الجهود عبر اليونيسف أو مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، يمكن عمل الكثير من حيث إدراج حفظ السلام المدني غير المسلح (UCP) في ولايات الأمم المتحدة والاعتراف بالمنهجيات وتعزيزها. (انظر القسم الوارد أدناه حول "التدخل السلمي: استخدام قوات حفظ السلام المدنية" للحصول على فكرة عامة أكثر شمولاً عن فوائد العمل مع الجماعات المدنية.)

القانون الدولي

"يحتاج العالم حاجة ماسة إلى نظام حكم فعال ولعل القانون الدولي أقرب ما لدينا إلى ذلك."

- بيتر وايس (محامي دولي، ناشط سلام)

ليس للقانون الدولي مجال محدد أو هيئة إدارية. فهو يتألف من جملة من القوانين والقواعد والأعراف التي تحكم العلاقات بين مختلف الدول وحكوماتها وشركاتها ومؤسساتها.

ويشمل مجموعة جزئية من الأعراف؛ الاتفاقيات؛ والمعاهدات؛ والمواثيق مثل ميثاق الأمم المتحدة؛ والبروتوكولات؛ والمحاكم؛ والمذكرات؛ والسوابق القانونية لمحكمة العدل الدولية وغيرها. نظرًا لعدم وجود كيان حاكم ومنفذ، فهو أساسا مسعى طوعي. ويشمل كلا من القانون العام والسوابق القضائية. تحكم القانون الدولي ثلاثة مبادئ رئيسية. مبدأ المجاملة الدولية (حيث تتقاسم دولتان أفكار سياسية مشتركة، وتخضع إحداهما للأحكام القضائية للدولة الأخرى)؛ مبدأ تصرف الدولة (يقوم على أساس السيادة - لا يمكن أن تشكك الهيئات القضائية لدولة ما في

---

[149] تقلل التدخلات العسكرية الأجنبية في كل من الديمقراطيات وغير الديمقراطية من جودة الحياة المادية بنسبة 20% مما كانت عليه قبل التدخل. انظر: "الخسائر البشرية للتدخلات العسكرية" http://communication.warpreventioninitiative.org/human-costs-military-intervention/

سياسات دولة أخرى أو أن تتدخل في سياستها الخارجية)؛ ومبدأ الحصانة السيادية (يمنع بموجبه مواطني دولة ما من المحاكمة في محاكم دولة أخرى).

يطرح للقانون الدولي مشكلة رئيسية تتمثل في، نظرًا لكونه قائمًا على المبدأ الفوضوي للسيادة الوطنية، صعوبة معالجته للمسائل المتعلقة بالمشاعات العالمية، وهو ما يبدو واضحا جليا من فشله في اتخاذ إجراءات متناسقة لمواجهة تغير المناخ. في حين بينت قضايا السلام والأخطار البيئية أننا شعب واحد مجبر على العيش سويّة على كوكب صغير وهش، فإننا نفتقر إلى كيان قانوني قادر على سن قوانين تشريعية، لذلك يجب أن نعتمد على التفاوض حول معاهدات المخصصة لحل المشاكل المنهجية. وباعتبار أنه من غير المحتمل أن يتكون كيان مماثل في المستقبل القريب، نحتاج إلى تعزيز نظام المعاهدة.

تعزيز محكمة العدل الدولية

[redacted]

محكمة العدل الدولية أو "المحكمة العالمية" هي الهيئة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة. تفصل هذه المحكمة في القضايا التي ترفعها إليها الدول وتصدر فتاوى حول المسائل القانونية التي تحيلها إليها الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة. وتتكون من خمسة عشر قاضيا تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الأمن لمدة تسع سنوات. تؤكد الدول الموقعة على الميثاق امتثالها لقرارات المحكمة. يجب أن توافق الدول الأطراف على الإقرار باختصاص المحكمة مسبقا عند تقديم طلب إذا ما أريد لها أن يقبل طلبها. تعتبر القرارات ملزمة فقط إذا اتفق الطرفان مسبقا على الالتزام بها. وفي الحالات النادرة التي لا تلتزم فيها دولة طرف بالقرار، بعد اتفاق كلا الطرفين، يمكن عرض المسألة على مجلس الأمن لتحديد الإجراءات اللازم اتخاذها لحمل الدولة على الامتثال (من المحتمل أن يستخدم ضدها حق النقض في مجلس الأمن).

تتمثل مصادر القانون التي تستند إليها محكمة العدل الدولية في مداولاتها في المعاهدات والاتفاقيات، والأحكام القضائية، والأعراف الدولية، وتعاليم خبراء القانون الدولي. لا يمكن أن تصدر المحكمة أحكامها إلا استنادا إلى معاهدة قائمة أو قانون عرفي نظرًا لعدم وجود قوانين تشريعية (لا توجد هيئة تشريعية عالمية). وهو ما يعقّد عملية إصدار الأحكام. عندما طلبت الجمعية العامة من محكمة العدل الدولية إصدار فتوى بشأن ما إذا كان التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها في أي ظرف من الظروف مسموحا به بموجب القانون الدولي، لم تعثر المحكمة على أي معاهدة بموجب القانون تشرع التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها أو تحظر ذلك. وفي النهاية، كان كل ما يمكنها فعله هو الإشارة إلى أن القانون العرفي يلزم الدول بمواصلة التفاوض حول حظر ذلك. نظرا لغياب قوانين تشريعية صادرة عن هيئة تشريعية عالمية، تظل المحكمة مقتصرة على المعاهدات القائمة والقانون العرفي (والذي، بحكم تعريفه، دائمًا ما يكون غير مواكب للأحداث) الأمر الذي يجعلها فعالة قليلا في بعض الحالات وغير مجدية في حالات أخرى.

وهو ما يثبت مجددا أن حق النقض في مجلس الأمن قد يحد من فاعلية المحكمة. حكمت المحكمة في قضية نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة - قامت الولايات المتحدة بتفخيخ موانئ نيكاراغوا كشكل واضح من أشكال الحرب - ضد الولايات المتحدة، وعندها انسحبت الولايات المتحدة من الولاية القضائية الإجبارية (1986). عند إحالة الأمر إلى مجلس الأمن، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض لتجنب العقوبة. في الواقع، يستطيع الأعضاء الخمسة الدائمين التحكم في قرارات المحكمة إذا أثرت عليهم أو على حلفائهم. يجب أن تكون المحكمة مستقلة عن حق النقض في مجلس الأمن. عندما يتعين على مجلس الأمن تنفيذ حكم ضد أحد الأعضاء، يجب على هذا العضو أن يتنحى وفقًا لمبدأ للقانون الروماني القديم أو قانون العدالة الطبيعية: "لا يجوز لأحد أن يكون قاضيا في قضيته."[150]

[150] https://www.lawnotes.in/Principles_of_Natural_Justice

اتُهمت المحكمة أيضا بالتحيز؛ إذ لا يصوّت القضاة لمصلحة العدالة الخالصة، بل لمصلحة الدول التي عينتهم. قد يكون هذا النقد صحيحًا، إلا أنه يأتي غالباً من الدول التي خسرت قضاياها. ولكن كلما تقيدت المحكمة بقواعد الموضوعية، كلما زادت أهمية أحكامها.

لا تعرض القضايا التي تنطوي على عدوان عادة على المحكمة وإنما تعرض أمام مجلس الأمن، بكل قيوده. تحتاج المحكمة إلى السلطة اللازمة لتحديد ما إذا كان لها اختصاص مستقل عن إرادة الدول ومن ثم تحتاج إلى سلطة الادعاء لجلب الدول إلى نقابة المحامين.

تعزيز المحكمة الجنائية الدولية

أنشِأت المحكمة الجنائية الدولية (ICC) بموجب معاهدة "نظام روما الأساسي"، و هي محكمة دائمة دخلت حيز التنفيذ في 1 يوليو 2002 بعد مصادقة 60 دولة عليها. وقعت 123 دولة ("الدول الأطراف") على المعاهدة بحلول 2020، ولكن ليس الهند والصين. أعلنت ثلاث دول من بين الأطراف الموقعة أنها لم تعد تعتزم التصديق على المعاهدة - إسرائيل، وجمهورية السودان، والولايات المتحدة. المحكمة قائمة بذاتها وليست جزءًا من منظومة الأمم المتحدة، على الرغم من أنها تعمل بالشراكة معها. يمكن أن يحيل مجلس الأمن القضايا إلى المحكمة، رغم أن المحكمة ليست ملزمة بالتحقيق فيها. يقتصر اختصاصها على الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة الجماعية وجرائم العدوان، وحدد ذلك بدقة ضمن تقاليد القانون الدولي وكما هو منصوص عليه صراحة في النظام الأساسي. ويلجأ إلى هذه المحكمة كملاذ أخير. لا يجوز للمحكمة الجنائية الدولية ممارسة الولاية القضائية قبل أن تتاح للدولة الطرف فرصة البت في الجرائم المزعومة بنفسها وإظهار القدرة والاستعداد الحقيقي للقيام بذلك، أي يجب أن تبت محاكم الدول الأطراف في الجرائم بعملية. "تكمل المحكمة الولاية القضائية الجنائية الوطنية" (نظام روما الأساسي، الديباجة). إذا قررت المحكمة أن لها اختصاصًا للبت في قضية ما، فيمكن الطعن في هذا القرار وتعليق أي تحقيق حتى يجري الاستماع إلى الطعن واتخاذ قرار. ولا يجوز للمحكمة أن تمارس ولايتها القضائية على أراضي أي دولة غير موقعة على نظام روما الأساسي.

تتألف المحكمة الجنائية الدولية من أربعة أجهزة: الهيئة الرئاسية، ومكتب المدعي العام، وقلم المحكمة، والهيئة القضائية والتي تتألف من ثمانية عشر قاضيًا في ثلاث شُعب؛ وهما شعبة ما قبل المحاكمة، وقسم المحاكمة، وقسم الاستئناف.

ومع ذلك تعرضت المحكمة لعدة انتقادات مختلفة. وكانت أول الاتهامات بأنها غير عادلة، حيث إنها تعرض الأعمال الوحشية التي تحدث في إفريقيا بينما تتجاهل تلك التي تحدث في أماكن أخرى. ومنذ عام 2012، ركزت القضايا السبع المفتوحة جميعها على القادة الأفارقة. ويبدو أن الخمسة الدائمين في مجلس الأمن يعتمدون على هذا التحيز. وكمبدأ، يجب أن تكون المحكمة قادرة على إظهار الحياد. ولكن هناك عاملان يخففان من هذا الانتقاد:1) زيادة عدد الدول الأفريقية الأطراف في المعاهدة عن عدد الدول الأخرى؛ 2) تابعت المحكمة في الواقع ادعاءات جنائية في العراق وفنزويلا (لم تؤد إلى محاكمات).

وثمة انتقاد ثان ذو صلة هو أن المحكمة تبدو للبعض أنها من وظائف الاستعمار الجديد لأن التمويل والتوظيف غير متوازنين تجاه الاتحاد الأوروبي والدول الغربية. ويمكن معالجة ذلك بتوزيع التمويل وتعيين موظفين خبراء من دول أخرى.

والانتقاد الثالث، قيل إن درجة تأهيل القضاة ينبغي أن تكون أعلى، مما يتطلب خبرة في القانون الدولي وخبرة سابقة في المحاكمات. و مما لا شك فيه أن من الصواب أن يكون القضاة على أعلى مستوى ممكن وأن تكون لديهم هذه الخبرة. ولا بد من التصدي لأي عقبات تعترض سبيل الوفاء بهذا المستوى الرفيع.

و الانتقاد الرابع، يجادل البعض بأن سلطات المدعي العام واسعة جدا. وتجدر الإشارة إلى أن النظام الأساسي ينص على هذه التدابير التي تتطلب تعديلًا لتغييرها. وعلى وجه الخصوص، زعم البعض أنه لا ينبغي أن يكون للمدعي العام الحق في توجيه الاتهام إلى الأشخاص الذين لم توقع دولهم؛ ولكن يبدو أن هذا سوء فهم لأن النظام الأساسي يقصر الاتهام على الدول الموقعة أو غيرها من الدول التي وافقت على لائحة اتهام حتى وإن لم تكن موقعة.

و الانتقاد الخامس، لا يوجد استئناف أمام محكمة أعلى. ويلاحظ أن الدائرة التمهيدية للمحكمة يجب أن توافق، استنادا إلى الأدلة، على إمكانية إصدار لائحة اتهام، ويمكن للمدعى عليه أن يستأنف استنتاجاته أمام دائرة الاستئناف. ونجح متهم في هذه القضية في عام 2014 وأسقطت القضية. غير أنه قد يكون من الجدير النظر في إنشاء محكمة استئناف خارج المحكمة الجنائية الدولية.

و الانتقاد السادس، هناك شكاوى مشروعة بشأن الافتقار إلى الشفافية. تُعقد العديد من جلسات المحكمة وإجراءاتها سرًا. وفي حين قد تكون هناك أسباب مشروعة وراء بعض هذه الأسباب (حماية الشهود، فيما بينهم)، فإن الأمر يتطلب أعلى درجة ممكنة من الشفافية، ويتعين على المحكمة أن تعيد النظر في إجراءاتها في هذا الصدد.

سابعًا، ذهب بعض النقاد إلى أن معايير الإجراءات القانونية الواجبة لا ترقى إلى أعلى معايير الممارسة. وإذا كان الأمر كذلك، فلا بد من تصحيحه.

ثامنًا، احتج آخرون بأن المحكمة لم تحقق سوى القليل بالنسبة للمبلغ الذي أنفقته، بعد أن حصلت على إدانة واحدة فقط حتى الأن. ويبدو أن هذه حجة لاحترام المحكمة للعملية وطابعها المحافظ بطبيعته. ومن الواضح أنها لم تطارد القلة المخالفة للرأي ولكنها أظهرت ضبط النفس المثير

للإعجاب. وهو أيضًا دليل على صعوبة إجراء هذه المحاكمات وجمع الأدلة، في بعض الأحيان بعد سنوات من وقوع المذابح وغيرها من الأعمال الوحشية، ولا سيما في إطار متعدد الثقافات.

وكان الا نتقاد الأخير هو الأشد، حيث إن أشد الانتقادات الموجهة ضد المحكمة هو وجودها كمؤسسة عبر وطنية؛ أي تقييد ضمني لسيادة الدولة غير المقيدة. ولكن كذلك أيضًا كل معاهدة، وجميعها، بما في ذلك نظام روما الأساسي، دخلت فيها طوعًا ومن أجل الصالح العام. إنهاء الحرب لا يمكن أن تحققه الدول ذات السيادة وحدها. ولا يظهر سجل الألفية سوى الفشل في ذلك الصدد. والمؤسسات القضائية عبر الوطنية جزء ضروري من نظام الأمن العالمي البديل. وبطبيعة الحال، يجب أن تخضع المحكمة لنفس المعايير التي تدعو إليها بالنسبة لبقية المجتمع العالمي، أي الشفافية والمساءلة والإجراءات السريعة والأصول القانونية، والموظفين ذوي المؤهلات العالية. وكان إنشاء المحكمة الجنائية الدولية خطوة رئيسة إلى الأمام في بناء نظام سلام فعال.

وينبغي التأكيد على أن المحكمة الجنائية الدولية لا تزال مؤسسة جديدة جدًا، وهي أول تكرار لجهود المجتمع الدولي لضمان ألا يفلت أفظع المجرمين في العالم من جرائمهم الجماعية. وحتى الأمم المتحدة، التي هي ثاني تكرارات الأمن الجماعي، لا تزال تتطور ولا تزال بحاجة إلى إصلاح جاد.

وتتصدر منظمات المجتمع المدني جهود الإصلاح. ويتألف التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية من 2,500 منظمة من منظمات المجتمع المدني في البلدان 150 تدعو إلى إنشاء محكمة جنائية دولية نزيهة وفعالة ومستقلة وتحسين فرص وصول ضحايا الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية إلى العدالة. تحالف المنظمات غير الحكومية الأمريكية من أجل المحكمة الجنائية الدولية هو تحالف يضم منظمات غير حكومية ملتزمة بالدعوة إلى دعم الولايات المتحدة الكامل للمحكمة الجنائية الدولية وتصديق الولايات المتحدة في أقرب وقت ممكن على نظام روما الأساسي للمحكمة.[151]

تشجيع الامتثال للمعاهدات القائمة

فالمعاهدات الحاسمة للسيطرة على الحرب السارية المفعول الآن لا تعترف بها بضع دول حاسمة الأهمية. أو على وجه الخصوص، لا تعترف الولايات المتحدة وروسيا والصين باتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام. ولا تعترف الولايات المتحدة والسودان وإسرائيل بنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. و لم تصدق أيضًا روسيا عليه. الهند والصين متورطان، وكذلك عدد من الأعضاء الآخرين في الأمم المتحدة. وبينما تجادل الدول الرافضة بأن المحكمة قد تكون متحيزة ضدها، فإن السبب الوحيد المعقول لعدم انضمام دولة ما إلى النظام الأساسي هو أنها تحتفظ بالحق في ارتكاب جرائم حرب أو إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية أو عدوان، أو تعريف هذه الأعمال بأنها لا تندرج ضمن التعاريف المشتركة لهذه الأعمال. ويجب أن يضغط المواطنون العالميون على هذه الدول لكي تأتي إلى الطاولة وتتمسك بنفس القواعد التي تمارسها بقية البشرية. كما يجب الضغط على الدول لكي تمتثل لقانون حقوق الإنسان ولمختلف اتفاقيات جنيف. ويتعين على الدول غير الممتثلة، بما في ذلك الولايات المتحدة، أن تصدق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وأن تؤكد من جديد صحة ميثاق بريان - كيلوج القائم الذي يحرم الحرب بالفعل.

إن أهمية المطالبة بالامتثال للمعاهدات القائمة تتجلى في عدم الامتثال الصارخ من قِبَل الولايات المتحدة فيما يتصل بالبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة.[152]

وتقتضي المادة 3,3 من المعاهدة القيام بالتجنيد العسكري للقصر بموافقة واعية من والدي الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه. وفي الوقت نفسه، غالبًا ما يطلب من شباب المدارس الثانوية الأمريكية التقدم لامتحان القبول العسكري خلال ساعات الدراسة دون علم الوالدين أو موافقتهم. يشكل االأختبار العسكري بدون موافقة الأب و الأم انتهاكًا للاتفاقية. وعلى الرغم من الدعاية القوية التي تشير إلى خلاف ذلك، فإن القوات العسكرية الأميركية تكافح من أجل ملء صفوفها حتى تشعر بأنها مضطرة إلى اللجوء إلى تدابير التجنيد الخادعة. إن البيانات المكتسبة من البنتاجون من خلال طلب قانون حرية المعلومات تحدد ألف مدرسة ثانوية أميركية تتطلب من الطلاب التقدم لأمتحان التجنيد العسكري. و هو مشجع بقوة في 11000 آخرين.

دعت لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة الولايات المتحدة إلى ضمان الطابع الطوعي للاختبارات العسكرية في المدارس الثانوية في ملاحظات اعتمدتها اللجنة في دورتها الثانية والستين (يناير 2013) بشأن البروتوكول الاختياري لإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

---

[151] http://www.iccnow.org/; http://www.amicc.org/

[152] البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة:http://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/OPACCRC.aspx

كما أعربت اللجنة عن انزعاجها من أن أطفال المدارس الثانوية الأميركية يوضعون بشكل غير إرادي في برنامج تدريب الضباط الاحتياطيين المبتدئين (JROTC). وتدعو اللجنة الولايات المتحدة إلى ضمان إبلاغ الأسر والأطفال على النحو الواجب بالطابع الطوعي لبرنامج JROTC. وفي ردها على اللجنة، أنكرت الولايات المتحدة وجود اختبارات عسكرية قسرية في المدارس وأنكرت إيداع الأطفال في برنامج JROTC.[153]

إبرام اتفاقيات جديد

يتطلب الوضع المتطور دائمًا النظر في معاهدات جديدة، وفي العلاقات القانونية بين مختلف الأطراف. اثنان ينبغي البدء بهما على الفور هما:

1. السيطرة على الغازات الدفيئة

فالمعاهدات الجديدة ضرورية للتصدي لتحول المناخ العالمي ونتائجه، ولا سيما معاهدة تحكم انبعاثات جميع الغازات الدفيئة وتشمل تقديم المساعدة إلى الدول النامية.

2. تمهيد الطريق أمام لاجئي المناخ

وستحتاج معاهدة ذات صلة ولكنها منفصلة إلى معالجة حقوق اللاجئين المناخيين في الهجرة داخليًا ودوليًا. وينطبق ذلك على الطابع الملح للآثار المستمرة لتغير المناخ، ولكن أيضًا على أزمات اللاجئين الخارجين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث ساهمت السياسات التاريخية والغربية الحالية إسهامًا كبيرًا في الحرب والعنف. طالما الحرب موجودة، سيكون هناك لاجئين. إن اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين تلزم الموقعين عليها قانونيًا بأخذ اللاجئين. ويقتضي هذا الحكم الامتثال؛ ولكن بالنظر إلى الأعداد الساحقة التي سيشتمل عليها الأمر، ينبغي أن يتضمن أحكامًا للمساعدة إذا أرادا تجنب الصراعات الكبرى. ويمكن أن تكون هذه المساعدة جزءًا من خطة إنمائية عالمية على النحو المبين أدناه.

إنشاء لجان تقصي الحقائق والمصالحة

وعندما تحدث حرب بين الولايات أو حرب أهلية على الرغم من الحواجز العديدة التي يفرضها نظام الأمن العالمي البديل، فإن الأليات المختلفة المبينة أعلاه ستعمل بسرعة لوضع حد للأعمال القتالية العلنية، واستعادة النظام. وبعد ذلك، من الضروري إيجاد سبل للمصالحة لضمان عدم العودة إلى العنف المباشر وغير المباشر. وتعتبر العمليات التالية ضرورية لتحقيق المصالحة:

- كشف حقيقة ما حدث
- اعتراف الجاني بالأذى الذي سببه
- الندم الذي أُعرب عنه باعتذار للضحية (أو الضحايا)
- المغفرة
- العدالة في شكل ما
- التخطيط لمنع تكرار ذلك
- استئناف الجوانب البناءة للعلاقات
- إعادة بناء الثقة مع مرور الوقت[154]

إن لجان الحقيقة والمصالحة هي شكل من أشكال العدالة الانتقالية التي توفر طريقًا بديلًا للمحاكمات، وتواجه ثقافات الإنكار.[155] و أُنشئت في أكثر من 20 بلداً. وقد عملت هذه اللجان بالفعل في العديد من الحالات في بلدان إكوادور وكندا والجمهورية التشيكية، وعلى الأخص في جنوب إفريقيا في نهاية نظام الفصل العنصري.[156] وتحل هذه اللجان محل الإجراءات الجنائية وتعمل على استعادة الثقة حتى يمكن أن يبدأ بالفعل السلام الحقيقي بدلًا من مجرد وقف الأعمال القتالية. إن وظيفتهم تتلخص في إثبات حقائق الأفعال الخاطئة التي ارتكبتها كل الجهات الفاعلة في الماضي، سواء المصابة أو الجناة (الذين قد يعترفون في مقابل العفو) من أجل منع أي تنقيحات تاريخية وإزالة أي أسباب لاندلاع أعمال عنف جديدة بدافع

---

[153] لرؤية المزيد يرجى الاطلاع على الائتلاف الوطني لحماية خصوصية الطلاب عبر الرابط التالي -http://www.studentprivacy.org/child soldierprotocol.html

[154] جيه سانتا بابرا (2007). المصالحة. في: دليل دراسات السلام والنزاع، حرره سي ويبل، وجيه جالتونج، نيويورك: روتلديج. (173-86).

[155] إم فيشر (2015). العدالة الانتقالية والمصالحة: النظرية والتطبيق. في القارئ المعاصر لحل النزاعات، حرره إتش ميال، وتي وودهوس، وأوليفر رامسبوثام، وسي ميتشل كامبريدج: بوليتي. (325-33).

[156] المصالحة عبر العدالة التصالحية: تحليل عملية الحقيقة والمصالحة في جنوب أفريقيا - http://www.beyondintractability.org/library/reconciliation-through-restorative-justice-analyzing-south-africastruth-and-reconciliation

الانتقام. إن الكشف العام والرسمي للحقيقة يساهم في الشفاء الاجتماعي والشخصي؛ ويشرك المجتمع كله في الحوار الوطني؛ ويدرس علل المجتمع التي جعلت التجاوزات ممكنة؛ ويوفر إحساسًا بالملكية العامة في العملية.[157]

دور المجتمع المدني العالمي والمجتمع الدولي منظمات غير حكومية

وعادةً ما يضم المجتمع المدني عناصر فاعلة في الجمعيات المهنية، والنوادي، والنقابات، والمنظمات الدينية، والمنظمات غير الحكومية (NGO)، والعشائر، وغيرها من الجماعات المجتمعية.[158] وتوجد في معظمها على المستوى المحلي/الوطني، وتشكل، إلى جانب شبكات وحملات المجتمع المدني العالمية، بنية تحتية لم يسبق لها مثيل لتحدي الحرب والنزعة العسكرية.

في عام 1900، كان هناك حفنة من المؤسسات المدنية العالمية، مثل الأتحاد البريدي الدولي والصليب الأحمر. ومنذ ذلك الحين، كان هناك صعود مذهل للمنظمات غير الحكومية الدولية المكرسة لبناء السلام وحفظ السلام. وهناك الآن الآلاف من هذه المنظمات غير الحكومية بما في ذلك منظمات مثل: قوة السلام غير العنيفة، غرين بيس، دائرة السلام والعدالة، منظمة كتائب السلام الدولية، الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية، والشبكة العالمية لبناة السلام من النساء، منظمة المحاربين القدامى من أجل السلام، زمالة المصالحة، نداء لاهاي من أجل السلام، الحملة العالمية للتثقيف في مجال السلام، ومكتب السلام الدولي، وأفرقة صانعي السلام المسلمين، أفرقة صانعي السلام المسيحيين، صوت اليهود من أجل السلام، منظمة أوكسفام الدولية، منظمة أطباء بلا حدود،بيس بين، صندوق المحاريث، أبوبو، المواطنون من أجل الحلول العالمية، المعهد الدولي لتعليم السلام، نوكواتش، مركز كارتر، المركز الدولي لتسوية النزاعات، الخطوة الطبيعية، المدن الانتقالية، رابطة الأمم المتحدة، منظمة الروتاري الدولية، منظمة الحركة النسائية للتوجيهات الجديدة، منظمة السلم المباشر، لجنة خدمة أصدقاء الأميركان، والعديد من المنظمات الصغيرة وغير المعروفة كثيرًا التي تشمل مشروع الجبل الأزرق أو مبادرة منع الحرب. وأقرت لجنة نوبل للسلام بأهمية منظمات المجتمع المدني العالمية، ومنحت العديد منها جائزة نوبل للسلام.

ومن الأمثلة المشجعة على ذلك تأسيس منظمة المحاربين من أجل السلام:

> ولقد بدأت حركة "المحاربون من أجل السلام" بالأشتراك مع الفلسطينيين والإسرائيليين، الذين شاركوا بنشاط في دورة العنف؛ فالإسرائيليين كجنود في الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين كجزء من النضال العنيف من أجل الحرية الفلسطينية. وبعد أن أشُهرت الأسلحة لسنوات عديدة، وبعد أن رأينا بعضنا البعض من خلال منظور الحرب فقط، قررنا أن ننزل أسلحتنا، وأن نكافح من أجل السلام.

وبوسعنا أيضاً أن ننظر إلى الكيفية التي سخر بها أفراد مثل جودي ويليامز- قوة دبلوماسية المواطنة العالمية- لمساعدة المجتمع الدولي على الأتفاق على الحظر العالمي للألغام الأرضية، أو الكيفية التي يعمل بها وفد من المواطنين الدبلوماسيين على بناء جسور بين الناس وبين الروس والأميركيين وسط توترات دولية متزايدة في عام2016.[159]

وهؤلاء الأفراد والمنظمات يربطون العالم في نمط من الرعاية والاهتمام، ويعارضون الحرب والظلم، ويعملون من أجل السلام والعدالة والأقتصاد المستدام.[160] وهذه المنظمات ليست فقط من المدافعين عن السلام؛ فهي تعمل على أرض الواقع من أجل التوسط بنجاح في الصراعات أو حلها أو تحويلها وبناء السلام. وهي معترف بها كقوة عالمية من أجل الخير. والعديد منهم معتمدون لدى الأمم المتحدة. وهي - بمساعدة الشبكة العالمية- دليل على ظهور الوعي بالمواطنة الكوكبية.

التدخل غير العنيف: استخدام قوات حفظ السلام المدنية

وعلى مدى أكثر من 20 عاما، دعيت القوات المدنية المدربة وغير العنيفة وغير المسلحة، إلى التدخل في الصراعات في جميع أنحاء العالم لتوفير الحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في مجال السلام؛ من خلال الحفاظ على وجود مادي بارز يرافق الأفراد والمنظمات المهددين. وبما أن هذه المنظمات ليست مرتبطة بأي حكومة، وبما أن موظفيها ينتمون إلى العديد من البلدان وليس لديهم جدول أعمال سوى إيجاد حيز آمن يمكن أن يحدث فيه حوار بين أطراف متصارعة؛ فإن لها مصداقية تفتقر إليها الحكومات الوطنية.

---

[157] إم فيشر (2015). العدالة الانتقالية والمصالحة: النظرية والتطبيق. في القارئ المعاصر لحل النزاعات، حررّه إتش ميال، وتي وودهوس، أُو رامسبوثام، وسي ميتشل، كامبريدج: بوليتي. (325-33).

[158] تي بافنهولز (2010). المجتمع المدني & بناء السلام: تقييم نقدي. كو بولدر: لاين راينر. تناولت دراسات الحالة في هذا الكتاب دور الجهود المبذولة في بناء السلام في المجتمع المدني في مناطق النزاع مثل شمالي أيرلندا، وقبرص، وإسرائيل وفلسطين، وأفغانستان، وسيريلانكا والصومال.

[159] بدأ مركز مبادرات المواطنين سلسلة من المبادرات والتبادلات بين المواطنين، بدعم من وسائل الإعلام الرسمية وشبكات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة وروسيا. انظر أيضًا: إس تنيسون (2012). قوة الأفكار المستحيلة: الجهود الخارقة للمواطنين العاديين لتفادي الأزمة الدولية. أودينولد بريس.

[160] لمزيد من المعلومات، يمكنك الاطلاع على كتاب عن تنمية الحركات المجهولة والكبيرة الاضطرابات المباركة للكاتب بول هاوكن (2007).

وبكونها غير عنيفة وغير مسلحة، فإنها لا تشكل تهديدًا ماديًا للآخرين ويمكنها أن تذهب إلى حيث قد يتسبب حفظة السلام المسلحون في اشتباك عنيف. وهي توفر مجالًا مفتوحًا، وتحاورًا مع السلطات الحكومية والقوات المسلحة، وتنشئ صلة بين عمال السلام المحليين والمجتمع الدولي.
وقد بدأت المنظمة في عام 1981 مشاريع في الوقت الحاضر في إندونيسيا وغواتيمالا وكولومبيا والهندوراس وكينياو المكسيك و نيبال.
تأسست قوة السلام غير العنيفة في عام 2000 ويقع مقرها الرئيسي في بروكسل. تحدد قوات السلام غير العنيفة أربعة أهداف لعملها: خلق حيز للسلام الدائم، وحماية المدنيين، وتطوير وتعزيز نظرية وممارسة حفظ السلام المدني غير المسلح بحيث يمكن لصانعي القرار والمؤسسات العامة

[redacted]

اعتماده كخيار سياسي، وبناء مجموعة من المهنيين القادرين على الانضمام إلى أفرقة السلام من خلال الأنشطة الإقليمية والتدريب والاحتفاظ بقائمة بأسماء الأشخاص المدربين المتوفرين. توجد حاليا فرق من قوات السلام غير العنيفة في الفيليبين وميانمار وجنوب السودان وسوريا.

علي سبيل المثال, وتقوم قوة السلام غير العنيفة حاليا بتشغيل أكبر مشروع لها في جنوب السودان في الحرب الأهلية. وينجح حماة المدنيين غير المسلحين في مرافقة النساء اللاتي يجمعن الحطب في مناطق الصراع، حيث تستخدم الأطراف المقاتلة الاغتصاب كسلاح من أسلحة الحرب. وقد أثبت ثلاثة أو أربعة من حماة المدنيين غير المسلحين نجاحهم بنسبة 100% في منع تلك الأشكال من الاغتصاب في زمن الحرب. ذكر ميل دنكان، المؤسس المشارك لقوة السلام غير العنيفة، مثالًا آخر لجنوب السودان:

"كان ديريك وأندرياس" مع 14 امرأة وطفل، عندما تعرضت المنطقة التي كانوا فيها مع هؤلاء الناس لهجوم من قبل ميليشيا. أخذوا النساء والأطفال 14 في خيمة، بينما أُطلق النار على الناس في الخارج. وفي ثلاث مناسبات، جاءت ميليشيا المتمردين إلى أندرياس وديريك وأشاروا *AK47s* إلى رؤوسهم وقالوا: "عليكم أن تذهبوا، نريد هؤلاء الناس". وفي كل هذه المناسبات الثلاث، وفي هدوء شديد، حمل أندرياس وديريك شارات هوية قوة السلام غير العنيفة وقالوا: "نحن غير مسلحين، ونحن هنا لحماية المدنيين، ولن نغادر". وبعد أن غادرت الميليشيا للمرة الثالثة، نجى الشعب."

وتثير هذه القصص مسألة الخطر على حفظة السلام المدنيين غير المسلحين. ومن المؤكد أنه لا يمكن أن يُخلق سيناريو أكثر تهديدًا من السيناريو السابق. ولكن قوة السلام غير العنيفة تعرضت لخمس إصابات متصلة بالصراع .- ثلاثة منها كانت عرضية .-في ثلاثة عشر عامًا من العمل. علاوة على ذلك، من المُفترض أن وجود حماية مسلحة في المثال الموصوف كان سيؤدي إلى وفاة ديريك وأندرياس فضلا عن القتلى الذين سعوا إلى حمايتهم.

وتوفر هذه المنظمات وغيرها، مثل الأفرقة المسيحية لصنع السلام، نموذجًا يمكن توسيعه ليحل محل حفظة السلام المسلحين وأشكال التدخل العنيف الأخرى. وهي أفضل مثال على الدور الذي يؤديه المجتمع المدني بالفعل في حفظ السلام. لا تسهم هذه المجموعات في الحماية الجسدية والمشاركة في عمليات الحوار فقط بل تتعداها إلى إعادة بناء العلاقات في المجتمعات في مناطق النزاعات.

هذه الجهود الحيوية غير معترف بها وغير ممولة حتى الآن. ويجب أن تتلقى التأييد التام من الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات والقانون الدولي. وهذه من أهم الجهود الواعدة في سبيل حماية المدنيين وتوفير فرصة لإقامة مجتمع متمدن والمساهمة في إحلال سلام دائم.

إنشاء قوة دفاع مدنية سلمية

قام الباحث السلمي جين شارب بتفتيش التاريخ للعثور على مئات الأساليب التي استخدمت بنجاح في دفع الظلم وتسجيلها. قاده بحثه إلى فكرة نظام الدفاع الاجتماعي (CBD)؛ وهو نظام بديل يمكنه أن يتولى الوظائف "الأمنية" التي يفترض أن يوفرها نظام الحرب. الدفاع الاجتماعي:

> ''... يشير إلى الدفاع الذي يقوم به المدنيون (بخلاف العسكريين) باستخدام وسائل النضال المدنية (بخلاف الوسائل العسكرية وشبه العسكرية). هذه سياسة تهدف إلى ردع ودحر الغزو العسكري الأجنبي والاحتلال والاستبداد الداخلي. ''[161] هذا الدفاع "يُقصد به أن يقوم به السكان ومؤسساتهم على أساس الإعداد والتخطيط والتدريب المسبقين."

> إنه '' سياسة [حيث] يصبح فيها كل السكان ومؤسسات المجتمع هم القوى المقاتلة. تشمل ترسانتهم ضروبًا واسعة من أشكال المقاومة والهجوم المضاد النفسيين والاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين. وتهدف هذه السياسة إلى دفع الهجمات والدفاع ضدها بالتحضيرات لجعل المجتمع عصيًا على الطغاة المحتملين والمعتدين. وسيكون السكان المدربون ومؤسسات المجتمعة مجهزة لرفض أهداف المعتدين وقطع جميع سبل ترسيخ سيطرتهم السياسية. يمكن تحقيق هذه الأهداف برفض التعاون مع المعتدين وعصيانهم اختياريًا وعلى نطاق واسع.

> بالإضافة إلى ذلك, حيثما أمكن, يجب أن تهدف الدولة المدافعة إلى خلق أكبر قدر من المشاكل الدولية للمهاجمين وتقويض موثوقية قواتهم وموظفيهم '' (جين شارب, مؤلف, مؤسس مؤسسة ألبرت أينشتاين).

لقد حل الدفاع الاجتماعي المعضلة التي واجهتها جميع المجتمعات منذ اختراع الحرب وهي الاختيار بين الاستسلام أو التحول إلى صورة طبق الأصل من المعتدي. يمكن للمدافع أن يرد الاعتداء بمثله أو أن يتعداه في الرد، وذلك يعتمد على كون ايقاف المعتدي شيئًا يتطلب الالزام. وينشر الدفاع الاجتماعي قوى اجبارية فعالة لا تستلزم الصراع العسكري.

يسحب الدفاع الاجتماعي كل أشكال التعاون مع الغزاة. تنتهي كل حيل الغزاة. لا تعمل أنظمة التدفئة ولا نظام النقل ولا المحاكم، ولا تضاء الأضواء، ولا يلتقط أحد النفايات أو يستجيب للأوامر. هذا ما حدث في "كاب بوتش" في برلين عام 1920 عندما حاول ديكتاتور محتمل وجيشه الخاص تولي زمام الأمور. هربت الحكومة السابقة لكن جعل سكان برلين حكمهم من النظام الجديد مستحيلًا حتى بوجود قوة عسكرية غاشمة مما أدى إلى سقوط النظام المستبد في أسابيع. فلا تأتي القوة من فوهة المسدس.

ويعتبر تخريب ممتلكات الحكومة عملًا ملائمًا في بعض الحالات. عندما احتل الجيش الفرنسي ألمانيا في أعقاب الحرب العالمية الأولى, قام عمال السكك الحديدية الألمان بتعطيل المحركات ومزقوا السكك لمنع الفرنسيين من تحريك القوات لمواجهة مظاهرات واسعة النطاق. إذا صعد جندي فرنسي على متن الترام، رفض السائق التحرك.

هناك حقيقتان أساسيتان تدعمان الدفاع الاجتماعي وأولاهما هو أن القوة تأتي من الأسفل، فكل الحكومات قائمة بموافقة محكوميها، ويمكن دائمًا تجريد الحكومة من تلك الموافقة، مما يؤدي إلى انهيار النخبة الحاكمة. وثانيتهما هي أن الطغاة إذا رأوا أن شعبًا ما مستحيل أن يُحكم بسبب متانة الدفاع الاجتماعي فيه، فلن يروا سببًا لاحتلاله. إن الأمة التى تدافع عنها قوة عسكرية يمكن أن تهزمها في الحرب قوة عسكرية متفوقة. وتوجد أمثلة لا حصر لها. كما توجد أمثلة على نهوض شعوب وهزيمتها حكومات ديكتاتورية قاسية من خلال النضال السلمي, بدءًا بالتحرر من قوى الاحتلال في الهند على يد حركة قوى الشعب بقيادة غاندي, مرورًا بالإطاحة بنظام ماركوس في الفلبين, والديكتاتوريات المدعومة من الاتحاد السوفيتي في أوروبا الشرقية, والربيع العربي, على سبيل المثال لا الحصر.

يدرب الدفاع الاجتماعي جميع البالغين القادرين على أساليب المقاومة.[162] مما يمنح الشعب قوة عند استقلاله متمثلة في قوى بشرية راسخة تجعله عصيًا على الاحتلال. إن نظام الدفاع الاجتماعي معمم على صعيد واسع وعلى قدر كبير من الشفافية تجاه الأعداء. ويكلف نظام الدفاع الاجتماعي جزءًا ضئيلًا مما ننفقه اليوم على تمويل أنظمة الدفاع العسكري. يمكن للدفاع الاجتماعي أن يوفر دفاعًا قويًا في نظام الحرب كما أنه عنصر أساسي لإحلال نظام مسالم راسخ. بالتأكيد يمكن للمرء أن يجادل بأن الدفاع السلمي يجب أن يتجاوز التركيز على الدولة القومية كشكل من أشكال الدفاع الاجتماعي, لأن الدولة القومية نفسها غالبًا ما تكون أداة للقمع ضد الوجود المادي أو الثقافي للشعوب.[163]

---

[161] جي شارب (1990). الدفاع القائم على المدنية: نظام ما بعد الأسلحة العسكرية. رابط الكتاب بأكمله: http:// www.aeinstein.org/wp-content/uploads/2013/09/Civilian-Based-Defense-English.pdf.

[162] انظر جين شارب، سياسات الإجراءات اللاعنفية، جعل أوروبا لا تُقهر، والدفاع المدني بالاضافة إلى أعمال أخرى. تُرجم كتيب من الديكتاتورية إلى الديمقراطية إلى العربية قبل الربيع العربي.

[163]انظر آر جيه بوروس (1996). استراتيجية الدفاع اللاعنيف: نهج غاندي من أجل نهج شامل للدفاع اللاعنفي. يعتبر الكاتب أن اتفاقية التنوّع البيولوجي تشوبها العيوب من الناحية الاستراتيجية.

وكما ذكر أعلاه، فإن من الحكمة المدعومة علميًا القول بأن المقاومة المدنية السلمية لها ضعف فرص نجاح الحركات التي تستخدم العنف. إن المعرفة المعاصرة النظرية والعملية هي ما يمنح المخضرمين من ناشطي الحركات السلمية وباحثيها مثل George Lakey أملًا في الدور الكبير للدفاع الاجتماعي. وقال: "إذا اختارت حركات السلام في اليابان وإسرائيل والولايات المتحدة الاعتماد على نصف قرن من العمل الاستراتيجي ووضع بديل جاد للحرب, فإنها بالتأكيد ستؤسس للإعداد والتدريب وستكتسب اهتمام البراغماتيين في مجتمعاتهم."[164]

مقترحات للبدء من جديد: مناهج بديلة لإدارة عالمية إنسانية

إن إنشاء نموذج أمني جديد يتطلب النقد والنظر في ما هو كائن وما يمكن أن يكون. لقد أولينا اهتماما كبيرًا لإصلاح الأمم المتحدة، وهي الشكل الحالي الأكثر أملاً لنا في الحكم العالمي. ومع ذلك، يجب علينا أيضاً أن نأخذ في عين الاعتبار إخفاقات الأمم المتحدة، والتي ينبع الكثير منها من مشاكل متأصلة في الأمن الجماعي كنموذج لحفظ السلام أو استعادته. قد يكون التغلب على هذا الوضع صعبًا، لذا يجب علينا أيضا أن ننظر في أشكال جديدة بديلة من الحكم العالمي لخدمة الوظيفة الحيوية وهي إحلال السلام وحفظه.

المشاكل المتأصلة في الأمن الجماعي

وتقوم الأمم المتحدة على مبدأ الأمن الجماعي، أي، عندما تهدد دولة ما أو تشرع في الاعتداء، فإن الدول الأخرى ستجلب القوة الغالبة التي تعمل كرادع، أو كعلاج مبكر جدًا للغزو بهزيمة المعتدي في ميدان المعركة. وهذا، بالطبع، حل عسكري، بتهديد أو شن حرب أكبر لردع أو منع حرب أصغر. و المثال الأساسي الأول هو-الحرب الكورية-وقد كانت فاشلة. وقد استمرت الحرب لأعوام ولا تزال الحدود مدججة بالسلاح. وفي الواقع، إن الحرب لم تنتهِ رسميًا أبدًا. إن الأمن الجماعي هو ببساطة تغيير في النظام القائم المتمثل في استخدام العنف في محاولة لمواجهة العنف. إنه في الواقع يتطلب عالمًا عسكريًا حتى يكون لدى الأسرة الدولية جيوش يمكنها أن تحشدها. علاوة على ذلك، في حين أن الأمم المتحدة تستند نظريًا إلى هذا النظام، إلا أنها ليست مصممة لتنفيذه، حيث ليس من واجبها القيام بذلك في حالة حدوث نزاعات. إن لديها فرصة واحدة للتصرف وقد أُضعفت بشدة بسبب حق النقض في مجلس الأمن. وبوسع خمس دول أعضاء تتمتع بامتيازات أن تعمل على تحقيق أهدافها القومية الخاصة، بدلاً من أن توافق على التعاون من أجل الصالح العام، ويحدث ذلك في أحيان كثيرة. وهذا يفسر جزئيًا فشل منظمة الأمم المتحدة في إيقاف الكثير من الحروب منذ تم تأسيسها. وهذا، إلى جانب نقاط ضعفها الأخرى، يفسر اعتقاد البعض أن البشرية بحاجة إلى أن تبدأ من جديد مع مؤسسة أكثر ديمقراطية تتمتع بسلطة سن وإنفاذ القانون التشريعي وتحقيق حل سلمي للصراعات.

مبادئ الحكم العالمي الإنساني

"إن السعي المعاصر إلى الحكم الإنساني مبني على الجهود الماضية في هذا المجال، في حين أنه متجذر في حاضر مكشوف، وفي المقام الأول يطمح إلى تحقيق مستقبل مُتخيَّل. إن فكرة الحكم الإنساني هي في حد ذاتها وسيلة للتعبير عن هذه العملية الحساسة تجاه العيوب والإنجازات والبحث طريقها نحو تحسين حياة الإنسان على هذا الكوكب."
Richard Falk-، بروفيسور القانون الدولي

جادل ريتشارد فالك، وهو من أوائل المساهمين في مشروع نموذج النظام العالمي World Orders Model Project (المعروف تحببًا باسم WOMP)، بأن السعي إلى الحكم العالمي الإنسانية "مشروع معياري"، وهو مشروع "يفترض مجتمعًا متخيلًا للبشرية جمعاء يتغلب على الجوانب الأكثر إشكالية في المشهد العالمي الحالي."[165] وسعى مشروع WOMP إلى دراسة وتصميم نماذج جديدة للنظام العالمي متأصلةً في أربع قيم أساسية وهي: 1) السلام، 2) الرفاهية الاقتصادية، 3) العدالة الاجتماعية والسياسية، 4) والاستدامة البيئية. تحدد قيم النظام العالمي مقاصد ووظائف الحكم العالمي، وهي بمثابة المعايير التي يمكن من خلالها تقييم النهج البديلة. وأشار فالك إلى أن هذا المشروع المعياري له 10 أبعاد – الكثير منها تناولناه في مخططنا لنظام أمني عالمي.

الأبعاد العشر "للمشروع المعياري" للحكم الإنساني

1. الحد من الحروب
2. القضاء على الحروب
3. مساءلة الأفراد
4. الأمن الجماعي
5. سيادة القانون

---

[164] انظر جورج لاكي: هل تحتاج اليابان فعلًا لتوسيع وجودها العسكري لحل مشكلتها الأمنية؟
http://wagingnonviolence.org/feature/japan-military-expand-civilian-based-defense/

[165] انظر: آر فولك (1995). في الحكم الإنساني: نحو سياسة عالمية جديدة. جامعة بارك، بنسلفانيا: مطبعة جامعة ولاية بنسلفانيا.

6. السياسة الثورية السلمية
7. حقوق الإنسان
8. الإشراف على الطبيعة
9. المواطنة الإيجابية
10. الديمقراطية العالمية

لقد قامت شبكة "عالم بلا حروب" (World BEYOND War) و شبكات أخرى بتنمية رؤى وأطر لمشروع الحكم الإنساني التي تتناول العديد من هذه الأبعاد. فيما يلي عرض مسودة اقتراح من منظمة 'اتحاد الأرض' وشبكة 'عالم بلا حروب' لجمعية الطوارئ العالمية.

اتحاد الأرض ودستور الأرض

صاغت الرابطة العالمية للدستور والبرلمان (WCPA)، التي تأسست عام 1958، دستور اتحاد الأرض[166] الذي تم التصديق عليه في عام 1977 في الجمعية التأسيسية العالمية وتم تعديله في عام 1991. دأبت WCPA منذ ذلك الحين على الدعوة إلى التصديق عليها في جميع أنحاء العالم.

"مبدأ الوحدة في التنوع هو الأساس لعصر جديد تُحرم فيه الحرب ويسود السلام؛ عندما يتم استخدام إجمالي موارد الأرض بشكل منصف من أجل رفاهية الإنسان؛ وعندما يتقاسم الجميع حقوق الإنسان والمسؤوليات الأساسية دون تمييز."
- ديباجة دستور الأرض

وتحدد المادة 1 من دستور الأرض الوظائف العامة لاتحاد الأرض ألا وهي:

1. منع الحرب، وتأمين نزع السلاح، وحل النزاعات الإقليمية وغيرها التي تعرض السلام وحقوق الإنسان للخطر.
2. حماية حقوق الإنسان العالمية، بما في ذلك الحياة والحرية والأمن والديمقراطية وتكافؤ الفرص في الحياة.
3. أن يحصل جميع الناس على كوكب الأرض على الظروف اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنصفة والتقليل من الفوارق الاجتماعية.
4. تنظيم التجارة العالمية، والاتصالات، والنقل، والعملات، والمعايير، واستخدام الموارد العالمية والعمليات الدولية والعالمية الأخرى.
5. حماية البيئة والنسيج البيئي للحياة من جميع أسباب الضرر، والسيطرة على الابتكارات التكنولوجية التي تتجاوز آثارها الحدود الوطنية، بغرض إبقاء الأرض موطنًا آمنًا وصحيًا وسعيدًا للبشرية.
6. استنباط وتنفيذ حلول لجميع المشاكل التي تتجاوز قدرة الحكومات الوطنية، أو المشاكل التي أصبحت الآن أو قد تصبح محل اهتمام عالمي أو دولي أو لها عواقب على ذلك المستوى.

تصف المادة 2 البنية الأساسية، التي تفترض أن اتحاد الأرض سيكون عالميًا شاملًا لجميع الأمم والشعوب؛ وأن يكون غير عسكري وذا هيكل ديمقراطي؛ مع سلطة تقتصر على "المشاكل والشؤون التي تتجاوز الحدود الوطنية، وترك للحكومات الوطنية الولاية على الشؤون الداخلية للدول المعنية ولكن بما يتفق مع سلطة الحكومة العالمية لحماية حقوق الإنسان العالمية المعرفة في هذا الدستور العالمي." إن الدستور غني بالتفاصيل، ويصف أجهزة، وسلطات محددة ووسائل إنفاذ معينة. يتألف البرلمان العالمي، الذي يعمل كهيئة تشريعية، من ثلاثة مجالس:

1. مجلس الشعوب (مع 1000 دائرة انتخابية تمثل جميع الناس في كل مكان).
2. مجلس الأمم (وهو يحافظ على هوية ووحدة كل أمة).
3. مجلس المستشارين (وهم 200 ممثل من جميع أنحاء العالم يمثلون الكوكب بأسره).

كما يدعم البرلمان 4 وكالات رئيسة:

1. وكالة السلطة التنفيذية العالمية (التي تديرها 5 أشخاص منتخبين، واحد من كل قارة) مع عدم وجود قوة عسكرية ولا سلطة لتعليق الدستور. تدير وكالة السلطة التنفيذية العالمية (بمساعدة الخدمة المدنية العالمية) المجمع التكاملي (المكرس لتنسيق جميع الأجهزة الحكومية) والإدارة العالمية (وهي الإدارات اللازمة للتعامل مع جميع الشؤون العالمية على النحو الذي يحدده البرلمان العالمي).
2. وكالة القضاء العالمي (وهو نظام محكمة عليا عالمية ذات ولاية قضائية عالمية و8 مقاعد متخصصة).

---

[166] اقرأ دستور اتحاد الأرض ("دستور الأرض") بالكامل من هنا: http://earth-constitution.org/constitution/english/

3. وكالة نظام الإنفاذ مع الشرطة العالمية والنائب العام (التي تديرها خمسة رؤساء مستمدة من كل شعبة قارية) الذين ينفذون القانون العالمي مستخدمين فقط الأسلحة اللازمة للقبض على الأفراد.
4. ويدير وكالة المظالم العالمية خمس رؤساء مستمدين من كل شعبة قارية (وهي وكالة عالمية كاملة مكرسة لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها في جميع أنحاء الأرض).

اقتراح بشأن جمعية الطوارئ العالمية.

وثمة إطار آخر للحكومة العالمية وهو رؤية حركة عالم بلا حرب لجمعية الطوارئ العالمية (GEA)[167]. وعلى الرغم من أن العمل جار، فإننا نشارك ملخصًا موجزًا له هنا، إلى جانب المقترحات الواردة أعلاه، على أمل تحفيز التفكير البديل الذي تمس الحاجة إليه بشأن النهج المتبعة في الحكم العالمية.

والقصد من جمعية الطوارئ العالمية أن تحل محل منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات ذات الصلة بها. ويوازن تصميم جمعية الطوارئ العالمية بين تمثيل الدول وتمثيل الأشخاص، وكذلك التعامل مع الحكومات المحلية والإقليمية التي تميل إلى أن تكون أكثر تمثيلاً من الحكومات الوطنية. لا تفضل جمعية الطوارئ العالمية في بنيتها أي حكومة قائمة على أي حكومة أخرى، أو تضع قوانين تؤثر على الحكومات أو الشركات أو الأفراد الآخرين بما يتجاوز ما هو ضروري لمنع وقوع كارثة عالمية .

تتكون جمعية الطوارئ العامة من هيئتين تمثيليتين، إحداهما منظمة تعليمية علمية ثقافية، وعدة لجان أصغر منها. يتألف مجلس الشعب (PA) من 5000 عضو، يمثل كلٌ منهم سكان منطقة جغرافية متجانسة مع نسبة شبه متساوية من الناخبين. يُنتخَب أعضاء مجلس الشعب حسب أكثر المترشحين مشاركة وعدلًا وشفافية وسدادًا في الرأي ومصداقية. وتتألف جمعية الأمم (NA) من حوالي 200 عضو يمثل كل منهم حكومة وطنية ما. حيث يخدم الأعضاء مدة عامين مع عمل انتخابات أو تعيينات في السنوات ذات الترتيب الزوجي. يتم انتخاب أعضاء جمعية الأمم من قبل الشعوب الوطنية والهيئات الحكومية أو الحكام حسب اختيار كل دولة.

ولا ينبغي لأي مؤسسة عالمية ديمقراطية لا تملك جيشًا أو سلطة تعبئة الجيوش أن تهدد المصالح الوطنية بل عليها أن توفر للدول الوسائل التي تمكنها من التغلب على نقاط ضعفها. سيتم استبعاد الحكومات التي تمتنع عن الانضمام من عملية اتخاذ القرار العالمية. لن يسمح للحكومات الوطنية بالانضمام إلى جمعية الأمم ما لم يكن لشعوبها وحكوماتها الإقليمية والمحلية الحرية الكاملة في المشاركة في مجلس الشعب وتمويله.

يشرف على جمعية الطوارئ العالمية التعليمية والعلمية والثقافية (GEAESCO) مجلس إدارة من خمس أعضاء يخدمون فترات عضوية متدرجة مدتها 10 سنوات ويتم انتخابهم من قبل المجلسين - اللذان يحتفظان أيضًا بسلطة عزل واستبدال أعضاء مجلس إدارة GEAESCO.

يُطلَب من أعضاء كل من الجمعيتين و GEAESCO الحصول على تدريب في مجال التواصل السلمي وحل النزاعات وأساليب الحوار والمداولة في سبيل المصلحة العامة.

تحدد الجمعيات القضايا والمشاكل العالمية أو المشتركة ليتم معالجتها. وقد تكون من الأمثلة على ذلك الحرب، وتدمير البيئة، والمجاعة، والمرض، والنمو السكاني، والهجرة والتشرد الجماعي. كما تقدم جمعية GEAESCO توصيات لكل مشروع وتحدد مناطق العالم الأكثر نجاحًا في العمل على كل مشروع. وسيكون لأعضاء الجمعية من تلك المناطق في العالم الخيار الأول للانضمام إلى اللجان ذات الصلة. تتابع لجان تتكون من 45 عضو 30 منهم من جمعية الشعب و15 من جمعية الأمم عمل جمعية الطوارئ العالمية على مشاريع معينة. كما أن جمعية GEAESCO مكلفة بتنظيم مسابقة سنوية لتطوير أفضل الإبداعات التعليمية والعلمية والثقافية في منطقة كل مشروع.

تحتفظ جمعية GEA بخمسة مواقع للاجتماعات حول العالم، وتتناوب اجتماعات الجمعية فيما بينها، وتسمح للجان بالاجتماع في مواقع متعددة متصلين فيما بينهم بالفيديو والصوت. يتخذ كلا المجلسان القرارات عن طريق التصويت العام والمسجل بالأغلبية، ولهما معًا القدرة على إنشاء (أو حل) اللجان وتفويض العمل إليها.

تأتي موارد جمعية GEA من المدفوعات التي قدمتها الحكومات المحلية والإقليمية، ولكن ليس من الحكومات الوطنية. هذه المدفوعات مطلوبة من أجل مشاركة المقيمين في أي ولاية، ويتم تحديدها على أساس القدرة على الدفع.

---

[167] قُدمت الجمعية العالمية لحالات الطوارئ كمدخل لجائزة التحديات العالمية التي تديرها مؤسسة التحديات العالمية. يعمل العالم ما بعد الحروب على صقل هذه الرؤية. يمكن الحصول على نسخ الاقتراحات المفصلة بالكامل عند الطلب.

تسعى جمعية GEA إلى الامتثال للقوانين العالمية والمشاركة في المشاريع العالمية من جانب الحكومات على جميع المستويات، وكذلك الشركات والأفراد. وبذلك، فهي ملزمة بحكم دستورها بالتخلي عن استخدام العنف، أو التهديد به، أو تأييده، أو أي تواطؤ في التحضير لاستخدام العنف. ويقضي الدستور ذاته باحترام حقوق الأجيال المقبلة والأطفال والبيئة الطبيعية.

وتشمل أدوات خلق الامتثال استخدام الضغط الأخلاقي، والثناء، والإدانة؛ ومنح مناصب وظيفية في اللجان لتلك المناطق من العالم التي تؤدي أفضل أداء في العمل ذي الصلة؛ والمكافآت في شكل استثمارات؛ والعقاب في شكل قيادة وتنظيم عمليات تصفية الاستثمارات والمقاطعة؛ ممارسة العدالة التصالحية في جلسات التحكيم والمحاكمات؛ وإنشاء لجان لتقصي الحقائق والمصالحة؛ والعقوبة القصوى المتمثلة في النفي من تمثيل GEA. تستخدم هذه الأدوات محكمة تابعة لمنظمة GEA التي تنتخب مجالس الجمعية هيئاتها من القضاة.

ملخص تنفيذي

السياسات الاستراتيجية وتوصيات العمل

تعالج العديد من النُهُج المبيّنة هنا ما سمّاه توماس ميرتون "مناخ الفكر": وهو عبارة عن القيم الحالية والأطُر التي تعمل على تطبيع العنف في المجتمع .

بناء ثقافة السلام

"ولشرح ثقافة السلام بأبسط العبارات الممكنة؛ فهي عبارة عن الثقافة التي تُعزز من التنوّع السلمي. وتتضمن مثل هذه الثقافة أساليب الحياة، وأنماط الاعتقاد، والقيّم، والسلوك، وما يصاحبها من ترتيبات مؤسسية تُعزز من الرعاية المشتركة والرفاهية بجانب المساواة التي تشمل تقدير الاختلاف والإدارة والتقاسم العادل للموارد... إنها تقدم الأمن المتبادل للبشرية

بمختلف أعراقها وأطيافها من خلال الإحساس العميق بهوية الفصائل بالإضافة إلى علاقتها بالأرض الحية. لا داعي للعنف." - إليز بولدينج (مؤسسة دراسات السلام والنزاع)

تتعارض ثقافة السلام مع ثقافة المحاربين، وتُعرف أيضًا بالمجتمع المُهيمن، حيث يوجه آلهة الحروب تعليمات للناس لخلق تسلسل هرمي للمراتب لكي يسيطر رجال على رجال آخرين، ويسيطر الرجال على النساء، بحيث يوجد منافسة مستمرة وعنف جسدي متكرر، ويُنظر للطبيعة على أنها شيء يمكن قهره. ففي ثقافة المحارب، لا يوجد أمان إلا للأفراد أو الأمم التي توجد في القمة، إذا استطاعوا البقاء في هذه المرتبة. كما أنه لا يوجد مجتمع مسالم أو محارب تمامًا، لكن يميل عالم اليوم إلى ترجيح كفة المجتمعات المحاربة، لذا تكمن أهمية زيادة نمو ثقافة السلام إذا أراد البشر البقاء على قيد الحياة. إن المجتمعات التي تحث أطفالها على السلوك العدواني تخوض حروبًا على الأرجح، وفي حلقة مفرغة، فالحروب تُشجّع الناس على العدوان.

"جميع علاقات الهيمنة والاستغلال والقمع بحكم تعريفها هي علاقات عنيفة سواء كان يتم التعبير عنها بوسائل عنيفة أم لا. في مثل هذه العلاقة، يختزل المسيطر والمسيطر عليه الأمور على حد السواء، فالمسيطر يفقد حسه الإنساني عن طريق القوة المفرطة، بينما يفقدها المسيطر عليه بسبب افتقاره لها. ولا يمكن للأشياء أن تشعر بالحب."
- باولو فريري (معلّم برازيلي مشهور)

وفي عام 1999، وافقت الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة على برنامج عمل بشأن ثقافة السلام.[168] المادة الأولى تُحدَّد كما يلي:

إن ثقافة السلام هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تستند إلى ما يلي:

1. احترام الحياة، وإنهاء العنف، وممارسة اللاعنف والترويج له من خلال التعليم والحوار والتعاون.
2. الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساسًا ضمن الاختصاص القضائي المحلي لأي دولة من الدول، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.
3. الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها.
4. الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية.
5. بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.
6. احترام الحق في التنمية وتعزيزه.
7. احترام المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل وتعزيزها.
8. الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات وتعزيزه.
9. الالتزام بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم، والتي يعززها تهيئة بيئة مواتية لإحلال السلام على الصعيدين الدولي والوطني.

حدّدت الجمعية العامة 8 مجالات عمل كالتالي:

1. تعزيز ثقافة السلام من خلال التعليم.
2. تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.
3. تعزيز احترام جميع حقوق الإنسان.
4. التأكيد على المساواة بين النساء والرجال.
5. تعزيز المشاركة الديمقراطية.
6. تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن.
7. دعم الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعارف.
8. تعزيز السلام والأمن الدوليين.

---

[168] يجب الاعتراف بمبادرة ثقافة السلام التابعة للأمم المتحدة وقيمها السامية، رغم النقص التنظيمي للأمم المتحدة المبين آنفا.

وتُعد الحركة العالمية لثقافة السلام شراكة مجموعات من المجتمع المدني تضافرت جهودها لتعزيز ثقافة السلام. جزء من العمل هو رواية قصة جديدة.

[redacted]

رواية قصة جديدة

"أشد الأزمات التي يمر بها أي مجتمع هي لحظات التغيير حينما تصبح القصة غير كافية للوفاء بالمتطلبات اللازمة للبقاء على قيد الحياة في الوضع الحالي."
- توماس بيري ("عالم الأرض")

وتكمن أهمية زيادة تطوير ثقافة السلام عن طريق رواية قصة جديدة عن البشرية والأرض. القصة القديمة التي تحبها الحكومات والكثير من الصحافيين والمعلّمين هي أن العالم مكان خطير، وطالما كانت تلازمنا الحروب، فهي حتمية، في عواملنا الوراثية، وفي صالح الاقتصاد، والإعداد للحروب يعزز من إحلال السلام، كما أنه من المستحيل إنهاء الحروب، ويُعد الاقتصاد العالمي منافسة شرسة ضارية إذا لم تفز ستخسر، والموارد نادرة إذا أردت العيش حياة كريمة فيجب عليك الاستيلاء عليها، وغالبًا بالقوة، والطبيعة ببساطة ما هي إلا منجم لاستخراج المواد الخام. هذه القصة نظرة حتمية ذاتية التحقق ومتعلقة بالقدر حيث تدّعي أنه الواقع لكن في الحقيقة تبُث التشاؤم والروح الانهزامية.

ففي القصة القديمة يُقدّم التاريخ على أنه ليس إلا سلسلة متعاقبة من الحروب. كما قال دارن ريلي الداعي للسلام:

> "افتراض أن الحرب هي قوى طبيعية وضرورية لتقدم الإنسان هو افتراض راسخ، وما زال يجري تعزيزه من خلال الطرق الذي نُدرّس بها التاريخ. ففي الولايات المتحدة، تسير معايير المحتوى لتدريس التاريخ الأمريكي على النحو التالي: 'أسباب وعواقب كلا من: حرب الاستقلال الأمريكية، حرب 1812، والحرب العالمية الأولى، والكساد الكبير (وكيف أنهته الحرب العالمية الثانية)، والحقوق المدنية، وحرب كذا وكذا...إلخ.' أصبحت الحروب عن طريق التدريس بهذه الطريقة الدافع المؤكد للتغيير الاجتماعي، لكن هذا افتراض بحاجة إلى التصدي له، أو سيعتبرها الطلاب حقيقة."

فقد تم تجاهل جميع المساعي التعاونية للبشرية، والفترات الطويلة لإحلال السلام، بجانب وجود مجتمعات مسالمة، وتنمية مهارات حل النزاع، والقصص الرائعة عن اللاعنف الناجح، عند السرد التقليدي لقصص الماضي الذي لا يمكن وصفه سوى بـ "الأكثر حروبًا." ولحسن الحظ، بدأ المؤرخون من مجلس بحوث السلام في التاريخ وغيرهم مراجعة هذا المنظور، وإلقاء الضوء على حقيقة السلام في تاريخنا.

هناك قصة جديدة يدعمها العلم والخبرة. ففي الحقيقة، الحرب ما هي إلا اختراع اجتماعي حديث. نحن بنو البشر كنا متواجدين لأكثر من 100 ألف سنة، لكن لا توجد أدلة تستحق الذكر عن وجود الحروب، وبالتأكيد عن وجود الحروب بين الدول، وبالعودة للوراء لأكثر من 6000 سنة، سنجد أمثلة قليلة للغاية لأنشطة الحروب المعروفة سابقًا والتي يعود تاريخها إلى 10,000 سنة، ولا يوجد أي منها سابقًا.[169] 95 في المائة من تاريخنا بدون حروب ليدل على أن الحرب ليست من العوامل الوراثية بل ثقافية. وحتى خلال أسوأ فترات الحروب لقد شاهدنا، في القرن العشرين، أن هناك سلام بين الدول في المجتمع البشري أكثر بكثير من الحروب. فعلى سبيل المثال، لقد حاربت الولايات المتحدة ألمانيا لست سنوات لكن كان هناك سلام بينهما لأربع وتسعين سنة، كما كان هناك سلام بين الولايات المتحدة وأستراليا لأكثر من مائة عام، ومع كندا أكثر من ذلك بكثير، ولم تخض حروبًا مطلقًا مع البرازيل والنرويج وفرنسا وبولندا وبورما. يعيش معظم الناس في سلام أغلب الأوقات. ويشير مايكل ناجلر مؤسس مركز ميتا للاعنف أننا نعيش في وسط إطار تنموي للسلام العالمي.[170]

عرّفت القصة القديمة التجربة الإنسانية بعبارات المادية والطمع والعنف في عالم ينفر فيه الأفراد والجماعات عن بعضهم البعض، وعن الطبيعة. أما القصة الجديدة هي قصة انتماء وعلاقات تعاونية. البعض يدعونها بقصة تنمية "الشراكة مع المجتمع." إنها قصة الإدراك الناشئ أننا نوع واحد - ألا وهو الجنس البشري -- الذي يعيش في شبكة الحياة الكريمة التي تقدم كل ما نحتاجه للعيش. نحن شركاء مع بعضنا البعض ومع الأرض للعيش. ما يثري الحياة ليس السلع المادية فحسب، على الرغم من أهمية الحد الأدنى منها، بل أيضًا العمل والعلاقات الهادفة القائمة على الثقة والخدمة المتبادلة. عندما نعمل معًا نملك القوة لنقرر مصيرنا بأيدينا. وليس مصيرنا الفشل.

يقدم مركز ميتا للاعنف أربعة مقترحات تساعدنا في تعريف القصة الجديدة وهي كما يلي:

- الحياة هي جزء مترابط لا يتجزأ من القيم التي لا تقدر بثمن.
- لذلك لا يمكن تحقيقها باستهلاك الأشياء غير المحدود، لكن باحتمالية زيادة التوسع في علاقاتنا بشكل غير محدود.
- لا يمكننا إيذاء الآخرين مطلقًا بدون إيذاء أنفسنا.
- لا يتمخض الأمان من...هزيمة "الأعداء"؛ ولكن لا يأتي إلا... بتحويل الأعداء إلى أصدقاء.[171]

إنها ثورة السلام غير المسبوقة في العصر الحديث

ومما يثير الدهشة، إذا نظر أحد إلى 200 عامًا مضت من التاريخ، لن يرى إلا تصنيع الحروب فحسب، بل سيجد أيضًا اتجاه قوى نحو نظام سلمي وتنمية ثقافة السلام، وثورة حقيقية. بدءًا بظهور المنظمات القائمة على المواطن والتي تكرّس جهودها للتخلص من الحروب في أوائل القرن التاسع عشر، وظهر 28 منها للعيان والتي تتولى قيادة الاتجاه نحو تنمية نظام سلام عالمي. وهذا يتضمن ما يلي: ظهور المحاكم الدولية (بدءًا بمحكمة العدل الدولية في عام 1899)، وإنشاء المؤسسات البرلمانية الدولية للسيطرة على الحروب (مثل عصبة الأمم في 1919 والأمم المتحدة في 1945)، وإنشاء قوات حفظ السلام الدولية برعاية الأمم المتحدة (مثل الخوذ الزرق) والمنظمات الدولية الأخرى مثل الاتحاد الأفريقي، المنتشرة في عشرات الصراعات حول العالم لأكثر من 50 عامًا، بجانب إنشاء النضال اللاعنفي كبديل عن الحروب بدءًا بغاندي، ونفذها الملك، فهي مثالية في النضال للتخلص من الإمبراطور الشيوعي في شرق أوروبا، وماركوس في الفليبين، ومبارك في مصر وفي كل مكان (حتى وقد لاقت نجاحًا حين استخدمت ضد النازيين)، بالإضافة إلى إنشاء تقنيات جديدة لحل الصراع معروفة بالتفاوض غير العدائي، أي مساومات لتحقيق مكاسب مشتركة، أو قاعدة الكل رابح، بجانب تنمية بحوث السلام وتعليم السلام بما في ذلك الانتشار السريع لمؤسسات بحوث السلام ومشاريعه وتعليمه في مئات الكليات والجامعات حول العالم، وحركة مؤتمر السلام، مثل المؤتمر السنوي لطلاب معهد ويسكونسن ومؤتمر الخريف السنوي، والمؤتمر السنوي لرابطة طلاب العدل والسلام، ومؤتمر الاثنا سنوية لرابطة أبحاث السلام الدولية، ومؤتمر باجواش السنوي للسلام، ومؤتمر لا حروب السنوي لمنظمة العالم ما بعد الحروب، بجانب الكثير.

بالإضافة إلى هذه التطورات، هناك تقدمًا ملحوظًا نحو ثقافة السلام وتشمل مجموعة متزايدة من الأعمال الأدبية في مجال السلام، حيث تتضمن الكثير من الكتب، والمجلات، وآلاف المقالات، بجانب صحافة السلام التي تحلل الدعاية للحرب في وسائل الإعلام؛ والانتشار العالمي للديمقراطية (إنها حقيقة أن السياسات الديمقراطية تهدف إلى عدم شن هجوم على بعضها البعض)؛ بالإضافة إلى تنمية مناطق كبيرة من الدول لتنعم بسلام مستقر وبخاصة في الدول الإسكندنافية، والولايات المتحدة وكندا والمكسيك وأمريكا الجنوبية، والآن شرق أوروبا، حيث لا يمكن تصور الحروب الأخرى أو تكون غير محتملة بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى تراجع العنصرية وأنظمة الفصل العنصري ونهاية الاستعمار السياسي. في الحقيقة، نحن نشهد نهاية الإمبراطورية. أصبحت الإمبراطورية من الأنظمة المستحيلة بسبب الحروب غير المتكافئة، وحركة المقاومات اللاعنفية، والتكاليف الباهظة التي أفلست الدول الاستعمارية.

---

[169] لا يوجد مصدر واحد موثوق به يقدم دليلًا على نشأة الحرب. ترجع العديد من دراسات علم الآثار والأنثروبولوجيا نشأتها إلى بين 12,000 و 6000 سنة أو أقل. نأيّد الاستنتاج السائد القائل بوجود دليل أثري تلاشى سريعًا لأعمال عنف فتاكة قبل 10 آلاف سنة مضت. قد تتجاوز نطاق هذا الكتاب لتفتح المجال للنقاش. لمحة عامة جيدة على المصادر المختارة لجيه هورجان (2012). نهاية الحرب. دار نشر ماكسويني في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا.

[170] https://vimeo.com/226301433

[171] http://mettacenter.org/about/mission/

وحدثت ثورات السلام نتيجة للتدهور الحالي للسيادة الوطنية بسبب العولمة، وعدم قدرة الدول لمنع قدوم المهاجرين، والأفكار، والاتجاهات الاقتصادية، والكائنات المسببة للمرض، والقذائف العابرة للقارات والمعلومات. وتتضمن التطورات الأخرى تطوير الحركات النسائية على مستوى العالم، ولا زال تعليم النساء والمطالبة بحقوقهن آخذ في الانتشار بسرعة كبيرة في القرن العشرين. إن تعليم الفتيات هو الأمر الوحيد الأكثر أهمية والذي يمكننا القيام به لضمان تنمية اقتصادية سليمة. وهناك مكونات أخرى لقيام ثورة وهي نهضة الحركات العالمية للتنمية البيئية المستدامة التي تهدف إلى إنهاء الاستهلاك المفرط للموارد والوقود الأحفوري؛ الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الظلم الاقتصادي، وتغير المناخ، والنزاعات، بجانب انتشار الحركات ذات الطابع الديني لتحقيق السلام (مثل مركز المسيحية لتوماس ميرتون وجيم واليس، وزمالة السلام الأسقفية، والبوذية لديلي لاما، وزمالة السلام اليهودية، وزمالة السلام الإسلامية، وصوت المسلم للسلام)، بالإضافة إلى نهضة المجتمع المدني على الصعيد الدولي من كونه بضع منظمات غير حكومية دولية في عام 1900 إلى عشرات الآلاف منها اليوم، حيث تخلق نظام عالمي جديد وغير حكومي قائم على المواطنين من أجل التواصل والتفاعل نحو السلام، والعدل، والمحافظة على البيئة، والتنمية الاقتصادية المستدامة، وحقوق الإنسان، والتحكم في الأمراض، ومحو الأمية، ومياه نظيفة. ولقد شهد القرنان العشرين والحادي والعشرين نموًا سريعًا لنظام القانون الدولي للتحكم في الحروب، بما في ذلك اتفاقيات جينيف، والمعاهدات التي تحظر الألغام الأرضية، واستخدام الأطفال كمحاربين، وإجراء التجارب على الأسلحة النووية في الجو، ووضع الأسلحة النووية في قاع البحار، وغيرها. علاوة على ذلك، لقد شهدنا نهضة حركة حقوق الإنسان غير المسبوقة قبل عام 1948 (انقضاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)، الذي تم تجاهله تمامًا في السابق، والآن أصبح من المعايير الدولية التي يُعد انتهاكها مصدر لغضب معظم الدول، وذريعة للاستجابة الفورية للدول والمنظمات غير الحكومية.

وليس هذا كل شيء. تتضمن الثورة السلمية نهضة حركة المؤتمر العالمي، مثل قمة الأرض في عام 1992 في ريو، والذي حضرها 100 رئيس دولة، و10 آلف صحفي، و30 ألف مواطن. ومنذ ذلك الحين هناك مؤتمرات عالمية بشأن التنمية الاقتصادية، والنساء، والسلام، والاحتباس الحراري العالمي، والكثير من القضايا تم مناقشتها، كما تخلق منتدى جديد للناس من جميع أنحاء العالم ليجتمعوا ويتصدوا للمشكلات وينشئوا حلول تعاونية. ولقد شهدنا عالميًا أيضًا تطور آخر للنظام الدبلوماسي بجانب القواعد الراسخة للحصانة الدبلوماسية، والمساعي الحميدة للطرف الثالث، والمهام الدائمة، التي صُممت لتُتيح للدول التواصل حتى في أثناء حالات النزاع. لقد عزز تنمية التواصل التفاعلي العالمي عبر الإنترنت والهواتف المحمولة جميع هذه التطورات من خلال تقديم الوسائل لعرض الأفكار عن الديمقراطية والسلام والبيئة وحقوق الإنسان لتنتشر بصورة آنية تقريبًا. وربما الأمر الأكثر أهمية هو التحوّل العالمي في الاتجاهات حول الحرب، وتراجع ملحوظ لأكثر من 100 عام مضت للاتجاه القديم أن الحرب هي مشروع مجيد ونبيل. كما ينشر الجزء الخاص من هذه القصة الجديدة المعلومات حول الطرق الناجحة اللاعنفية لصنع السلام والعدل. ويُعد ظهور هذا النظام العالمي الوليد للسلام جزء من التطور الكبير لثقافة السلام.

"حينما يتجمع الناس لأغراض غير أنانية، تجد زيادة هائلة في قدراتهم الفردية. يحدث شيء رائع وبالغ الأهمية. تبدأ قوى لا تقاوم في التحرك، التي قد لا تشاهدها، والتي ستغير عالمنا."
- إكناث إيزوارن (زعيم روحي)

وتهدف المواطنة الكوكبية إلى وجود شعب واحد، وهدف واحد، وسلام واحد

يشكل البشر نوع واحد ألا وهو الإنسان العاقل. بينما طوّرنا الأنظمة العرقية والدينية والاقتصادية والسياسية تطورًا متنوعًا ورائعًا ليثري حياتنا اليومية، نحن في الحقيقة شعب واحد يعيش في كوكب هش للغاية. فالمحيط الحيوي الذي يدعم حياتنا وحضاراتنا هزيل للغاية مثل قشرة التفاح. بداخله كل شيء نحتاجه للبقاء على قيد الحياة وبصحة جيدة. نحن جميعًا نتشارك غلاف جوي واحد، ومحيط كبير واحد، ومناخ عالمي واحد، ومصدر واحد للمياه العذبة التي تستمر دورة حياتها حول الأرض إلى ما لا نهاية، وتنوع بيولوجي واحد. وهذه تشكل العوامل المشتركة للفيزياء الحيوية التي تستند إليها الحضارة. وتشكل أنماط الحياة الصناعية التي نعيشها تهديدًا خطيرًا لها، ومهمتنا المشتركة هي الحفاظ عليها من الدمار إذا أردنا العيش عليها.

والمسؤولية الوحيدة العاجلة اليوم للحكومات الوطنية والاتفاقيات الحاكمة على الصعيد الدولي هي حماية هذه المصالح المشتركة. ورأى الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون أهمية هذا، في إطار المواطنة العالمية، وجعلها اللبنة الأساس لمبادرته التعليم أولا عالميًا. ويُعد تعليم المواطنة العالمية أيضًا ركيزة أساسية لعمل اليونسكو. نحن بحاجة إلى التفكير أولا في صحة المشاعات العالمية المشتركة وفي المرتبة الثانية المصالح الوطنية، التي أصبحت مستقلة تمامًا عن المشاعات العالمية.

وانطوت المصالح المشتركة أيضًا على المصالح الاجتماعية المشتركة التي تعتبر أساس السلام العادل. الجميع يجب أن يعيش في أمان إذا كان أحد يعيش آمنًا. تضمن سلامة أي شخص سلامة الجميع. يُعد السلام العادل مجتمع لا يوجد فيه أي خوف من هجوم عنيف (سواء كانت حرب أو حرب أهلية)، أو استغلال مجموعة للأخرى، حيث لا يوجد استبداد سياسي، حينما تُلبى الاحتياجات الأساسية لكل فرد، والجميع لديهم حق المشاركة في اتخاذ القرار الذي يؤثر عليهم. تمامًا مثل ما تتطلّبه المشاعات الفيزيائية الصحية للتنوع البيولوجي، كما تتطلّب المشاعات الاجتماعية الصحية التنوع الاجتماعي.

وكانت الموافقة الطوعية أفضل السبل لتحقيق الحماية للمشاعات العالمية لأنها عملية منظمة ذاتية كما ورد بالأسفل، وهي وظيفة من القيم المشتركة والاحترام المتبادل الذي يعزز حس المسؤولية من أجل رفاه البشر على الكوكب. وعندما لا يتواجد التوافق، عندما لا يهتم بعض الأفراد أو المؤسسات أو الأمم بالمصالح المشتركة، عندما يريدون شن حرب أو يقومون بأعمال تخريبية في البيئة من أجل تحقيق مكاسب، لذا على الحكومة أن تحمي مثل هذا المصالح المشتركة عن طريق سن القوانين ووجود المحاكم، وقوة الشرطة اللازمين للتصدي لهم. ولقد بلغنا مرحلة في التاريخ الإنساني وتطوره حيث أصبحت حماية المشاعات ضرورية ليس فقط من أجل توفير حياة كريمة وإنما لبقائنا ذاته. وهذا يعني تبني أفكار جديدة، خاصةً إدراك حقيقة كوننا مجتمع واحد على كوكب الأرض. وتشمل أيضًا خلق روابط جديدة، وإنشاء نماذج جديدة للحكومة الديمقراطية، وعقد اتفاقات جديدة بين الشعوب لحماية تلك المشاعات.

إن الحروب لا تصرفنا عن هذه المهام الحيوية فقط، بل وتزيد في الدمار أيضًا. نحن لن نقدر على إنهاء الصراعات على الكوكب أبدًا، وإنما بوسعنا ألا نقودها إلى الحرب. ونحن كائنات ذكية بشدة قد أعددنا طرقًا سلمية لحل الصراع، والتي يمكن في بعض الحالات أن تحل محل أساليب العنف. ولذلك، فنحن في حاجة إلى زيادة هذه الطرق إلى أن نوفِّر الأمن المشترك، عالمًا جميع أطفاله آمنين وبصحة جيدة، ودون شعور بالخوف والعوز والاضطهاد، وحضارة إنسانية ناجحة قائمة على محيط حيوي صحي. شعب واحد، أرض واحدة، سلام واحد هذا هو جوهر قصتنا الجديدة التي تحتاج إلى سردها. إنها المرحلة التالية في تقدم الحضارة. ومن أجل تزايد ثقافة السلم وانتشارها، علينا أن نعزز عدة توجُّهات جارية.

نشر التثقيف في مجال السلام والأنشطة المتعلقة به وتمويله

"نحن في مرحلة من التاريخ الإنساني حيث يمكننا القول بثقة أننا نعرف بدائل أفضل وأكثر فعالية عن الحرب والعنف."
- باتريك هيلر، باحث في السلام

منذ آلاف السنين، ثقفنا أنفسنا عن الحرب، وركزنا أفضل عقولنا على كيفية كسبها. وكما أصرّ المؤرخون ضيقو الأفق أنه لا مثيل للتاريخ الأسود أو تاريخ المرأة، فقد جادلوا أيضًا بأنه لا مثيل لتاريخ السلم. لقد فشلت البشرية في التركيز على السلام إلى أن تطورت المجالات الجديدة لأبحاث السلام وتعليم السلم في أعقاب كارثة الحرب العالمية الثانية وتسارعت في الثمانينات من القرن الماضي بعد اقتراب العالم من الفناء النووي. ومنذ ذلك الوقت، حدثت زيادة هائلة في المعلومات المتعلقة بظروف السلم.

نشأت علوم السلام الآن كتخصص أكاديمي يُقدم في جميع أنحاء العالم في أكثر من 450 برنامج جامعي. يتناول عدد كبير من المجلات الأكاديمية الموثوق فيها والكتب المدرسية والمؤتمرات كلاً من التطورات النظرية والعملية في مضمار بناء السلام، كما هو حال مؤسسات بحوث إحلال السلام في ستوكهولم وأوسلو، والروابط المهنية مثل الرابطة الدولية لبحوث السلام والهيئات الفرعية الإقليمية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية. وأخيرًا من المحتمل أن يكون مؤشر السلام العالمي، الذي يستهل الآن عامه العاشر، هو المقياس الأكثر شهرة القائم على بحوث السلام من عدمه. الفكرة هي، أن علوم السلام حقيقية وموجودة هنا لتبقى.
أعط فرصة لعلوم السلام في الحقيبة الدبلوماسية[172]

أسس الكُونْغرِس معهد الولايات المتحدة للسلام في عام 1984 على أنه من المؤسسات الأمنية الوطنية المستقلة والمموّلة اتحاديًا والذي تم تكريسه للوقاية من النزاعات الدامية في الخارج والتخفيف من حدتها.[173] كما ترعى الأحداث وتوفر التعليم والتدريب والمنشورات، بما في ذلك مجموعة أدوات صانعي السلام ولسوء الحظ، لم يُعرف عن معهد الولايات المتحدة للسلام قط بمعارضته حروب الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن وجود معهد الولايات المتحدة للسلام والمعاهد الأخرى المشابهة هو خطوة في الاتجاه الصحيح لنشر فهم البدائل السلمية.

إن التعليم النظامي وغير النظامي الذي يدعم السلام هو عنصر ضروري لنظام الأمن العالمي. كما أن تطوير المعارف والمهارات وتطبيقها في منهجيات السلام والتربية المعنية به هو أمر أساسي لـ"توعية الكثير":تيسير عملية التعليم والحوار الضروريين للافتراضات الصعبة لنظام الحرب وتعزيز الفعالية السياسية التي تؤدي إلى اتخاذ إجراءات لتغيير النظام.

---

[172] See the full article by Patrick Hiller in the Diplomatic Courier at http://www.diplomaticourier. com/2016/07/05/give-peace-science-chance/

[173] http://www.usip.org/

لطالما أكد بيتي ريردون [174] على أن أحد الأغراض الأساسية لتعلم السلم يجب أن يكون تعزيز الفعالية السياسية. وخلاصة القول، لا يكفي مجرد تعلم ما يتعلق بالسلام، بل يجب أيضًا التعليم من أجل السلام. معظم الحملات التعليمية في العالم متوجهة نحو إعلام المواطنين بالقضايا والإجراءات التي قد يتخذونها. رغم أن إعلامهم ضروريًا لمهمتنا في إلغاء الحروب، فإنه يجب علينا إضافة مجموعة أدوات استراتيجيات التعليم التحويلية التي تتفق مع منظورنا للعالم وترسيخ القيم والحوافز التي تفضي إلى الشؤون الخارجية.

بعيدًا عن التعليم النظامي، ينخرط العديد منا في تعليم السلام غير النظامي مع المراهقين الذين لديهم وجهات نظر عن العالم عميقة الجذور ومستوى غير صحي بشكل عام من التشاؤم بشأن إمكانية إلغاء الحروب. وفي هذه الظروف، من المفيد النظر في بعض الممارسات الأساسية التي يمكن دمجها في استراتيجيات التعليم. والجزء الأكثر أهمية في عمليات التعلم التحويلية هو التفكير. التفكير ضروري جدًا لنمونا نحن بني البشر؛ لمقاومة الفرضيات السائدة، وترسيخ القيم والمبادئ، وتحسين ممارساتنا بوصفنا نشطاء وبناة السلام.

ونادرًا ما نتقدم لنمنح أنفسنا الوقت للتفكير والتعلم من تجاربنا. نحن نؤيد القول المأثور: "لا تقف ساكنًا هكذا، افعل شيئًا!" وقد قلَب عالم السلام كينيث بولدينج هذا النداء رأسًا على عقب فقال: "لا تفعل شيئًا، قف هنا وحسب." وفسَّرت بيتي ريردون هذا على أنه يعني "حتى في أوقات الأزمة، يكون التفكير ضرورة أساسية للعمل الإنساني الذكي."[175] ويُعد الأمر الأكثر أهمية لعملنا بوصفنا نشطاء هو الحاجة إلى التعلُّم من تجاربنا لتحسين ممارساتنا وتنفيذ إجراءات فعالة في المستقبل. أدرج باولو فريري، المعلم البرازيلي الشهير ومؤلف كتاب "تعليم المقهورين"، التفكير كجزء أساسي في دورة التعلُّم والعمل التي وصفها بـ"التطبيق العملي." يمكن أن يكون هذا التطبيق العملي عبارة عن أداة لتحسين عملنا، ويمكنه أيضًا أن يكون أداة لتحرير المضطهدين. يمكننا أن نعتبر أن العديد ممن يؤيدون وجهة النظر القائلة بأن الحرب ضرورية أو واجبة أو أمر غير قابل للتغيير بشكل ميؤوس منه، محاصرين في قبضة النظام العسكري ونظام الحرب:

"من الناحية الوظيفية، الاضطهاد هو تدجين. حتى لا تقع فريسة للقوة المسيطرة، يجب أن تخرج منها وتنقلب عليها. ولا يمكن تنفيذ ذلك إلا باستخدام وسائل التطبيق العملي: العمل والتفكير في العالم من أجل تحويله." - باولو فريري، "تعليم المقهورين"

لكي ترى العالم بطريقة مختلفة يجب أن تفكر، ولكي تصبح مفكر يجب أن تمارس التفكير. الاستفسار التأملي هو نهج يمكننا اتباعه لطرح الاستفسارات والأسئلة من أجل تيسير تبني وجهة النظر والانخراط في الدراسة النقدية لأنظمة القوة والنظر في المواقف الأخلاقية والآداب والتفكير مليًا في الإمكانيات والتفضيلات من أجل العالم الذي نفضله ونرغب فيه.

"مبادئ السلام واحدة إذا ما كانت في المدرسة أو المنزل أو البيئة المحيطة أو على الصعيد الدولي. فهي تتعلق أساسًا بطريقة حل الصراعات بطرق مفيدة للطرفين، مثلاً: بالطرق التي تؤدي إلى تلبية احتياجات جميع الأفراد. وهكذا كان تدريسي في رياض الأطفال تدريبًا جيدًا للسلام الدولي وأعمال نزع السلاح. وعندما أعود إلى الفصل الدراسي، يمكنني مساعدة الطلاب أن يعرفوا أن الأفكار والنهج التي يستخدمونها لحل مشاكلهم مماثلة لتلك التي نستخدمها في الأمم المتحدة لحل الصراعات الدولية" - ألين وير،حائزة على جائزة سبل العيش الصحيحة لعام 2009

ويشمل الآن التثقيف في مجال السلام جميع مستويات التعليم النظامي، بدايةً من رياض الطفال إلى دراسات الدكتوراه.[176] وقد وجهت الحملة العالمية للتثقيف من أجل السلام الجهود نحو تعميم ثقافة السلام. فهي تعمل على إذكاء الوعي والدعم السياسي لإدراج ثقافة السلام، ويشمل ذلك التعليم غير النظامي ف جميع المدارس في جميع أنحاء العالم، وتروج لتوعية جميع المدرسين لتلقين ثقافة السلام [177]وتقدم مئات الجامعات برامج منها المعتمد ومنها المتخصص ومنها الموجز وتدور كلها حول دراسات السلام وثقافة السلام. في المرحلة الجامعية، تجمع رابطة دراسات السلام والعدالة [178] باحثين ومدرسين ودعاة سلام لحضور المؤتمرات، وتنشر صحيفة بعنوان "تاريخ السلام"، وتوفِّر قاعدة مرجعية. وقد تضاعفت

---

[174] من المُسلّم به أن بيتي روردن هي إحدى مؤسسي مجال تعليم السلام.

[175] بيتي روردن (2011). شواغل وتحذيرات وإمكانيات تعليم السلام من أجل فعالية سياسية. في تعليم السلام النقدي: حوار صعب، حرّره بي رايت وبي ترايفوناس بدار نشر سبرنجر بنيويورك.

[176] انظر إلى العدد الخاص بعلوم السلام المتعلق بتعليم السلام من هنا -http://communication. warpreventioninitiative.org/special-issue /peace-education

[177]تأسست الحملة العالمية لتعليم السلام في مؤتمر نداء لاهاي من أجل السلام 1999. اطّلع على المزيد من هنا: http://www.peace-ed-campaign.org

[178] جمعية دراسات السلام والعدالة: https://www.peacejusticestudies.org/. تتبع جمعية دراسات السلام والعدالة جمعية بحوث السلام الدولية في أمريكا الشمالية: http://www.iprapeace.org/

المناهج الدراسية والدورات الدراسية وتم تدريسها بوصفها تعليمات حسب السن في جميع المراحل. بالإضافة إلى ذلك، تم إعداد ميدان جديد تمامًا من الأدب ويشمل ذلك مئات الكتب والمقالات والفيديوهات والأفلام التي تتناول السلام وهي متاحة الآن لعامة الجمهور.

لن تتحقق ثقافة السلام إلا عندما يفهم المواطنون في العالم كله المشاكل العالمية، ويكتسبون المهارات لحل الصراعات بصورة بناءة، ويعرفون المعايير الدولية لحقوق الإنسان ويعيشون بها، مثل المساواة الجنسانية والعرقية، ويقدرون الاختلاف الثقافي، ويحترمون سلامة الأرض. لا يمكن تحقيق هذا التعليم من دون ثقافة دولية ومستمرة ومنهجية من أجل السلام." -بيانات حملات الحملة العالمية من أجل ثقافة السلام

غرس صحافة السلام

"كيف يُحكم العالم وكيف تبدأ الحروب؟" يكذب الدبلوماسيون على الصحفيين ثم يصدقون كذبتهم." - كارل كراوس (شاعر وكاتب مسرحي)

الانحياز للحرب الذي نراه عادةً في تدريس التاريخ يصيب أيضًا الصحافة السائدة. فنرى العديد من الصحفيين وكتاب الأعمدة ومذيعي الأخبار متمسكين بفكرة أن الحرب حتمية وأنها ستجلب السلام. و بالإضافة إلى ذلك:

"... في وسائط الإعلام "الخبرة" المتعلقة بالحرب والسلام والتي يقدمها مجتمع المثقفين منحازة لطرف واحد فقط. العديد من هؤلاء الأفراد طليقي اللسان قد حققوا شرعيتهم خلال المؤهلات الأكاديمية أو السلطة العسكرية أو الاعتراف بوصفهم معلقين سياسيين. تشكل حقائقهم وآرائهم ونصائحهم حول الأمور المتعلقة بالحرب والسلام خطابًا مهيمنًا ويُستعمل في الأغلب للتمسك بحالة الوضع الراهن لنظام الحرب." (امنح فرصة لعلوم السلام في رسالة دبلوماسية)[179]

ورغم ذلك، هناك مبادرات في "صحافة السلام"، حركة دبرها الباحث في مجال السلام جوهان جالتنج. في صحافة السلام، يمنح المحررين والصحفيين الفرصة للقارئ ليفكر في حلول سلمية للصراع عوضًا عن رد الفعل الاعتيادي غير المحسوب للتصدي للعنف.[180] تركز صحافة السلام على الأسباب الهيكلية والثقافية للعنف وتأثيراتهما على الناس الحقيقيين (بدلاً من التحليل التجريدي للدول)، وتؤطر النزاعات من حيث تعقيدها الحقيقي على عكس "الأخيار مقابل الأشرار" في الصحافة الحربية." وتسعى أيضًا إلى نشر مبادرات السلام التي تتجاهلها عمومًا الصحافة السائدة. ينشر مركز صحافة السلام على الصعيد العالمي مجلة صحفي السلام ويقدم 10 مواصفات لصحافة السلام:

1. صحافة السلام هي صحافة استباقية تنظر في أسباب النزاع وتبحث عن طرق لتشجيع الحور قبل وقوع العنف.
2. تتطلع صحافة السلام إلى توحد الأحزاب بدلاً من تقسيمها وتتجنب التقارير المبسطة "نحن ضدهم" و "الأخيار ضد الأشرار".
3. ترفض صحافة السلام الدعاية المغرضة وبدلاً من ذلك تسعى إلى تقصي الحقائق من جميع المصادر.
4. صحافة السلام صحافة متوازنة فهي تغطي القضايا والمعاناة وعروض السلام من جميع أطراف النزاع.
5. تمثل صحافة السلام صوت المهمشين بدلاً من تقديم تقارير فقط عن النخبة وذوي السلطة.
6. تقدم صحافة السلام نظرة عميقة وفي إطار الأحداث بدلاً من حسابات العنف والنزاع السطحية وإثارة البلبلة "بضربة تلو الأخرى".
7. ينظر صحفيّو السلام في نتائج تقاريرهم.
8. يختار صحفيّو السلام الكلمات التي يستخدمونها بعناية ويحللونها مدركين أن الكلمات المنتقاة بإهمال غالبًا ما تكون مُحرضة.
9. يختار صحفيّو السلام الصور التي يستخدمونها بشكل مدروس، مدركين بذلك أن بإمكانهم تشويه حدث ما أو تفاقم وضع مزري بالفعل أو إيذاء من عانوا مرة أخرى.
10. تقدم صحافة السلام خطابات مضادة لدحض الصور النمطية والأساطير والمفاهيم المغلوطة التي تخلقها وسائل الإعلام وتخلدها.

---

[179] انظر مقال باتريك هيلر في دبلوماتيك كورير بالكامل من هنا http://www.diplomaticourier. com/2016/07/05/give-peace-science-chance/

[180] إنها حركة متزايدة وفقًا للموقع www.peacejournalism.org

ومن الأمثلة البارزة على ذلك تقرير الحربوالسلام لبرنامج الديمقراطية الآن! إنه يقدم "للجمهور إمكانية الاطّلاع على أشخاص ووجهات نظر نادرًا ما تُسمع في وسائل الإعلام التي تتولى رعايتها شركات أمريكية، وتشمل الصحفيين المستقلين والدوليين، والأشخاص العاديين حول العالم المتأثرين بشكل مباشر بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، والقادة الشعبيين، ودعاة السلام، والفنانين، والمحللين الأكاديميين والمستقلين.[181]

صحافة السلام مقابل صحافة الحرب/العنف[182]	
صحافة السلام	صحافة الحرب/العنف
1- صحافة موجهة نحو السلم/النزاع استكشاف تكوّن النزاع، وأحزاب س، وأهداف ص، وقضايا ع. توجيه الفوز للجميع. سعة في الوقت والمساحات، الأسباب والنتائج في أي مكان، وكذلك في التاريخ/الثقافة. نشوب نزاعات متسمة بالشفافية. منح الأصوات لجميع الأحزاب، وكذلك منحهم التعاطف والتفاهم. النظر إلى النزاع/الحرب على أنه مشكلة، والتركيز على جعل النزاع حافزًا للإبداع. أنسنة جميع الجهات. استباق الأحداث: الوقاية قبل وقوع أي عنف/حرب.	1- صحافة موجهة نحو الحرب/النزاع التركيز على ميدان النزاع، حزبان، وهدف واحد (الفوز)، والحرب. لا أحد يفوز. الوقت والمساحات محدودة، الأسباب والنتائج موجودة في ساحة من ألقى الحجر الأول. جعل الحروب غامضة/سرية باستخدام صحافة "نحن-هم"، والدعاية المغرضة، وأصوات الجماهير، من أجل "نحن". تسليط الضوء على أن المشكلة في "هم"، والتركيز على من تكون له الغلبة في الحرب. تجريد "هم" من الإنسانية. تفاعلية: انتظار وقوع العنف قبل الإبلاغ. التركيز على الآثار غير المرئية للعنف (الصدمة والنصر والضرر الذي يلحق بالهياكل/الثقافة.
2- موجهة نحو الحقيقة تكشف الأكاذيب من جميع الجهات/وترفع الستار عن عمليات التستر عن الجرائم.	2- موجهة نحو الدعاية المغرضة كشف أكاذيب "الطرف الأخر"/المساعدة في التستر على أكاذيب "الطرف الخاص بنا".
3- موجهة للشعب تركز على معاناة الجميع من نساء، وكبار السن، وأطفال، وتمنح صوتًا لمن لا صوت له. تدلي بأسماء مرتكبي الجرائم. تركز على الشعب بوصفهم صانعي السلام	3- موجهة للنخبة تركز على معاناة "نحن"، وعلى رجال النخبة الأصحاء جسديًا، الذين يتحدثون باسمهم. تدلي بأسماء مرتكبي الجرائم من الطرف الآخر. التركيز على النخبة بوصفهم صانعي السلام.
4- موجهة لإيجاد الحلول السلام = عدم العنف + الإبداع. تسليط الضوء على مبادرات السلام، وأيضًا منع المزيد من الحرب. التركيز على الهيكل والثقافة والمجتمع السلمي. النتائج: تسوية المنازعات وإعادة البناء والمصالحة.	4- موجهة للفوز السلام = الفوز + وقف إطلاق النار. إخفاء مبادرات السلام قبل تحقيق النصر. التركيز على المعاهدة، المؤسسة، المجتمع الخاضع للسيطرة. مغادرون لحرب أخرى، عودة المشاعل القديمة مرة أخرى.

على سبيل المثال الآخر هو بيس فويس، وهو مشروع تابع لمعهد أوريغون للسلام.[183] ترحب بيس فويس بتقديم مقالات الرأي التي تتخذ نهج "قصة جديدة" للصراع الدولي ثم توزعها على الصحف والمدونات في جميع أنحاء الولايات المتحدة. الاستفادة من الإنترنت، هناك العديد من المدونات التي توزع أيضًا التفكير النموذجي الجديد بما في ذلك وانتق نونفيلونس و ترانسند ميديا سيرفيس و نيو كلير فجين و بيس فويس بلوق و وانتق بيس بلوج ومدونن لأجل السلام والعديد من المواقع الأخرى على شبكة الويب العالمية.

[181] انظر www.democracynow.org

[182] أعاد جاي لونش وماك جولدريك إنشاء لوائح المحتوى ليوهان جولتونج صحافة السلام عام (2007). في كُتيّب دراسات النزاع والسلام، حرّره سي وبل، ويوهان جالتونج بدار نشر رولتدج بنيويورك ولندن. (64-- 248).

.

[183] انظر www.peacevoice.info

مع تزايد الاعتراف بصحافة السلام، سيتم توفير بدائل قابلة للتطبيق للاستجابات المدمرة المشتركة في نظام الحرب للعديد من الجماهير. بمجرد ظهور هذه البدائل، ثبت أنه سيكون هناك انخفاض في الدعم الشعبي للحرب.[184]

تعد أبحاث السلام والتعليم والصحافة والتدوين جزءًا من ثقافة السلام المتطورة حديثًا، وكذلك التطورات الأخيرة في الدين.

استخدام الدين كأداة لبناء السلام

الدين قوة جبارة في المجتمع البشري، تساعد على تحديد الحياة الفاضلة وكيف يجب أن نتصرف تجاه بعضنا البعض. لكن في العالم المعاصر، غالبًا ما يشعل التطرف الديني العنف. لقد رأينا مؤخرًا نداءً للحرب من قبل المتحدثين الدينيين. قال "المدرب" المسيحي ديف دوبنمير مؤخرًا: إن الشيء الوحيد الذي سينقذ الحضارة الغربية هو وجود مسيحية أكثر عدوانية وعنفًا[185] وبالمثل، قال روبرت جيفريس، المستشار الديني لرئيس أمريكي، بعد لقائه مباشرة: عندما يتعلق الأمر بكيفية التعامل مع فاعلي الشر، فإن الكتاب المقدس، في سفر رومية، واضح جدًا: لقد منح الله الحكام القوة الكاملة لاستخدام أي وسيلة ضرورية - بما في ذلك الحرب - لوقف الشر. في حالة كوريا الشمالية، أعطى الله ترامب السلطة لايقاف كيم جونغ أون[186]

من ناحية أخرى، قال بيان لجماعة جهادية: "إن حكم قتل الأمريكيين وحلفائهم - مدنيين وعسكريين - هو واجب فردي على كل مسلم يمكنه أن يفعل ذلك في أي بلد يمكن فيه قتل الأمريكيين وحلفائهم من المدنيين والعسكريين". افعلوا ذلك لتحرير المسجد الأقصى والمسجد الحرام [مكة] من قبضتهم، ولكي تخرج جيوشهم من كل بلاد الإسلام، مهزومة وغير قادرة على تهديد أي مسلم[187]

هذه الأفكار لا تؤدي إلا إلى حروب دينية شرسة لا هوادة فيها. علاوة على ذلك، يتغاضى الإسلام والمسيحية واليهودية عن مفهوم الحرب العادلة في المسيحية واليهودية والإسلام، غالبًا ما تُستخدم عقيدة "الحرب العادلة" لتفسير لماذا، على الرغم من التعاليم التي تشير إلى عكس ذلك وبالرغم من هذا الشيء لا توجد مشكلة، لشن الحرب يذهب الأمر على هذا النحو: الحرب خطيئة ولكن في هذا العالم الخاطئ لا بأس في شن الحرب إذا توفرت شروط معينة. قائمة الشروط المسبقة للحرب العادلة تشمل عادة: لا يمكن إعلان الحرب إلا من قبل سلطة شرعية. أمة ضحية للعدوان من قبل الآخرين. استنفاد جميع الوسائل السلمية لحل النزاع؛ يجب أن تكون هناك فرصة معقولة للنجاح؛ يجب أن تكون الوسائل العسكرية متناسبة مع الشر الذي يحاول هزيمته؛ يجب عدم استهداف غير المقاتلين؛ ونهاية الحرب يجب أن تعيد علاقة أكثر عدلاً وسلمية بين الأطراف إذا لم يتم خوض الحرب. هذه الصيغة مبهمة في أحسن الأحوال ومن السهل تحريف هذه المعايير لتبرير شن الحرب. علي سبيل المثال، من السهل الادعاء كذباً بأن الطرف الآخر بدأ الصراع، كما فعل هتلر بمهاجمته بولندا عام 1939. وفي نسخة أكثر حداثة، من السهل الادعاء بأنك على وشك التعرض للهجوم، أو أن الطرف الآخر في النزاع مسلح بشكل خطير وبالتالي فإن الضربة الوقائية "الدفاعية" ضرورية، كما فعلت الولايات المتحدة في مهاجمة العراق في 2003. بالإضافة الي ذلك يكاد يكون من المستحيل التنبؤ مسبقًا بأن الحرب لديها فرصة معقولة للنجاح، أو أن النتيجة ستكون أفضل من الوضع السابق. شاهد ليبيا بعد هجوم حلف شمال الأطلسي عام 2011، والذي ترك الأمة في حالة من الفوضى والحرب الأهلية.

بموجب نظرية الحرب العادلة، يمكن القول إن الغارة التي تقتل آلاف المدنيين تفي بالمعايير، إذا لم يكن المدنيون أهدافًا مباشرة بل مجرد"أضرار جانبية." وفي الحرب الحديثة، وبغض النظر عن النوايا، فإن الغالبية العظمى من الضحايا هم من القتلى والمشوهين من المدنيين غير المقاتلين. الصدق يتطلب منا أن ننظر إلى نظرية الحرب العادلة كعذر للقتل.

عقيدة الحرب العادلة موجودة منذ حوالي 1600 عام ولم تساعد في إنهاء الحرب. خصوصاً في ضوء ظروف الحرب الحديثة، نحن في حاجة إلى مناقشة أنه لا توجد طريقة لتلبية المعايير التقليدية التي يجب على عقيدة الحرب العادلة دائمًا أن تلبيها. لذا، حتى لو كانت عقيدة الحرب يمكن أن تتوافق بطريقة ما مع التعاليم الأخلاقية الأساسية للدين، فلا يمكن تحقيقها اليوم أو في المستقبل. كما يناقش المخرج و الشريك المؤسس لمنظمة ورلد بيوند وور ديفيد سوانسون في أن الحرب ليست عادلة المعايير التقليدية إما مستحيلة أو غير أخلاقية أو لا يمكن تجريبها ولا يمكن تحقيقها. وحتى لو أمكن مواجهتها في حرب ما في المستقبل، فإنه يتعين على تلك الحرب أيضا أن تحقق الكثير من الخير بحيث تفوق كل الوفيات والمعاناة الناجمة عن تحويل الموارد إلى النزعة العسكرية، بالإضافة إلى خطر نهاية العالم النووي الناشئة عن نظام الحرب، بالإضافة إلى الضرر البيئي والسياسي الناجم عن ذلك. لا حرب حتى من الناحية النظرية يمكن أن تفي بهذا المعيار.

ولذلك، ليس لدى المؤيدين بديل سوى معرفة كيفية التعلم والدعوة إلى عملية تنهي الحرب نفسها وتستبدلها بنظام للسلام. وإذا لم نتمكن من جعل الحرب "عادلة"، فإن المناقشة تتحول بعيداً عن محاولة تبرير الطبيعة المروعة للحرب إلى حد ما، نحو الإلغاء.

---

[184] See Peace Science Digest analysis Proven Decline in Public Support for War When the Alternatives Come to Light at http://communication.warpreventioninitiative.org/?p=227

[185] http://www.rightwingwatch.org/post/dave-daubenmire-america-needs-a-more-violent-christianity/

[186] https://www.vox.com/identities/2017/8/9/16118628/robert-jeffress-trump-god-supports-bombingnorth-korea

[187] https://fas.org/irp/world/para/docs/980223-fatwa.htm

فالإدلاء ببيانات دقيقة وتبريرات الحرب العادلة تشوه التعاليم الأخلاقية الأساسية للأديان الرئيسية. فكل ديانات العالم تشتمل على بعض العقائد والممارسات التي تحث على العلاقات السلمية بين الأشخاص. وتوجد "القاعدة الذهبية" في شكل أو آخر منها كلها، كما في الكتب المقدسة أدناه، وكذلك في أخلاقيات معظم الملحدين. فعلى سبيل المثال:

- المسيحية: عامل الناس كما تحب أن يعاملوك. ماثيو 7.12
- اليهودية: كل ما هو مكروه لك, لا تفعله لجارك. تلمود، شبات 31 أ
- ويقول المسلمون "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". أربعون حديث من النووي 13
- الهندوسية: لا ينبغي للمرء أن يتصرف مع الآخرين على نحو تكرهه نفسه. هذا هو جوهر الأخلاق. ماهابهاراتا، أنوساسانا بارفا 113.8
- البوذية: مقارنة الذات بالآخرين بعبارات مثل "هم تماماً مثلي، أنا تماماً مثلهم"، لا ينبغي له أن يقتل الآخرين ولا أن يتسبب في قتلهم. سوتا نيباتا 705
- تقليد أفريقي: يتعين على المرء الذي يقرص صغير الطير بعصا مدببة أن يحاول أولاً تجربة ذلك على نفسه حتى يشعر كم ذلك مؤلم. مقولة يوروبا (نيجيريا)
- الكونفوشيوسية: "لا تفعل بالآخرين ما لا تريدهم أن يفعلوه بك." المقاييس 15.23

وتستضيف العديد من الأديان منظمات للسلام مثل زمالة السلام الأسقفية، وباكس كريستي، والصوت اليهودي من أجل السلام، والمسلمين من أجل السلام، وزمالة السلام البوذية، وياكجا (وهي منظمة هندوسية للسلام تعمل في كشمير)، ومركز تاننبوم للتفاهم بين الأديان. كما تزدهر العديد من منظمات السلام بين الأديان، بما في ذلك زمالة المصالحة (التي أنشئت في عام 1915)، ومبادرة الأديان المتحدة، والأديان من أجل السلام في الولايات المتحدة الأمريكية، والأصوات متعددة الأديان من أجل السلام والعدالة. ويترأس مجلس الكنائس العالمي حملة لإلغاء الأسلحة النووية.

وفي نهجه الإنساني تجاه السلام العالمي، يدعو الزعيم الروحي البوذي دالاي لاما إلى المحبة والطيبة. وفي إطار تعزيز التدخل العسكري في سوريا، وجه البابا فرانسيس نداء ملحا إلى السعي للتوصل إلى حل سلمي. خلال الثورة المصرية سنة 2011 التقطت نيفين زكي ووضعت تغريدة صورة قوية عن تكاتف المسيحيين في دائرة لحماية مجموعة من المسلمين من المتظاهرين أثناء الصلاة.

وفي عام 2007، اتصل الزعماء المسلمون بالمسيحيين في نداء من أجل السلام في رسالتهم "كلمة مشتركة بيننا وبينكم."[188] في ربيع عام 2015، استضاف الفاتيكان مؤتمر "عدم العنف والسلام العادل: المساهمة في التفاهم والالتزام الكاثوليكي بعدم العنف." ولخص ثمانون مشاركا إلى أنه ينبغي رفض وثيقة الحرب العادلة باعتبارها تقليدا كاثوليكيا قابلا للاستمرار أو النمو.[189] وهذه مجرد بضع لمحات عن اتجاه أكبر نحو الدعوة المتزايدة إلى رسائل السلام في جميع الأديان الرئيسية.

وطوال تاريخ اللاعنف، شهدنا أهمية المجتمعات الدينية، مع التسليم بأن العديد من الزعماء اللاعنيفين هم أشخاص ذوي إيمان ديني وأخلاقي قوي. ولنتأمل هذا الاقتباس البسيط للكاتب الكاثوليكي ومحامي السلام توماس ميرتون: الحرب هي مملكة الشيطان. "السلام هو مملكة الرب."

وبغض النظر عن تقاليد المرء الدينية، سواء رفض الدين المؤسسي، أو الاتجاه الروحي، أو الإلحاد الكامل، فإن العمل الذي تقوم به المبادرات الدينية السلمية أمر مشجع، وينبغي تشجيعه بقدر أكبر، ولو كمسألة واقعية معقولة.

---

[188] http://www.acommonword.com/the-acw-document/

[189] انظر المقال المتعمق، "هل تخلّصت الفاتيكان من عقيدة الحرب العادلة"للكاتبة إيريكا تشينويث من هنا
https://politicalviolenceataglance.org/2016/04/19/did-the-vatican-just-throw-out-its-just-war-doctrine/

[redacted]

التعجيل بالمرحلة الانتقالية: بناء العالم بعد حركة الحرب

إن ما أوجزناه باعتباره النظام الأمني العالمي البديل أكثر من مجرد مفهوم؛ وهو يرسي الأساس لمنظمة العالم بعد الحرب، وهي شبكة شعبية عالمية من المتطوعين والناشطين والمنظمات الحليفة التي تدعو إلى إلغاء الحرب وإقامة سلام عادل ومستدام. ونحن نتبع نهجا ذا شقين في التثقيف من أجل السلام والعمل المباشر غير العنيف الذي ينظم لتبديد أساطير الحرب، والتثقيف بشأن بدائلها، والدعوة إلى التغيير الهيكلي والثقافي. إن قوة حركتنا تعتمد على الحصول على دعم متنوع من الناس في مختلف أنحاء العالم الذين يجتمعون معاً من أجل قضية واحدة: السلام. وتحقيقا لتلك الغاية، وقّعت أكثر من 500 منظمة و 75,000 فردا من أكثر من 175 بلدا على إعلان السلام، متعهدين بالعمل دون عنف من أجل عالم بدون حرب.[190] إن هيكلنا اللامركزي الذي يديره المتطوعون، والذي يتألف من فروع العالم بعد الحرب والمجموعات المنتسبة في جميع أنحاء العالم، مصمم لتيسير التعاون العالمي وصنع القرار من القاعدة إلى القمة.

[redacted]

في بناء حركة لإلغاء الحرب، يتصدى عملنا لمؤسسة الحرب برمتها، ويفصلنا عن النماذج السابقة التي عارضت فقط أسلحة محددة أو حرب معينة على أساس أنها لا تدار بشكل جيد أو أنها ليست مناسبة مثل بعض الحروب الأخرى. ومن خلال برامجنا التثقيفية وحملاتنا الدعوية، ننقل الحوار الأخلاقي بأن نعتبر مؤسسة الحرب بمثابة قتل جماعي، حتى عندما يكون القتل الجماعي مصحوبا بأعلام أو موسيقى أو تأكيدات على السلطة وتعزيز الخوف غير العقلاني. إننا نوسع نطاق تركيز نشاط السلام إلى ما يتجاوز الضرر الذي تسببه الحروب للمعتدين، بغية الاعتراف التام بمعاناة الجميع وتقديرها.

وفي إطار العمل من أجل إلغاء الحرب العالمية، فإن الحقيقة الواضحة التي يتم تجاهلها هي حكومة الولايات المتحدة، التي تشكل نصف الإنفاق العسكري السنوي العالمي بمقدار1 تريليون دولار أميركي سنوياً. وبسبب انتشار الحروب التي تقودها الولايات المتحدة والانتشار العالمي للقواعد العسكرية الخارجية للولايات المتحدة، فإن عملنا يعترف تماما بالدور الرئيس للولايات المتحدة باعتبارها أكثر حربا عالميا ويهدف إلى إشراك المواطنين في كل مكان، وليس فقط المقيمين في الولايات المتحدة، في حملة لتجريد أكبر آلة حربية في العالم من السلاح. في حين أن إنهاء صنع الحرب في الولايات المتحدة لن يقضي على الحرب عالميا، فإنه سيزيل الضغط الذي يدفع عدة دول أخرى لزيادة إنفاقها العسكري. ومن شأنه أن يحرم حلف شمال الأطلنطي من مناصره الرئيسي للحروب والمشارك الأكبر فيها. ومن شأنه أن يقطع أكبر إمدادات من الأسلحة إلى غرب آسيا (الشرق الأوسط) ومناطق أخرى. ومن شأنه أن يزيل الحاجز الرئيسي أمام المصالحة وإعادة توحيد كوريا. ومن شأنه أن يخلق استعداد الولايات المتحدة لدعم معاهدات الأسلحة، والانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية، والسماح للأمم المتحدة بالتحرك في اتجاه هدفها المعلن المتمثل في القضاء على الحرب. ومن شأنه أن يخلق عالما خاليا من الدول التي تهدد ببدء استخدام الأسلحة النووية، وعالما يمكن أن يسير فيه نزع السلاح النووي بسرعة أكبر. وستكون آخر دولة رئيسية تستخدم القنابل العنقودية أو ترفض حظر الألغام الأرضية. وإذا ما ضربت الولايات المتحدة عادة الحرب، فإن الحرب نفسها ستعاني من انتكاسة كبيرة وربما قاتلة.

التركيز على استعدادات الحرب الأمريكية لا يمكن أن تعمل بمعزل عن الجهود المماثلة في كل مكان. وتستثمر دول عديدة، بل وتزيد من استثماراتها، في الحروب. ويجب معارضة كل النزعة العسكرية. والانتصارات لنظام السلام عادة ما تنتشر بأخذ القدوة. عندما عارض البرلمان البريطاني مهاجمة سوريا في عام 2013، أثر هذا على الولايات المتحدة لتحذو حذوها و عارضت اقتراحها للحرب. في يناير 2014 في هافانا، كوبا، عندما التزمت 31 دولة بعدم استخدام الحرب، سمعت تلك الأصوات في دول العالم الأخرى.[191]

بناء التحالف

ونهجنا الكلي يعطي الأولوية لبناء التحالف متعدد الأطراف، أو "تنظيم الاندماج." وينطوي هذا على بناء علاقات تعاون شاملة لعدة قطاعات مع تلك التي يتعين عليها أن تعارض المجمع الصناعي العسكري بسبب تأثيره الاجتماعي والبيئي الواسع الانتشار: أنصار البيئة، والمجتمع الديني،

---

[190] يُرجى التوقيع على إعلان السلام من هنا www.worldbeyondwar.org/individual

[191] لمعرفة المزيد عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من هنا: http://www.nti.org/treaties-and-regimes/community-latin-american-and-caribbean-states-celac/

والأخلاقيين، ودعاة الصحة العامة، ومهنيي الصحة العقلية، والاقتصاديين، والصحفيين، والمؤرخين، ونقابات العمال، والمحررين المدنيين، وجماعات الحكومة الرشيدة، والدوليين، والمسافرين العالميين. بالإضافة إلى ذلك، هناك فرص للشراكة مع أنصار التدابير التي يمكن تمويلها إذا أعيد تخصيص دولارات الحرب، مثل دعاة التعليم، والرعاية الصحية، والإسكان، والفنون، والعلوم، والطاقة المتجددة، وإصلاح البنية الأساسية. ويهدف هذا العمل الائتلافي واسع النطاق إلى التغلب على مسألة مشتركة في دوائر الناشطين المتمثلة في العمل في "صوامع ذات قضية واحدة." ويقدم نظام الأمن العالمي البديل لغة موحدة حيث تستطيع منظمات الحركة الاجتماعية المختلفة أن تتواءم، من دون أن تفقد هويتها التنظيمية أو الحركية.

الدبلوماسية متعددة المسارات هي نهج قائم على الأنظمة لبناء السلام تم تطويره ووضعه موضع التنفيذ من قبل لويز دايموند والسفير (المرجع نفسه.) جون ماكدونالد. وتعكس الدبلوماسية متعددة المسارات فكرة أن التبادل الدولي يمكن أن يتخذ أشكالا عديدة تتجاوز المفاوضات الرسمية بين الدبلوماسيين. ومن أمثلة الدبلوماسية متعددة المسارات الجهود الرسمية وغير الرسمية لحل الصراعات، والتبادلات بين المواطنين والعلميين، والمفاوضات التجارية الدولية، والأنشطة الثقافية والرياضية الدولية، وغير ذلك من الاتصالات الدولية والجهود التعاونية. وهناك تسعة مسارات محددة تنتج تآزراً في بناء السلام: الرأي العام والاتصالات، والحكومة، وحل النزاعات المهنية، والأعمال التجارية، والمواطنين الخاصين، والنشاط، والدين، والتمويل، والبحث، والتدريب، والتعليم.[192] والعامل الجذاب في هذا النظام هو أن لجميع الأطراف الفاعلة دورا تؤديه في النهوض بالسلام. ويسمح ذلك لهم بإدخال نقاط قوتهم بشكل فردي وجماعي في نظام أوسع، يمكّن الجميع. و هذا يتوقف على فكرة بسيطة أن ليس كل شخص يمكن أن يكون كل الأشياء لجميع الناس، ولكن أن كل شخص لديه دور ليلعبه.

البرامج التثقيفية بشأن السلام

إن التثقيف من أجل السلام هو أحد محاور نهجنا ذي الخطوتين في صنع التغيير. والتعليم عنصر حاسم في نظام أمن عالمي بديل وأداة أساسية للوصول بنا إلى هناك. برامجنا تثقف عن ومن أجل إنهاء الحرب. وتستند مواردنا التعليمية إلى المعرفة والبحوث التي تكشف أساطير الحرب وتضيء على البدائل السلمية غير العنيفة التي ثبت أنها يمكن أن تجلب لنا الأمن الحقيقي. ونشجع المشاركين في برامجنا على التفكير في المسائل الحاسمة والدخول في حوار مع الأقران من أجل الافتراضات الصعبة لنظام الحرب. وقد تم توثيق هذه الأشكال من التعلم الحاسم والمعبر توثيقا جيدا لدعم زيادة الفعالية السياسية والعمل من أجل تغيير النظام.

يوفر برنامج "عالم ما بعد الحرب" العديد من الأدوات والموارد للتعلم المشارك، بالإضافة إلى هذا المنشور السنوي، وهو متاح في شكل مطبوع، و على شكل كتاب إلكتروني، و على شكل مستند، و على أشكال صوتية. ومواردنا التعليمية مصممة لتوزيعها على نطاق واسع لتعميم التأييد لإلغاء الحرب. وتحقيقا لهذه الغاية، نعمل مع متطوعين في شبكتنا في جميع أنحاء العالم لتنظيم نوادي الكتب العالمية لما بعد الحرب، ومجموعات المناقشة، وسلسلة الأفلام، ومحاضرات الضيوف. يعمل موقعنا على الإنترنت WorldBeyondWar.org كمركز معلومات مجاني لحركة إلغاء الحرب. وهو يضم خرائط عسكرية، وخرائط، ورسومات، ونقاط حوار، ومقالات، وأشرطة فيديو لمساعدة الناس على إثبات أن الحروب يمكن، بل ويجب، إلغاؤها. ويتضمن كل قسم من فروع الموقع قوائم بالكتب والأفلام ذات الصلة، ووصلات بالموارد الخارجية. ونقدم أيضا دورات على الإنترنت، وسلسلة إلكترونية تعليمية مجانية، ومكتب متحدثين، و"لا مزيد من دراسة الحرب"، ودليل مجاني للدراسة والمناقشة على الإنترنت الذي يصاحب هذا الكتاب. وتعزيز جهودنا التعليمية هو مشروعنا العالمي. إن لوحات إعلاننا على جانب الطريق، وملصقات إيواء الحافلات، وإعلانات مترو الأنفاق، التي تمولها في المقام الأول الجهات المانحة ذات الدولارات الصغيرة، تضخم رسالة إلغاء الحرب في أعين الناس.

لا مزيد من دراسة الحرب هي أداة تعليمية على الإنترنت تم تطويرها بالشراكة مع الحملة العالمية للتثقيف من أجل السلام. ويمكن استخدام الدليل للدراسة المستقلة أو كأداة لتيسير الحوار والمناقشة في الفصول الدراسية (الثانوية والجامعية) ومع المجموعات المجتمعية. ويتضمن كل موضوع من مواضيع المناقشة فيديو كمقدمة من "شركائنا في الدراسة والعمل" - كبار المفكرين والاستراتيجيين والأكاديميين والدعاة والناشطين العالميين

[192] إل دايموند، وجيه دبليو ماكدونالد (1993). دبلوماسية متعددة المسارات: النهج النظامي للسلام (طبعة منقّحة). واشنطن العاصمة: معهد الدبلوماسية متعددة المسارات.

الذين يقومون بالفعل بتطوير مكونات لنظام أمني عالمي بديل. ويمكن الوصول إلى الدليل على الموقع الإلكتروني .globalsecurity worldbeyondwar.org

والهدف من برامجنا التعليمية هو تحويل السرد المتعلق بالحرب بحيث لا يبدو الحديث عن "حرب جيدة" أكثر قابلية للتصديق من "اغتصاب خيري" أو "استعباد خيري" أو "إساءة معاملة الطفل الفاضلة." إن برامجنا التعليمية تعمل على تعزيز ثقافة السلام حيث يشكل المستنكفون الضميريون من الحرب، ودعاة السلام، والدبلوماسيون، والمبلغون، والصحفيون، والناشطون اللاعنيفون، والدروع البشرية، الأبطال الحقيقيين للمجتمع.

[redacted]

وتستخدم موادنا لغة مشتركة وتناشد القيم المشتركة التي تجعل نظام الأمن العالمي البديل مستساغ للعامة. وفي الوقت نفسه، نتجاوز رمزية السلام الغربية الرئيسية، مثل علامة السلام، والحمامات، وفروع الزيتون، والناس الذين يمسكون الأيدي. وهذه الرموز المبتذلة، وإن كانت غير مثيرة للخلاف، فإنها لا تنقل معاني السلام الملموسة. بل إن الجمعية تقدم مفردات ورؤية جديدة لبدائل واقعية للحرب ومسارات نحو الأمن المشترك. ونحن نستخدم إطار المواطنة العالمية للنهوض بالفكر الشعبي إلى ما هو أبعد من الوطنية، القومية، كره الأجانب، العنصرية، التعصب الديني، والاستثنائية. وبهذه الطريقة، فإن نظام الأمن العالمي البديل هو نظام مشترك بين الثقافات وعبر-وطني.

ويشكل التضامن العالمي في الجهود التعليمية جزءا هاما من التعليم نفسه. إن التبادل الطلابي والثقافي بين الغرب والدول المدرجة في قائمة أهداف البنتاغون المحتملة (سوريا، إيران، كوريا الشمالية، الصين، وروسيا) من شأنه أن يعزز بناء السلام ويعزز مقاومة الناس لحكوماتهم التي تشن الحروب. كما أن المبادلات المماثلة بين الدول التي تستثمر في الحرب والدول التي توقفت عن القيام بذلك، أو التي تفعل ذلك على نطاق أقل بكثير، يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة.[193] في فيلم "الرغبة النهائية: إنهاء العصر النووي" ، نرى أحد الناجين من ناغازاكي يلتقي أحد الناجين من أوشفيتز. وعند مشاهدة تفاعلهم، لا يتذكر المرء أو يهتم بأية أمة ارتكبت أي رعب. ثقافة السلام ستشهد على كل الحروب بنفس الوضوح. والحرب فظاعة ليس بسبب من يرتكبها بل بسبب ما هي عليه.

حملات العمل المباشرة غير العنيفة

وحملتنا للإلغاء الاستراتيجي للحرب مقسمة إلى أهداف قصيرة الأجل وأهداف متوسطة للدعوة، تُفهم على أنها خطوات جزئية على الطريق نحو استبدال نظام الحرب. ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال حملات تنظيم العمل المباشر غير العنيف، التي تشمل تجريد الأسلحة من الاستثمار، والتجنيد المضاد، والقواعد الوثيقة، والعدالة العالمية. وتعمل هذه الحملات بالترادف مع برامجنا للتثقيف في مجال السلام، وتعمل كأدوات لتغيير السياسات ومواصلة التعليم وبناء الوعي. وكمركز لمواد الحملات التثقيفية، وتنظيم التدريب، وتقديم المساعدة الترويجية، تقوم فرق العالم بدون حرب بالتعاون مع النشطاء والمتطوعين والجماعات المتحالفة بتخطيط الحملات المناصرة للسلام في جميع أنحاء العالم وتعزيزها وتوسيعها.

---

[193] وجد باتريك هيلر عالم السلام في أبحاثه أن السفر للخارج جعل المواطنين الأمريكيين أكثر إدراكا لامتياز الولايات المتحدة وتصوّرها حول العالم؛ وفهما لحجم الإذلال الذي يتعرض له الأعداء المحتملين في الروايات الأساسية للولايات المتحدة، بالإضافة إلى رؤية 'الآخر' بإيجابية، لتقليص الأفكار المسبقة والصور النمطية، ولخلق مشاعر التعاطف.

منظمة تجريد الأسلحة من الاستثمارات:العالم بعد الحرب عضو مؤسس في تحالف التجريد من الأسلحة. ومن خلال الحملات الشعبية في مختلف أنحاء العالم، يعمل التحالف على تجريد الشركات المصنعة للأسلحة والمتعاقدين العسكريين من الأموال الفردية والمؤسسية والحكومية، ويدعو إلى إعادة الاستثمار الاجتماعي.

مكافحة التجنيد: هذه الحملة تستهدف التجنيد العسكري في المدارس من خلال الدعوة إلى زيادة الشفافية وتوسيع السبل لاختيار عدم التجنيد. ويمكن تعزيز الحملة، المصممة للولايات المتحدة، وتكييفها لمواجهة التجنيد في كل بلد على حدى. وفي الولايات المتحدة، تشمل أهداف الحملة إصدار تشريعات على مستوى الدولة بشأن "اختيار الخروج" لإبلاغ الآباء على نحو أفضل بحقهم القانوني في اختيار أطفالهم خارج نطاق التجنيد، وإغلاق برامج الرماية JROTC في المدارس الثانوية. اعتبارًا من عام 2018، ولاية ماريلاند هي الولاية الوحيدة في الولايات المتحدة التي لديها تشريعات قوية "لاختيار الخروج" على الكتب.

قواعد وثيقة: تهدف هذه الحملة إلى زيادة الوعي العام وتنظيم مقاومة جماعية غير عنيفة ضد القواعد العسكرية في مختلف أنحاء العالم، مع التركيز بشكل خاص على القواعد العسكرية الأجنبية للولايات المتحدة، والتي تشكل 95% من جميع القواعد العسكرية الأجنبية في مختلف أنحاء العالم. القواعد العسكرية الأجنبية هي مراكز للحرب والتوسع، مما يسبب تأثيرات بيئية واقتصادية وسياسية وصحية شديدة على السكان المحليين. منظمة عالم ما بعد الحرب هي عضو مؤسس في التحالف ضد القواعد العسكرية الخارجية للولايات المتحدة.

العدالة العالمية وسيادة القانون: هذه الحملة الموجهة نحو السياسة العامة تطلب من الحكومات الالتزام بالقانون الدولي. ويدعو إلى التصديق على تعديل نظام روما الأساسي المتعلق بالمقاضاة على جريمة العدوان، والولاية القضائية الإلزامية لمحكمة العدل الدولية، ومحاكمة جميع جرائم الحرب في المحكمة الجنائية الدولية.

تمرير القرارات: ويتمثل أحد أساليب حملتنا لإلغاء الحرب في إصدار قرارات على المستوى المحلي وعلى مستوى الولايات أو المقاطعات تدعو إلى إعادة تخصيص الإنفاق العسكري لتلبية الاحتياجات البشرية والبيئية. وقد ساعدنا حلفائنا في إصدار قرارات في العديد من المناطق المحلية للمطالبة بتخفيض الإنفاق الحكومي على الحرب والاستعدادات للحرب.

إن تنظيم العمل المباشر يشتمل على بناء قوتنا بأعداد ثم استخدام قوة الناس بشكل جماعي لممارسة ضغوط محددة الهدف على صناع القرار، مثل المسؤولين المنتخبين، أو رؤساء المؤسسات، أو المسؤولين التنفيذيين في الشركات، لحثهم على إجراء التغييرات السياسية التي نريد أن نراها. وتحقيقا لهذه الغاية، يتطلب التنظيم الاتصال المستمر بالأفراد والمنظمات الحليفة لاتخاذ إجراءات جماعية. وتستخدم كل منطقة من مناطق الحملة تكتيكات متنوعة، وتقدم للنشطاء سبلا عديدة للمشاركة. وتشمل أساليب الحملة، على سبيل المثال، جمع توقيعات الالتماسات؛ مصارف الهاتف؛ رسائل التوقيع الرسمية المنتخبة؛ كتابة الرسائل إلى المحرر والمقترحات؛ حملات وسائط الإعلام الاجتماعية؛ الاجتماع بالمسؤولين المنتخبين وغيرهم من صانعي القرار؛ وتنظيم الاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات غير العنيفة على غرار غاندي. ويمكن للتكتيكات أن تتفاوت من حيث النوع والكثافة وفقا للاستراتيجية اللازمة لصنع القرار لتحقيق هدف الحملة. وتدرس منظمات مثل حملة عدم العنف والمركز الدولي المعني بالنزاعات غير العنيفة استخدام العمل المباشر غير العنيف وتصاعد الصراعات في جميع أنحاء العالم، وتنشئ دورات تدريبية للنشطاء والمنظمين استنادا إلى رؤى ثاقبة من الممارسات والبحوث.

الخاتمة

الحرب دائمًا ما تكون خيارًا، ودائمًا ما تكون خيارًا سيئًا. إنه خيار يؤدي دائما إلى المزيد من الحرب. إنها ليست وصاية في جيناتنا أو طبيعتنا البشرية. وهي ليست الاستجابة الممكنة الوحيدة للصراعات. والعمل غير العنيف خيار أكثر فعالية لأنه يزيل فتيل الصراع ويساعد على حله. ولكن اختيار عدم العنف يجب ألا ينتظر حتى اندلاع الصراع. ولابد من بنائه في المجتمع: بنائه في مؤسسات للتنبؤ بالصراعات، الوساطة، الفصل، وحفظ السلام. ويجب أن يدمج في التعليم في شكل معارف وتصورات ومعتقدات وقيم - باختصار ثقافة السلام. فالمجتمعات تستعد عن وعي قبل وقت طويل للاستجابة للحرب وبالتالي تديم انعدام الأمن. لماذا يستمر البشر في هذا الطريق؟ وحتى منع نشوب الصراعات أكثر فعالية وأقل تكلفة من حماية ما بعد الصراع. وبعبارة أخرى، فإن منع نشوب الحرب أقل تكلفة من التنظيف بعد الحرب. وهذا لا يشمل حتى المعاناة البشرية والصدمات التي يمكن تجنبها.

وتستفيد بعض الجماعات القوية من الحرب والعنف. الغالبية العظمى من البشر، مع ذلك، سوف تكسب الكثير من عالم ما بعد الحرب.

ولكي يسود السلام، يجب أن نستعد مقدما بنفس القدر للخيار الأفضل. إذا كنت تريد السلام, استعد للسلام.

ننسى أن مهمة إنقاذ الكوكب هذه غير ممكنة في الوقت المطلوب. لا تؤجل من قبل الناس الذين يعرفون ما هو غير ممكن.
"قم بما يجب القيام به، وتحقق لمعرفة ما إذا كان من المستحيل فقط بعد الانتهاء." بول هوكن (عالم بيئة ومؤلف)

كن ملهما

- وقد وقّع أكثر من 75,000 شخص و 500 منظمة من 175 بلدا على تعهد منظمة ما بعد الحرب العالمية بالسلام.
- ويجري حاليا نزع السلاح. وقامت كوستاريكا و 24 بلدا آخر بحل قواتها العسكرية بالكامل.
- فالأمم الأوروبية، التي حاربت بعضها بعضا لأكثر من ألف سنة، بما في ذلك الحروب العالمية المروعة في القرن العشرين، تعمل الآن بشكل تعاوني في الاتحاد الأوروبي.
- أما المدافعون السابقون عن الأسلحة النووية، بمن فيهم أعضاء مجلس الشيوخ ووزراء الخارجية السابقون في الولايات المتحدة والعديد من الضباط العسكريين المتقاعدين رفيعي المستوى، فقد رفضوا علنا الأسلحة النووية ودعوا إلى إلغائها.
- وهناك حركة واسعة النطاق على نطاق العالم لإنهاء اقتصاد الكربون ومن ثم الحروب على النفط.
- ويدعو العديد من الأشخاص والمنظمات المتعمقين في جميع أنحاء العالم إلى إنهاء "الحرب على الإرهاب" التي تؤدي إلى نتائج عكسية.
- وتعمل أكثر من مليون منظمة في العالم بنشاط من أجل السلام والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة.
- أنشأت إحدى وثلاثون دولة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام في 29 يناير 2014.
- في السنوات 100 الماضية، أنشأنا نحن البشر لأول مرة في التاريخ مؤسسات وحركات للسيطرة على العنف الدولي: الأمم المتحدة، المحكمة العالمية، المحكمة الجنائية الدولية؛ معاهدات مثل ميثاق كيلوغ - برياند، معاهدة حظر الألغام الأرضية، معاهدة حظر الجنود الأطفال، والعديد من المعاهدات الأخرى.
- وفي عام 2017، اعتمدت الأمم المتحدة معاهدة حظر الأسلحة النووية.
- إن ثورة السلام جارية بالفعل.

السياسة الخارجية النسوية

وعلى مستوى سياسة الدولة القومية، نشهد تطوير سلسلة من الأطر الواعدة للغاية والتي يمكن وصفها على نطاق واسع بأنها السياسات الخارجية النسائية (FFP). وهكذا يحدد مركز السياسة الخارجية النسائية هذه الأطر:

> السياسة الخارجية النسوية (FFP) هي إطار يعمل على رفع التجربة اليومية الحية للمجتمعات المهمشة إلى الصدارة ويقدم تحليلاً أوسع وأعمق للقضايا العالمية. فهي تتخذ خطوة خارج نهج الصندوق الأسود في التفكير التقليدي للسياسة الخارجية وتركيزها على القوة العسكرية، العنف، والسيطرة من خلال تقديم إعادة تفكير بديلة ومتعددة الجوانب في الأمن من وجهة نظر أكثر الناس تهميشاً. وهو إطار متعدد الأبعاد للسياسة العامة يهدف إلى الارتقاء بتجارب ووكالة النساء والجماعات المهمشة لفحص القوى المدمرة المتمثلة في السلطة الأبوية والرأسمالية والعنصرية والنزعة العسكرية." [194]

وكما نرى، فإن السياسة الخارجية النسوية هي استجابة للوضع القائم على أساس السلطة الأبوية والسياسة الخارجية العنيفة. وهو حل يعيد التوازن إلى أوجه عدم المساواة في السلطة ويوفر إطارا سياسيا يستنير به الأشخاص الذين يواجهون عواقب قرارات السياسة العامة.[195] وفقا للمركز الدولي لبحوث المرأة، فإن "السياسة الخارجية النسوية هي إحدى الأدوات التي تبشر بالخير لاتباع نهج قائم على الحاجة الماسة ومتعددة الجوانب ومتعددة الأطراف في كثير من الأحيان إزاء حقوق المرأة، بحيث تعالج في الوقت نفسه مسائل عاجلة مثل تغير المناخ، والسلام والأمن، والنمو الشامل، والصحة العالمية، وتخفيف حدة الفقر."[196]

FFP هي نُهُج السياسة العامة التي تضع التحليل الجنساني في صلب شواغل الأمن الوطني. وهم يشككون في الأفكار الثقافية المهيمنة لما يعتبر ذكوري وكيف يندرج في نماذج الأمن الوطني. وتذكرنا كارول كوهن، وهي من الأصوات الرائدة بشأن نوع الجنس والأمن، بأن "العديد من افتراضاتنا ومعتقداتنا التي ستكون السياسات الأمنية فعالة بشأنها تنبع من سلسلة من الأفكار الجنسانية بشأن كيفية ممارسة السلطة بأكبر قدر من الفعالية، وما يعنيه أن نكون" أقوياء "وما" يعمل "من أجل الحفاظ على أمننا."[197] السياسة الخارجية النسوية هي الترياق. فهو لا ينزع السلاح من الأمن من الناحية المفاهيمية فحسب، بل ومن خلال التغييرات والأولويات والممارسات المباشرة للسياسات التقليدية التي كانت تستند تقليدياً إلى نموذج أمني عسكري. وفي معرض الحديث عن السياسة النووية، تذكرنا ماريسا كونواي، المؤسسة المشاركة لمركز السياسة الخارجية النسوية، بأن التجربة الإنسانية يجب أن تكون في المركز وأن كل خيار من خيارات السياسة يجب أن يستكشف من خلال مجموعة متنوعة من المنظورات القائمة على الأمن الحقيقي، وليس الدافع إلى السلطة والمال.[198]

وهناك العديد من البلدان، التي قادتها في البداية السويد في عام 2014، والتي تبنت أو تتابع الآن سياساتها الخارجية النسوية (انظر صندوق الأمثلة). إن الاعتبارات الرئيسية في أي سياسة خارجية نسوية لابد وأن تتلخص في إدراج الأصوات المهمشة (انظر: "دور المرأة في السلام والأمن" في هذا الكتاب)، والتحليل المتعدد الجوانب، وإعادة التفكير في الأمن (انظر: "ما الذي يجعلنا مؤمنين" في هذا الكتاب)، وتحويل أولويات الإنفاق (انظر: "إعادة تنظيم الإنفاق العسكري" في هذا الكتاب).

إن السياسات الخارجية النسوية، وإن كانت قائمة على المنح الدراسية النسوية [199]، فإنها تشكل بالفعل حقيقة واقعية. وبفضل الدعوة والاعتراف المتزايد، يمكن لهذه الأطر أن تضع معايير جديدة في مجال السياسة الخارجية والتحرك وخطاب الأمن الوطني بعيدا عن النموذج العسكري.

أمثلة مختارة على السياسات الخارجية للمرأة

البلد	إطار	كيف تنطبق على السلام والأمن
السويد	السياسة الخارجية النسوية	والمساواة بين الجنسين، بين المرأة والرجل مبدأ عام وهدف من أهداف السياسة العامة للدانمرك. وضمان تمتع النساء والفتيات بحقوقهن الإنسانية الأساسية هو التزام في إطار التزاماتنا الدولية، وشرط مسبق لبلوغ أهداف السياسة

[194] https://centreforfeministforeignpolicy.org/feminist-foreign-policy/

[195] https://centreforfeministforeignpolicy.org/our-story

[196] https://www.icrw.org/publications/feminist-foreign-policy-a-framework/

[197] كارول كوهان (2019). الأمن الوطني والجنساني (رؤية جديدة. الأمن الوطني، والعدالة، والمساواة بين الجنسين، صفحات 6-11). صندوق بلاوشيرز. https://www.ploughshares.org/sites/default/files/A-New-Vision-Gender-Justice-National-Security.pdf

[198] المرجع (الصفحات 52-57).

[199] انظر العدد الخاص بملخص علوم السلام "النزاع والمساواة بين الجنسين" من مقاربات مختلفة: https://peacesciencedigest.org/special-issue-gender-conflict

		الخارجية الأوسع نطاقا للسويد بشأن السلام والأمن والتنمية المستدامة.[200]
كندا	سياسة المساعدة الدولية للمرأة	كندا ملتزمة بالحد من التهديدات وتيسير الاستقرار والتنمية في الدول والدول الهشة المتأثرة بالصراعات المسلحة. وتشجع كندا على زيادة مشاركة المرأة في عمليات السلام، وتعمل، كجزء من خطة عملها الوطنية، على النهوض بجدول الأعمال العالمي للمرأة والسلام والأمن.[201]
لوكسمبورج	إعلان عن إنشاء السياسة الخارجية النسوية	وتهدف السياسة الخارجية النسوية أيضا إلى تعزيز تمثيل المرأة ومشاركتها على جميع المستويات، سواء في الدبلوماسية أو التعاون أو الدفاع أو البعثات المدنية في الخارج. إن التمثيل الأفضل للمرأة على جميع مستويات المجتمع ليس هدفا في حد ذاته، بل وسيلة لتعزيز السلام والأمن والديمقراطية في العالم، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1325 بشأن "المرأة والسلام والأمن". ولذلك فإن السياسة الخارجية النسوية لا تخدم مصالح المرأة الفضلى فحسب، بل مصالح الجميع الفضلى، وتسهم في التزامنا بعالم مستقر وآمن."[202]
المكسيك	السياسة الخارجية النسوية	"إن السياسة الخارجية النسوية في المكسيك تقوم على مجموعة من المبادئ التي تسعى، انطلاقا من السياسة الخارجية، إلى تعزيز الإجراءات الحكومية الرامية إلى الحد من الاختلافات الهيكلية والثغرات وأوجه عدم المساواة بين الجنسين والقضاء عليها، من أجل بناء مجتمع أكثر إنصافا وازدهارا."[203]

[200] https://www.government.se/government-policy/feminist-foreign-policy/

[201] https://www.international.gc.ca/world-monde/issues_development-enjeux_developpement/priorities-priorites/policy-politique.aspx?lang=eng#5.6

[202] https://maee.gouvernement.lu/content/dam/gouv_maee/minist%C3%A8re/d%C3%A9clarations-de-politique-%C3%A9trang%C3%A8re/2019/EN-Declaration-de-politique-etrangere-2019.pdf

[203] https://www.gob.mx/sre/prensa/mexico-anuncia-la-adopcion-de-su-politica-exterior-feminista?state=published

الهياكل الأساسية من أجل السلام

في ظل فجوة ملحوظة في بناء السلام العالمي (مع بعض الاستثناءات الملحوظة الموصوفة أدناه)، فإن قلة من بلدان العالم لديها بنية تحتية وطنية للسلام (I4P). وكلها تقريباً لديها وزارات للدفاع، كانت في السابق وزارات للحرب، فضلاً عن بعض التباين في وزارات الأمن، مبنية على سياسة وهياكل شبه عسكرية. والبنية التحتية العسكرية مزودة بموارد كبيرة، وسهلة التعبئة، وموجودة على جميع المستويات في مجتمع معين. وفي هذا النظام الهيكلي، ليس من المستغرب أن تستند القرارات في السياسات وصنع القرار على مستوى مجلس الوزراء في أغلب الأحيان إلى تدخل من النوع العسكري. وحتى الاستجابات للقضايا البيئية والمناخية أصبحت إلى حد كبير مسندة في بيئة السياسات هذه.

المطلوب هو هيكل مواز لبناء السلام يتصدى لهذا الاتجاه، حيث يكلف وزير أو أمين للسلام بالنظر إلى جميع مسائل السلام والأمن من خلال منظار اللاعنف والسلام بالوسائل السلمية. علاوة على ذلك، ينبغي أن ينطلق هذا النهج من القاعدة إلى القمة، بحيث تصبح الدولة، والناس في مجتمعاتهم، قلب سلامهم وأمنهم الجماعيين من خلال هياكل جديدة لبناء السلام على الصعيدين المحلي والإقليمي. هذا يمثل نظاما أمنيا بديلا حقا.

لقد قدم جون بول ليديراتش مفهوم I4P في كتابه "بناء السلام: المصالحة المستدامة في المجتمعات المنقسمة (1997):"... يتطلب بناء السلام في صراعات اليوم التزاما طويل الأجل بإنشاء بنية تحتية على جميع مستويات المجتمع، وبنية تحتية تمكن موارد المصالحة من داخل ذلك المجتمع وتزيد من المساهمة من الخارج إلى أقصى حد."

وهذا تعريف عام وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتنسيق مع الاتحاد الأفريقي: I4P عبارة عن "شبكة من الأنظمة المترابطة، والموارد، والقيم والمهارات التي تحتفظ بها الحكومة، والمجتمع المدني، والمؤسسات المجتمعية، والتي تعمل على تعزيز الحوار والتشاور، ومنع نشوب الصراعات، وتمكين، وتمكين الوساطة السلمية عندما يحدث العنف في مجتمع ما."[204]

ولقد تم تشكيل التحالف العالمي للوزارات والبنى الأساسية من أجل السلام (GAMIP) في عام 2005، وعقد مؤتمرات قمة عالمية نصف سنوية لمتابعة هذا العمل. المفهوم الأساسي هو إضفاء الطابع المؤسسي على بناء السلام لمواجهة إضفاء الطابع المؤسسي على الحرب. وكان لأعضائها في الميدان دور أساسي في إنشاء وزارتي كوستاريكا ونيبال المذكورين أدناه.

كانت هناك عدة تطورات في تشكيل وزارات أو إدارات السلام الوطنية: فجزر سليمان (لم يكن لها تاريخ)، ونيبال (2007)، ومنطقة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي (لم يكن لها تاريخ)، وإثيوبيا (2018) كلها أمثلة على تطورات ما بعد الصراع. وقد أُنهيت وزارة نيبال، بينما تواصل الوزارات الأخرى تطويرها. كما أنشأت أفغانستان (2018) وزارة دولة للسلام، مشغولة بالمفاوضات مع طالبان في هذا الصراع المستمر. وعقدت اللويا جيرغا في عام 2019، وهي جمعية سلام تضم شيوخ القبائل في جميع أنحاء المجتمع الأفغاني، للنظر في قضايا السلام والأمن.

فقد أنشأت كوستاريكا (2009) نائب وزير السلام كجزء من وزارة العدل والسلام. وهذا هو المثال الوحيد على تشكيل وزير نتيجة لسياسة ثابتة لصنع السلام بدأت في عام 1948 بإلغاء جيشه, تبعها إعلان الحياد في عام 1983.

وعلى الرغم من أن تركيز "GAMIP" كان في الأصل على هذه الإدارات على الصعيد الوطني، فإنه أدرك أن مفهوم I4P الأوسع يشمل مجالا أوسع نطاقا بكثير. وفي حين أن وجود إدارة على المستوى الوطني ضروري للتنسيق العام، فإن هناك حاجة أيضا في الوقت نفسه إلى هياكل لبناء السلام على الصعيدين الإقليمي والمحلي. ويلزم حل الصراعات على المستوى الذي تحدث فيه، وتشارك لجان السلام المحلية التي تتألف من قادة محليين محترمين، وكثيرا ما تستخدم نماذج تقليدية وملائمة ثقافيا لبناء السلام. ويجوز للممثلين على مستوى الدولة أن يحضروا أو لا يحضروهم، ولكنهم، بصفة عامة، لا يحددون كيفية تنظيم المفاوضات. ولن تتضمن هذه المادة إلا أمثلة على I4P النشطة على جميع المستويات داخل بلد ما، لأن الأمثلة العرضية والمعزولة، وإن كانت معلقة، غير كافية لتلبية احتياجات السلم والأمن الخارجيين والداخليين. وتاريخ معظم عمليات السلام هو أنها غالبا ما توضع على شكل وجبة مقطعة ثم تنتهي بعد مفاوضات ناجحة، على الرغم من أن النجاح قد يكون قصير الأمد، وغالبا ما يكون من الأعلى إلى الأسفل، ولا يحظى بتأييد واسع النطاق.

أنشأت كينيا السياسة الوطنية لبناء السلام وإدارة الصراعات في ديسمبر 2011. وأعقب ذلك أعمال عنف قبل الانتخابات وبعدها وأعمال عنف عرقية. وللسياسة ست ركائز رئيسية لها أهمية حاسمة في تحقيق أهدافها الشاملة. وهذا يؤكد الحاجة إلى تخطيط وبرمجة مراعين للصراعات على جميع مستويات التنمية الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية والمجتمعية. وتتلخص هذه الدعائم في: الإطار المؤسسي؛ بناء القدرات منع نشوب الصراعات والوساطة والدبلوماسية الوقائية؛ والوقاية التقليدية من الصراعات والتخفيف من حدتها؛ والإنعاش والاستقرار بعد انتهاء الصراع.

---

[204] انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: موجز القضايا: البنية الأساسية للسلام، مكتب منع نشوب الأزمات وتحقيق الانتعاش، أحد ساحات الأمم المتحدة بنيويورك في فبراير عام 2013. http://www.un.org/en/land-natural-resources-conflict/pdfs/Issue_brief_infrastructure_for_peace.pdf

وأنشئت مجالس للسلام في المقاطعات في معظم المقاطعات إلى جانب مجالس الشيوخ، مما يعزز الطرق التقليدية لحل الصراع. وتم التشديد على تحسين نظم الإنذار المبكر والاستجابة وبناء القدرات لبناء السلام بين جميع أصحاب المصلحة، بمساعدة من الدولة، مع زيادة مشاركة المرأة.[2]

أنشأت غانا مجلس السلام الوطني من خلال قانون مجلس السلام الوطني لعام 2011. وتمول الحكومة الوطنية الصندوق الوطني للحكومة الوطنية، ولكنها تبقى في متناول اليد. وتشمل عضويته، وجميعهم من المتطوعين، أعضاء ذوي انتماءات سياسية وعرقية ودينية. في إطار لجنة التنسيق الوطنية، توجد أمانة المجلس، وأمانة السلام في المقاطعات في كل منطقة، ولجان السلام في المقاطعات. وينسق المركز والشبكات مع المستويات الأخرى، ويوفر التدريب في مجال منع نشوب الصراعات وتسويتها وتمويل منتديات السلام المختلفة المستوى التي ستجتمع. وتبعا لطبيعة المسألة أو النزاع، يتم الاحتجاج بمستوى التنظيم ذي الصلة.

و ترى قيرغيزستان أن I4Ps جزء من استراتيجية للتنمية المستدامة لتعزيز وحدة الشعب والعلاقات بين الأعراق، من خلال هياكل مختلفة. ومن بين هذه المؤسسات: إدارة السياسات الإثنية والدينية والتعاون مع المجتمع المدني، والوكالة الحكومية المعنية بالحكم الذاتي المحلي والعلاقات بين الأعراق داخل الحكومة الوطنية، التي أنشئت في عام 2013. وكان تعاون هذه الهياكل مع المجتمع المدني، من خلال اللجان الاستشارية الإقليمية للسلام، أمرا محوريا. وتشمل الإنجازات التي حققها هذا النهج انخفاضا كبيرا في العنف بين الأعراق في السنوات التالية، حيث عمل البلد على إقامة مجتمع شامل للجميع، يشعر فيه جميع المواطنين بأنهم جزء من الدولة وينظرون إلى عمليات السلام ويتملكونها. وهذا عمل جار، شأنه شأن الحالات الأخرى المذكورة أعلاه.

الأمم المتحدة هي موقع حركة تبنى منذ مؤتمر قمة كندا GAMIP في عام 2006، بقيادة السلام الآن وأعضاء GAMIP، لتقديم قرار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، من خلال الدول الأعضاء، يدعو إلى خلق I4P في جميع الحكومات. "قد تشكل I4P كيانات وعمليات على مستويات شكلية مختلفة، رسمية وغير رسمية وشبه رسمية، وقد تشمل بالتالي المستويات الوطنية ودون الوطنية والمحلية/المجتمعية".[205] ويمكن تأسيسها من خلال العمليات من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى (أو مزيج من خلال كليهما). "قد تكونI4P مؤسسات وطنية رسمية، مثل وزارات السلام، ذات صلة مثالية بالآليات المحلية للتعامل مع الصراعات، مثل لجان السلام المحلية".[206]

ويوجز بول فان تونغرين بعض أفضل الممارسات في مجال تطوير[207]: LPC

1. LPC أفضل عمل عندما يكون هناك I4P وطني، منظم على جميع المستويات داخل الدولة، ولكنه يعمل بمستوى عال من الاستقلال الذاتي المحلي عن الحكومة الوطنية أو الإقليمية.

2. عموما، تبدأ عمليات السلام من القاعدة إلى القمة ويجب أن تتيح الابتكار المحلي من حيث الهيكل والتنظيم وإشراك المشاركين المعترف بهم في المجتمع المحلي، الذين غالبا ما يكونون قادة تقليديين في السياق الاجتماعي - الثقافي.

3. ويمكن لممثلي الحكومات أن يكونوا حاضرين، يعملون أساسا بوصفهم جهات اتصال في المستويات العليا، بدلا من توجيه العملية المحلية وتوفير الدعم المالي والتدريب.

4. ويمكن أن تعمل LPC في كثير من الأحيان في الحالات التي لا تستطيع فيها الحكومة أو ينظر إليها بشك وقد تكون قادرة على نزع فتيل الحالات التي يحتمل أن تكون متقلبة، كما في حالة التوترات قبل الانتخابات وبعدها أو التوترات العرقية.

5. لا توجد صيغ معيارية يمكن استخدامها في جميع السياقات، ولكن ينبغي أن تنشأ عن الظروف المحلية المحددة.

6. يجب تمثيل جميع أطراف الصراع وجميع الأطراف المتأثرة، على نحو مثالي، بتمثيل المرأة والرجل على قدم المساواة.[208]

---

[205] https://www.berghof-foundation.org/en/publications/glossary/infrastructures-for-peace/

[206] المرجع السابق

[207] من المسلم به أن بول فان تونجيرين يُعد أحد الرواد في البحث عن البنيات الأساسية من أجل السلام ولجان السلام المحلية.

[208] انظر: بول فان تونجيرين (القادم). بناء السلام من الألف إلى الياء: لجان السلام المحلية والبنيات الأساسية من أجل السلام في أفريقيا. في مواجهة السلام: اللجان المحلية عقب الاتفاق الوطني. انظر أيضًا بول فان تونجيرين (2013): خلق بنيات أساسية من الخبرات المكتسبة في مجال السلام في القارات الثلاث. البحث & التحليل – Pensamiento Propio (36-37).

دور الشباب في السلام والأمن

ودور الشباب في السلام والأمن واجب أخلاقي وعملي على حد سواء. وهو واجب أخلاقي لأن ضرورة إشراك الشباب في السياسات والبرامج التي تؤثر على حياتهم حق أساسي من حقوق الإنسان، وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. في سبتمبر1999، صرحت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) "الشباب هم الحاضر؛ ومشاركتها ضرورية للتنمية البشرية والاستدامة. وأقوى مطلب أعرب عنه الشباب أنفسهم اليوم هو المشاركة." ولذلك، ينبغي أن تشمل عمليات السلام الشباب في جميع مراحل دورة البرنامج، بحيث يرتكز العمل على احتياجاتهم وينسجم مع حقوق الإنسان الأوسع نطاقا.

يعد إشراك الشباب في أعمال السلام والأمن ضرورة عملية لأن جيل الشباب اليوم هو الأكبر في التاريخ. على الصعيد العالمي، يوجد حاليًا 1.8 مليار شاب تتراوح أعمارهم بين 10 و 24 عامًا، أو أكثر من 1 من كل 4 أشخاص على هذا الكوكب. ومن المتوقع أن يصل عدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 عاماً إلى 40% من سكان الأرض بحلول عام 2030.[209] ويعيش غالبية الشباب والأطفال فيما يقدر بحوالي 2.7 مليار شابًا وطفلاً من إجمالي 3.1 مليار شابًا، والذين تقل أعمارهم عن 25 عامًا، في مدن سريعة النمو في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.[210] وفي حالة رغبتنا بإحراز هدف التقدم في إنهاء الحروب بشكل قابل للتحقيق على أرض الواقع، إذن علينا تزويد هذا العدد غير المسبوق من شباب سكان العالم بالأدوات و المصادر والدعم اللازم لمنع العنف، وتحويل الصراع، وتحقيق السلام المستدام.

وكثيرًا ما يكون الشباب في طليعة قضايا السلام والأمن سواء من خلال مساهماتهم الإيجابية أو من خلال شعورهم بالإحباط لاستبعادهم بصورة متكررة من مثل هذه القضايا.[211] يعمل عدد متزايد من الشباب على النهوض بفرص السلام والأمن على الصُعُد المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية على حد سواء؛ إقراراً منهم بوجود فجوات في أعمال بناء السلام التي يقودونها والموصوفة أدناه. هناك أيضًا العديد من المنظمات والمبادرات في جميع أنحاء العالم التي تهدف إلى مساعدة الشباب على أن يكونوا أكثر اندماجًا في صنع القرارات والتخطيط والإجراءات المتعلقة بالسلام والأمن. ومن الأمثلة البارزة على ذلك: الشبكة المتحدة من بناة السلام الشباب ومؤسسة بيس جام، والبحث عن أرضية مشتركة، والتحالف من أجل بناء السلام، وإدارة السلام، وجمعية الأصدقاء الدينية (الكويكرز)، والجيل الجديد من بناة السلام، وأجيال من أجل السلام، وبذور السلام. وكذلك شباب بناة السلام، وشبكة سفراء السلام الشباب في الكومنولث، وأصدقاء منع التطرف العنيف، وجهات أخرى.

ويزعم عدد متزايد من العلماء[212] وصُنّاع السياسات و السياسيين أن مشاركة الشباب الشاملة والهادفة في عمليات السلام هي شريطة أساسية لتحقيق أجندة الأمم المتحدة "استدامة السلام" وأهداف التنمية المستدامة على نطاق أوسع. ومن أولئك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الذي يؤكد أن "العالم يحتاج إلى الشباب ليواصلوا طرح القضايا، وممارسة الضغط وتخطي الحدود للحفاظ على كوكبنا، وللعمل على تحسين الأوضاع المعيشية للناس." (الأمم المتحدة، 2020)، كما دعا القادة الروحيون بشدة أيضاً إلى الربط بين الشباب والسلام. وكمثال على هؤلاء: المهاتما غاندي الذي قال منذ عدة عقود، "إذا أردنا الوصول إلى السلام الحقيقي في هذا العالم، وإذا كنا سنشن حربا حقيقية ضد الحرب، فعلينا أن نبدأ بالأطفال"[213]

هناك ثلاثة طرق رئيسية للنظر إلى دور الشباب في السلام والأمن. أولاً: على أنهم ضحية والتي تبحث كيفية تأثر الشباب بالحرب والعنف. وهناك أدلة على أن الشباب تأثروا بشكل غير متناسب بالصراعات المسلحة.[214] ويعيش أك ثر من 600 مليون شابًا اليوم في بيئات هشة متأثرة بالنزاع.[215] ثانيًا:الشباب كمرتكبي جرائم حيث يُنظر إلى الشباب، وبخاصة الشباب من الذكور، على أنهم يشكلون خطرًا على السِلم والأمان. في هذا السياق تم كتابة الكثير عن ما يسمى "تضخم الشباب"، والذي يشير إلى الدور الذي قد تلعبه مجموعات كبيرة من الشباب في زيادة مخاطر العنف وانعدام الأمن.[216] وحيث أن مثل هذه الادعاءات ليست محل خلاف، فقد لوحظ أن الأغلبية الساحقة من الناس الذين يصبحون متطرفين عنيفين هم من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 30.[217] ثالثاً: أن الشباب بناة سلام، الأمر الذي يشير إلى إرادة الشباب والقدرة على الصمود، ومساهماتهم الإيجابية في السلام والأمن. يركز هذا الخطاب على الشباب بوصفهم عناصر فاعلة رئيسية في الحفاظ على السلام.

---

[209] انظر التقرير حالة سكان العالم من الرابطhttps://www.unfpa.org/swop-2014

[210] انظر التقرير المشاورة المواضيعية العالمية بشأن الديناميات السكانية من-https://www.unfpa.org/publications/population-and-sustainable-development-post-2015-agenda

[211] تحدد الأمم المتحدة سن الشباب من 15-24. لكن لا يوجد تعريف متفق عليه عالمياً لمصطلح "الشباب". هناك أيضًا فروقات في تعريف الشباب في السياسات، والتشريعات والأبحاث.

[212] على سبيل المثال لا الحصر: آلان سميث، آندريا ويزلر، سيلينا ديل فيليس، مايك لوبس كاردوزو & وشوفان ماكيفوي ليفي.

[213] اقرأ العبارة كاملة من هنا https://www.peace-ed-campaign.org/view/peace-education-quotes-memes/entry/502/

[214] انظر الموقع الإلكتروني لمكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب: https://www.un.org/youthenvoy/armed-conflict/

[215] انظر استراتيجية الشباب التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2014-2017: تمكين الشباب، والمستقبل المستدام: https://www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/democratic-governance/youthstrategy.html

[216] انظر: إتش هندريك (2006). صراع الأجيال؟ تضخم أعداد الشباب والعنف السياسي. الدراسات الدولية الفصلية. 50 (3): 607-29.

[217] إم سمرز (2019). الشباب ومجال مكافحة التطرّف العنيف. واشنطن العاصمة: بروموندو-الولايات المتحدة.

وكان هناك اتجاه قوي بين الممارسين والأكاديميين وصانعي السياسات، من بين الأدوار الثلاثة المذكورة أعلاه، إلى إيلاء اهتمام أكبر لدور الشباب بوصفهم ضحايا للعنف أو مرتكبي له بدلا من بناة السلام. ويصنف هذا الاتجاه حسب الجنس حيث ينظر إلى الشابات على أنهن ضحايا و الشباب كجناة. ومن نتائج ذلك ظلّ مجال دراسة دور الشباب وممارساته في تحويل الصراع العنيف وتعزيز ثقافة السلام غير متطور. إلا أن هذه الفجوة، والحاجة المُلحة لسدها وفوائد ملئها، كانت محل ملاحظة المجتمع العالمي.

ولقد كان لعدد كبير من التطورات تأثيراً على ما يسمى بجدول الأعمال الخاص بالشبابوالسلام والأمن. وأبرزها قرار مجلس الأمن الدولي 2250 بشأن الشباب والسلام والأمن الذي تم اعتماده بالإجماع في عام 2015 (UNSCR 2250).[218] وجاء هذا القرار إثر فعالية الشباب وهو أول قرار يتم تكريسه بالكامل للاضطلاع بالدور الهام والإيجابي الذي يؤديه الشباب في المحافظة على السلم والأمن وتعزيزهما. ويحدد القرار خمس ركائز للعمل على تيسير مساهمة الشباب في عمليات السلام وحل النزاعات، وهي المشاركة، والشراكات، والوقاية، والحماية، وفض الاشتباك، وإعادة الإدماج.

وقد حدثت عدة تطورات أخرى منذ اعتماد قرار مجلس الأمن 2250. وتشمل هذه التطورات اعتماد قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2419 الذي يدعو البلدان إلى إشراك الشباب في التفاوض على اتفاقات السلام وتنفيذها، وأعقبه استراتيجية الأمم المتحدة بشأن الشباب (شباب 2030) التي تحدد السلام والأمن كواحدة من الأولويات الأساسية للأمم المتحدة فيما يتعلق بالعمل الذي تقوم به الأمم المتحدة مع الشباب ومن أجلهم في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى قانون الشباب والسلام والأمن الذي تم تقديمه في مجلس النواب الأمريكي في عام 2020 لوضع سياسة لتعزيز دعم الولايات المتحدة لبناة السلام من الشباب في الخارج، وإنشاء صندوق الشباب والسلام والأمن والازدهار.

وقد ازدادت أعداد المنظمات والبرامج والمنشورات التي تركز على تأثير الشباب ودوره في مجال السلام والأمن في السنوات الأخيرة، كما توسعت الشبكات العالمية ومجموعات العمل والأدوات، ومصادر التمويل. وعلى الرغم من بدء المجتمع العالمي في التحول من اعتبار الشباب كضحايا أو مقترفي أعمال عنف إلى بناة السلام، فما زلنا مقصرين في تسخير طاقات الشباب كوكلاء للسلام.

وكمثال بالغ الوضوح لهذه الدينامية نجدها في دراسة إلزامية قام بها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سعت إلى تقييم "مساهمة الشباب الإيجابية في عمليات السلام وحل النزاعات[219]." استندت التحليلات والتوصيات على سبع مشاورات إقليمية شبابية، فمنها مشاورات مباشرة مع أكثر من 4000 شاب، وأكثر من 280 مجموعة مركزية في 44 بلدًا، وتشتمل أيضًا على 45 دراسة من الدراسات المواضيعية الخاصة بكل بلد على حدة، ودراسة استقصائية عالمية لمنظمات بناء السلام التي يقودها الشباب. يمكن أن يكون نهج الدراسة بمثابة نموذج لإشراك الشباب في جهود السلام والأمن في المستقبل.

وكشفت الفكرة العامة لهذه الدراسة أنه على الرغم من مساهمة الشباب في ثقافة السلام بطرق مختلفة، فإن معدل تمثيلهم في عمليات السلام متدنيًا في أغلب الأحيان. وصف الشباب، وفقًا للدراسة، تجربة استبعادهم الجلية في ستة مجالات أساسية، وهي المجال السياسي، والاقتصادي، والتعليمي و المجال القائم على النوع الاجتماعي والظلم وحقوق الإنسان، والتحرر، وإعادة الإدماج. يمكن إرجاع تجربة الاستبعاد هذه إلى فجوة ثقة متنامية بين الأجيال تفصل الشباب وحكوماتهم والنظام متعدد الأطراف وتحقيق الديمقراطية.

كما وجدت الدراسة أيضا اتجاه قوي نحو ربط الشباب بالعنف. ويثير هذا الأمر إشكالية لأنه يحد من قدرة الشباب كجهات فاعلة في مجال السلام كما يرسخ القوالب النمطية السلبية والتي تشكل السياسات التي تتبع نهج أمني صارم وغير مناسب. فعلى سبيل المثال، فقد أنفقت الولايات المتحدة 2.8 ترليون دولار أمريكي في ما اسمته مكافحة الإرهاب بين 2002 و 2017. و ذهبت نسبة كبيرة من هذا للتصدي لتطرف الشباب، الذي يستهدف إلى حد كبير عددًا صغيرًا نسبيًا من الشباب الذين يعتبرون أنهم عرضة 'للخطر' أو 'المشاكل'. وإن الاعتماد المفرط على الاستثمار في مثل هذه البرامج يمكن أن يُعرّض التمويل للخطر فيما يتعلق بجهود أخرى تستهدف أعداداً أكبر من الشباب الذين لديهم القدرة على الاضطلاع بأدوار قيادية في بناء السلام. وفي ضوء ما تقدّم، يجدر بنا أن نذكر أن معظم الشباب لا يلجؤون إلى العنف لحل مشاكلهم. بل على العكس من ذلك، نجد أن الغالبية العظمى من الشباب مسالمين في جميع أنحاء العالم.

إلى جانب الثغرات التي حددتها هذه الدراسة تم طرح مجموعة من التوصيات. يمكن تلخيصها في ثلاث مفاهيم هي الاستثمار والإدماج والشراكة. وعلى الرغم من زيادة الاستثمار في تمويل مجالي الأمن والسلام المتعلق بالشباب، فإنه لا يزال التمويل غير كافٍ لتلبية الاحتياجات اللازمة. ولذلك، تقترح الدراسة تخصيص 1.8 مليار دولار أمريكي لجدول أعمال السلام والأمن الخاص بالشباب، والذي يمثل استثمارًا بقيمة 1 دولار أمريكي لكل شاب على الصعيد العالمي وذلك بحلول عام 2025، والذي نحتفل فيه بالذكرى السنوية العاشرة لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2250. وإلى جانب استهداف الشباب الذين يعتبرون أنهم عرضة للخطر أو المشكلات، كما هو الحال حاليًا، يمكن عمل الكثير لاستهداف الشباب غير المتورطين في أعمال العنف أيضًا. وهذا يشمل نماذج التدخل المبكر لدعم قدرات الشباب ووكلائهم، وقادتهم من أجل السلام.

---

[218] https://www.securitycouncilreport.org/un-documents/document/sres2250.php

[219] لمعرفة المزيد عن جي سيمبسون (2018) السلام المفقود: دراسة مستقلة عن التقدم المحرز في مجال الشباب والسلام والأمن. https://www.youth4peace.info/UNSCR2250/Introduction

ولا يعني الاندماج مراعاة آراء الشباب فقط. ولكن يعني أيضًا أن يلعب الشباب دورًا رئيسيًا في تصميم استراتيجيات بناء السلام وتنفيذها وتقييمها. وهذا يعني تقاسم السلطة مع نفس الشباب الذين كثيرًا ما نستهدفهم في بحوث وممارسات متعلقة بالسلام والأمن. وعمليات السلام التي يصممها الشباب ويقودها تنقلهم من متلقين سلبيين إلى أشخاص فاعلين في مجال السلام. وتهدف الشراكة إلى الجمع بين الشباب والمنظمات التي يقودها الشباب لتحقيق قرار مجلس الأمن 2250 على نحو فعّال محليًا ووطنيًا وإقليميًا وعالميًا.

ويتمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمع العالمي في كيفية ترجمة السياسة إلى ممارسة عملية. وهذا يتضمن نقل جدول أعمال السلام والأمن الخاص بالشباب ليتجاوز مجلس الأمن إلى الدول الأعضاء مع الإقرار بأن جميع الأعمال يجب تنفيذها بطريقة تراعي ظروف النزاعات.
والاستجابة لهذا التحدي هناك سلسلة من الأُطُر الإقليمية الواعدة والتوجيهات السياسية واستمرار إنشاء خطط العمل الوطني.وفي ذات الوقت من الواضح أننا وجدنا أنفسنا في بداية رحلة طويلة، ولا يزال هناك الكثير من الأمور التي يمكن إنجازها لتعميم مشاركة الشباب في جميع عمليات بناء السلام والأمن. ويتجلى ذلك في أول تقرير للأمم المتحدة عن جدول أعمال الأمن والسلام الخاص بالشباب منذ اعتماد قرار مجلس الأمن 2250.[220]

انشاء عالم مابعد الحرب يجب اعتماد نهج تحويلي واكثر تمكينا في السلام والأمان مع الشباب الذين يحتاجون ليكونوا متبنين. والعمليات لآتية مطلوبة:

1. استثمار ما يكفي من المال والوقت والطاقة بحيث يمكن للشباب الوصول إلى المهارات والأدوات والمصادر الضرورية لتحقيق طاقاتهم وامكانيتهم في بناء السلام.
2. وضع الشباب في مركز صنع القرار ومجال السلام والأمن على جميع المستويات.
3. بناء شراكات مع الجهات الفاعلة من الدول وغير الدول لجعل رؤية قرار مجلس الأمن 2250 حقيقة واقعة.

[220] انظر تقرير 2020 للأمين العام للأمم المتحدة عن الشباب والأمن من هنا:
https://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2020/167

الملاحق

نبذة عنا

عالم ما بعد الحرب هي حركة عالمية سلمية لإنهاء كل الحروب وإنشاء سلام مستدام.

هل يدير منظمة عالم مابعد الحرب من قبل مجلس ادراة المتطوعين:

- لي بوليجرالولايات المتحدة الأمريكية الرئيس.
- ديفيد ساوسن الولايات المتحدة.
- لليس سلاتر - الولايات المتحدة
- أوديل هوغونو هابر - الولايات المتحدة / فرنسا
- بيري سويني- إيطاليا / إيرلندا
- غاري سميث، الولايات المتحدة الأمريكية.
- دونال والتر - الولايات المتحدة
- بات ايلدر - الولايات المتحدة -
- مارك إليوت شتاين - الولايات المتحدة
- ليز ريمرسيوال هيوز - نيوزيلندا
- جون ريفور - الولايات المتحدة الأمريكية.
- فؤاد ازيدي - إيران

عالم ما بعد الحرب لديها الموظفين مكرسة ومتنامية: المدير التنفيذي:

- المدير التنفيذي ديفيد ساوانسن الولايات المتحدة.
- مدير تنظيم: غريتا زارو - الولايات المتحدة.
- مدير التعليم: بهيل غيتنز - المملكة المتحدة.
- مدير التكنولوجيا ووسائل الإعلام الاجتماعية: مارك إليوت شتاين - الولايات المتحدة.
- مديرالتطوير: اليكس ماك ادمز - كندا

يتضمن المجلس الاستشاري لمنظمة عالم مابعد الحرب ما يلي:

- مايريد ماغويري - إيرلندا
- كايثي كيلي الولايات المتحدة.
- كيفن زيزي - الولايات المتحدة.
- ماريا سينتيليالولايات المتحدة
- حكيم يونغ - أفغانستان
- غيريث بورتر - الولايات المتحدة
- ان رايت - الولايات المتحدة
- ميديا بينجمان - الولايات المتحدة
- جوهان غيلتينج - اسبانيا
- ديفيد هارتسو - الولايات المتحدة.
- باترك هيلير الولايات المتحدة
- ماثيو هوالولايات المتحدة الأمريكية
- دينيز كوسنيشالولايات المتحدة الأمريكية
- ريفيرا سن الولايات المتحدة الأمريكية
- توني جينكينس الولايات المتحدة الأمريكية

تأسست المنظمة عالم مابعد الحرب في عام 1921

- ديفيد هارتسو - الولايات المتحدة.
- ديفيد ساوسن الولايات المتحدة.

ويجري تحديث الموقع على شبكة الإنترنت كل ستة أشهر:

- بيري سويني- ايطاليا / ايرلندا

عالم مابعد الحرب يدير بشكل واسع من قبل المتطوعين الذين يكرسون وقتهم مجانا. ومع أن هذه الأنشطة تمول إلى حد كبير من الهبات الطوعية، فإنها تستكمل في أحيان كثيرة عن طريق الأموال الحكومية. نحن جدا ممتنون الى كل متطوع و متبرع بالرغم نحن لا نجد متسع لشكرهم جميعا و الكثيرون يفضلون ليكونوا مجهولين.

العالم وراء الحرب هو عضو فيالتعالم ضد القواعد العسكرية الأجنبية الأمريكية المتفدّد من تحالف آلة الحربضد الإنفاق العسكريالمكتب الدولي للسلامشبكة التعاون الكوريةالحملة الشعبيةالمتحدة من أجل السلام والعدالةالتحالف الوطني المناهض للحربالحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النوويةالشبكة العالمية ضد الأسلحة والنووية السلطة في الفضاءوالشبكة الدولية لا للحرب - لا لحلف شمال الأطلسيOverseas قاعدة إعادة تنظيم وإغلاق Coalition.

الآخرة الحياة الباقية

عنوان البريد الإلكتروني petition@worldbeyondwar.org

اكتب لنا لعالم وراء الحرب.

ادعموا حملتنا

عالم مابعد الحرب هي حركة تعمل بالأفراد وتعتمد على تبرعات بالدولارات الصغيرة من الأفراد في شبكتنا الشعبية العالمية. نحن لا نقبل التمويل من قبل الحكومات او الشركات.

لطفا التفكير في دعم عملنا عن طريق إرسال تبرع لمرة واحدة أو أن تصبح مساندًا شهريًا مقابل 15 دولارًا أمريكيًا أو أكثر شهريًا (التبرعات معفاة من الضرائب في الولايات المتحدة).

يرجى كتابة الشيكات باسم "World BEYOND War/AFGJ."

ارسال التبرعات للمنظمة 513 E Main St #1484 Charlottesville, VA 22902, USA

تبرع عبر الإنترنت باستخدام بطاقة الائتمان هنا:https://worldbeyondwar.org/donate

ومع دعمك السخي نستطيع الغاء الحرب واستبدالة بنظام الأمن العالمي.

الجهات المانحة

إن قاعدة المانحين الفردية لدينا تعكس الحركة الشعبية العالمية التي تعمل على إلغاء الحرب. مع فرادى المانحين في جميع أنحاء العالم، نعمل على إرساء سلام عادل ومستدام يمتد إلى ما وراء الحدود.

متبرعينا هم العمود الفقري لهذا العمل و بجانبمع ممولينا للمؤسساتنحن نشكرهم على دعمهم. للحصول على قائمة بأسماء بعض الجهات المانحة والممولين المؤسسيين لدينا على مر السنين، يرجى زيارة هنا: https://worldbeyondwar.org/who/

عالم ما بعد الحرب الفصول والشركات التابعة لها

تعدّ منظمة العالم ما بعد الحرب (World BEYOND War) شبكة عالمية من المتطوعين والناشطين والمنظمات المتحالفة التي تدعو إلى إلغاء الحرب واستبدالها بنظام أمنٍ عالمي بديل قائم على السلام ونزع السلاح. عالم مابعد الحرب هي فريدة من نوعها لأنها تتحد مع جهود العالم والمنظمات التي ترغب بإنهاء جميع الحروب في كل دول العالم. نحن ندرك أن تكنولوجيا الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي اليوم تعطينا القدرة على القيام بشيء لم يحدث من قبل: رفع أصواتنا في جميع أنحاء العالم لنشر الدعم لنشاط إلغاء الحرب.

توقيع إعلان السلام العالمي بعد الحرب هي نقطة الدخول للانضمام إلى عملنا. وقد وقعت أكثر من 500 منظمة وعشرات الآلاف من الأفراد في 175 بلدا علية. يتم سرد الموقعين التنظيمية على موقع العالم وراء الحرب هنا:
https://worldbeyondwar.org/world-beyond-war-peace-pledge-signers

وإلى جانب التوقيع على التعهد، يمكن للمنظمات أن تشاركنا كـ "شركة تابعة" إن الشركات التابعة هي منظمات قائمة، لها اسمها وعلامتها التجارية ورسالتها، التي تشاركنا رؤيتنا الأساسية للنهاية اللاعنفية لجميع الحروب. شركاء معنا في الأحداث والحملات المشتركة التي تتماشى مع مهمتنا لإلغاء مؤسسة الحرب واستبدالها بالسلام العادل والمستدام.

يمكن للمتطوعين أيضا تشكيل الخاصة بهم العالم وراء الحرب "الفصل" تنظم الفصول 4+ أحداث/اجتماعات في السنة تتماشى مع مجالات تركيز البنك الدولي: التثقيف من أجل السلام، وسحب الأسلحة، وإغلاق القواعد العسكرية. كما تجمع الفصول التوقيعات على إعلان السلام، وتساعد في مهام أخرى، مثل جمع التبرعات، والترجمة، والبحوث، والكتابة، وغير ذلك. تدعم منظمة "عالم ما بعد الحرب" فصولنا بموارد تعليمية مجانية، وتنظيم التدريب، والمساعدة في جمع التبرعات لتطوير وتنفيذ أنشطة الفصل. نحن نستغل شبكتنا لنشر أحداث الفصول وتجنيد المتطوعين. ونظراً لمدى انتشارنا العالمي، يمكننا أيضاً ربط الفصول مع الأفراد والمنظمات الأخرى في جميع أنحاء العالم الذين يعملون على حملات مماثلة، لتبادل الموارد والاستراتيجيات والدروس المستفادة.

زيارة https://worldbeyondwar.org/findchapter/ لاستكشاف خريطة فصول العالم وراء الحرب والشركات التابعة لها في جميع أنحاء العالم، والاتصال بنا على info@worldbeyondwar.org للمشاركة في المشاركة!

دليل الموارد

"دراسة الحرب لا أكثر" -- عالم ما بعد الحرب للدراسة ودليل العمل لهذا الكتاب! - http://globalsecurity.worldbeyondwar.org/

مسار- http://worldbeyondwar.org/calendar/

موقع الويب:- https://worldbeyondwar.org/militarism-mapped/

يذهب المال ضريبة الدخل الخاص بك--https://www.warresisters.org/resources/pie-chart-flyers-where-your-income-tax-money-really-goes

موجز علوم السلام- www.peacesciencedigest.org

مؤشر السلام العالمي- http://www.visionofhumanity.org/

مشروع الأولويات الوطنية، العسكري/الأمن - https://www.nationalpriorities.org/works-on/military-security/

بيان إشبيلية بشأن العنف - http://www.unesco.org/cpp/uk/declarations/seville.pdf

مجموعة العمل الروتارية للسلام خريطة السلام - https://fortress.maptive.com/ver4/26293cafb7ba97582856262b4d1ad3e

الكتب

أكرمان، بيتر، وجاك دوفال، قوة أكثر قوة: قرن من الصراع اللاعنفي (2000).

لجنة خدمة الأصدقاء الأميركيين، الأمن المشترك: إعادة تصور السياسة الخارجية الأميركية. (https://www.afsc.org/document/shared-security-reimagining-us-foreign-policy).

أمستر، راندال، السلام الإيكولوجيا (2014).

أندرو, والعسكرية الأمريكية الجديدة: كيف يتم إغواء الأميركيين من قبل الحرب (2005).

باسيفيتش، أندرو، قواعد واشنطن: طريق أميركا إلى حرب دائمة (2010).

قضية عظيمة ضد الحرب: ما فات أميركا في طبقة التاريخ الأميركي وما يمكننا (جميعًا) فعله الآن (2016) للكاتبة كاثي بيكويز.

بنيامين، ميديا، وإيفانز، جودي، أوقفوا الحرب التالية الآن: ردود فعل فعالة على العنف والإرهاب (2005).

بولدنغ إليز وراندال لفسبرغ إلغاء الحرب: الثقافات والمؤسسات (1998).

بولدنغ إليزثقافات السلام: الجانب الخفي للتاريخ (2000).

بويل فرانسيس أنتوني الدفاع عن المقاومة المدنية بموجب القانون الدولي (1987).

بول بيوشيتي لحروب الأمريكية: الأوهام والحقائق (2008).

بوروز روبرت ج. استراتيجية الدفاع اللاعنفي: مقاربة غاندية (1996).

كادي دوان إل من الوارزمية إلى المسالمة: استمرارية أخلاقية (2010).

تشابيل بول فن شن السلام (2013).

شينوي إيريكا وماريا ج. ستيفان لماذا تعمل المقاومة المدنية: المنطق الاستراتيجي للصراع اللاعنفي (2011).

دلغادو شارون هز أبواب الجحيم: المقاومة التي يقودها الإيمان لعولمة الشركات (2007).

الماس، لويز، وجون دبليو ماكدونالد، الدبلوماسية متعددة المسارات: نهج النظم للسلام (1993).

دوير، جون دبليو، ثقافات الحرب: بيرل هاربور / هيروشيما / 9-11 / العراق (2010).

شيخ, بات, تجنيد عسكري في الولايات المتحدة (2016)

إلوورثي، سييلا، السلام ممكن الآن: خطة الأعمال لبناء عالم بلا حرب (2017)

إنجلر، مارك، وبول إنجلر. هذه انتفاضة: كيف تشكل الثورة اللاعنفية القرن الحادي والعشرين (2016)

راسل فور براك، الانتقال إلى السلام: بحث مهندس دفاع عن بديل للحرب (2012).

أعزائي أنور و صابرية. الطريق الصحيح لكسب الرزق: كتاب مصدر لمُغيّر التغيير (2016)

فراي، دوغلاس، الحرب، السلام، والطبيعة البشرية: التقارب بين الآراء التطورية والثقافية (2013).

غالتونغ، يوهان. إلغاء الحرب. تجريم الحرب، إزالة أسباب الحرب، إزالة الحرب كمؤسسة (تم الوصول إليها في عام 2016).

غالتونغ، يوهان. نظرية السلام. بناء السلام المباشر الهيكلي والثقافي (تم الوصول إليها في عام 2016).

غولدشتاين، جوشوا س، كسب الحرب على الحرب: تراجع الصراع المسلح في جميع أنحاء العالم (2011).

غروسمان، ديف، على القتل: التكلفة النفسية لتعلم القتل في الحرب والمجتمع (1996).

هاند، جوديث ل.، التحول: بداية الحرب، نهاية الحرب (2014).

هاريس، إيان، وماري لي موريسون، تعليم السلام، الطبعة الثالثة، (2012).

ديفيد هارتسو، شن السلام: مغامرات عالمية لناشط مدى الحياة (2014).

هاستنجز، توم، بيئة الحرب والسلام: حساب تكاليف الصراع (2000).

هاستنجز، توم، عصر جديد من اللاعنف. قوة المجتمع المدني على الحرب (2014).

هاثاواي وأونا وسكوت شابيرو. الدوليّون: كيف يمكن لخطة جذرية لحظر الحرب أن تغير وجه العالم (2017).

هوكين، بول، الاضطرابات المباركة: كيف جاءت أكبر حركة في العالم إلى الوجود ولماذا لم يرها أحد قادمة (2007).

إروين، روبرت أ.، بناء نظام سلام (1989؛ مجانًا عبر موقع هاثي تراست).

كالدور، ماري، المجتمع المدني العالمي: رد على الحرب (2003).

كيلي، كاثي، أراض أخرى لها أحلام: من بغداد إلى سجن بيكين (2005).

ليديراش، جون بول، بناء السلام: المصالحة المستدامة في المجتمعات المنقسمة (1997).

ليديراخ، جون بول، الخيال الأخلاقي: فن وروح بناء السلام (2005).

ماهوني، وليام، و لويس إنريكي إيغورن، الحراس الشخصيون غير المسلحين: المرافقة الدولية لحماية حقوق الإنسان (1997).

مار، اندرو، أدوات السلام: الحرفة الروحية للقديس بنديكتوس ورينيه جيرارد (2007).

ميشيه، باتريشا م.، و ميليسّا ميركلينج، نحو حضارة عالمية؟ مساهمة الأديان (2001).

مايرز، وينسلو، الحياة بعد الحرب. دليل المواطن (2009).

ناجلر، مايكل، البحث عن مستقبل غير عنيف (2004).

نيلسون بالمير، جاك، أوثينتيك هوب: إنها نهاية العالم كما نعرفه ولكن الهبوط الناعم ممكن (2012).

بيليسوك مارك، و جنيفر أكورد رونتري، الهيكل الخفي للعنف: من يستفيد من العنف والحرب العالميان (2015).

أودي، جيمس، زراعة السلام: أن تصبح سفير السلام للقرن الحادي والعشرين (2012).

ريسيجليانو، روب، صنع السلام أخيرًا: صندوق أدوات لبناء السلام المستدام (2012).

شوارتزبرغ، جوزيف إي.، تحويل نظام الأمم المتحدة (2013).

شارب، جين، شن النضال اللاعنفي (2005).

شارب، جين، سياسة العمل اللاعنفي (1973).

شارب، جيني، دفاع مدني: نظام أسلحة ما بعد العسكرية (1990).

شيفرد، كينت، من الحرب إلى السلام: دليل لمائة عام قادمة (2011).

سولومن، نورمان. صارت الحرب سهلة: كيف يجعلنا الرؤساء والمفكّرون ندور في حلقة حتى الموت. (2010).

الصومالي، أنطون، الوقفة الاحتجاجية للسلام: العيش بدون تردد (2009).

سوانسون، ديفيد، لا مزيد من الحروب: الأسباب الداعية لإلغاء الحروب (2013).

سوانسون، ديفيد، عندما الحرب العالمية المحظورة (2011).

سوانسون، ديفيد، الحرب كذبة (الطبعة الثانية، 2016).

طومسون، ج. ميلبورن، العدل والسلام: مسيحي تمهيدي (2003).

فاين، ديفيد. قاعدة الأمة: كيف أضرّت القواعد العسكرية الأمريكية بالخارج بأمريكا والعالم. (2015)

ويليامز، جودي، جووس، سيتفين.، و ويرهام، ماري. حظر الألغام الأرضية: نزع السلاح، ودبلوماسية المواطنين، والأمن البشري (2008).

الأفلام

سلام جريء

قوة أشد

إسْقاط ديكتاتور

الثورة البرتقالية

الدعاء على الظالمين

دفع ثمن السلام

كشف زَيْف الحروب (نشرة)

تكتسب الحروب الدعم والقبول من الاعتقاد السائد بالمعلومات الزائفة، وتراكم المعلومات الزائفة يؤدي إلى مفاهيم خاطئة عن الحروب أو أساطير عنها بصفة عامة. هذا جيد؛ لأن هذا يعني أننا غير منقسمين بصورة مستعصية بسبب الأيديولوجية أو نظرتنا للعالم. وبدلاً من ذلك سنجد اتفاقاً سائداً بشأن الحرب إذا تمكّنا من تحقيق المزيد من نشر التوعية عن المعلومات الدقيقة فحسب.

تحتفظ منظمة عالم ما بعد الحرب (World BEYOND War) بقائمة من أساطير الحرب الشائعة والحقائق التي تكشّف زيفها. لقد تحدينا الكثير من الأساطير التي تندرج تحت هذه الفئات التالية: الحرب 1) حتمية، 2) وضرورية، 3) ومفيدة، 4) وعادلة.

وفيما يلي سرد مختصر لهذه الخرافات مع صحائف الردود بالوقائع التي لديها دور كبير في نقاط الحوار وريادة أي مناقشة هامة. يمكنك العثور على المناقشات بالكامل هنا: https://worldbeyondwar.org/myths/

الأسطورة تقول: من المستحيل إنهاء الحرب.

الحقيقة تقول: بقول هذا فإننا نخضع بشكل جبري للحتمية، للاعتقاد بأننا نحن بنو البشر لا يمكننا صنع تاريخنا ولكننا ضحايا لا حول لهم ولا قوة أمام القوى الخارجة عن سيطرتنا، وبالتالي ليس لدينا إرادة حرة. لكن الواقع يشهد أنه قد قيل سابقاً إن من المستحيل إلغاء الرق القانوني، والمبارزة، وعمليات الأخذ بالثأر بجانب الكثير من الممارسات التي كانت متأصلة في المجتمعات في ذلك الوقت، وقد صارت تلك الممارسات بشكل كامل في مزبلة التاريخ، أو على الأقل توصل العالم إلى تفاهم مشترك يقضي بإلغائها. الحرب هي اختراع اجتماعي، وليست سمة ثابتة في الوجود البشري. فهي اختيار ولم يفرضها قانون الطبيعة.

الأسطورة تقول: الحروب تجري في عروقنا.

الحقيقة تقول: إذا كان ذلك صحيحًا، فكل المجتمعات ستشن الحروب في جميع الأوقات، لكن ليس هذا هو الحال كما نعرفه. لقد كانت الحروب في السنوات 6 آلاف الأخيرة من حينٍ لأخر، كما أن بعض المجتمعات لم تعلم عنها شيئًا. والبعض سمع عنها وتجنّبها. والجدير بالذكر أن عددًا قليلًا للغاية قد اختار عدم وجود جيش له. فالحرب اجتماعية وليست حدث بيولوجي.

الأسطورة تقول: الحرب "طبيعية."

بينما الحقيقة تقول: أنه من الصعب للغاية جعل الناس يقتلون في الحروب. ولهذا درجة كبيرة من التكيُّف النفسي مطلوب لجعلهم يطلقون نيران أسلحتهم وغالبًا ما يتعرضون لصدمة نفسية نتيجة لهذه التجربة، ويعانون من الاضطرابات اللاحقة للصدمة النفسية. فقد انتهى الحال بالكثير من المحاربين القدماء أن أدمنوا المخدرات، ومنهم قد انتحر؛ لأنه غير قادر على العيش بسبب ما اقترفوه. وعلاوة على ذلك أن القتل الجماعي ليس جزء من طبيعتنا، والحقائق تقول عكس ذلك.

الأسطورة تقول: لم نزل نخوض الحروب.

الحقيقة تقول: الحرب هي اختراع الخمسة بالمائة الأخيرة من الوجود البشري. يجد علماء الآثار أدلة قليلة على وجود الأسلحة أو آلهة الحرب أو المجتمعات المسيطرة قبل 4000 قبل الميلاد.

الأسطورة تقول: الحرب حتميّة بسبب الأزمات الخارجة عن سيطرتنا مثل نقص الموارد، والأزمات البيئية، والانفجار السكاني، إلخ.

الحقيقة تقول: إن الإنسان قادر على التصرُّف بعقلانية. الحرب هي دائمًا اختيار والاختيارات الأخرى دائمًا ممكنة إذا استخدم البشر مخيّلاتهم الجينية المَوْروثة بجانب إبداعهم. فالمقاومة اللاعنفية هي دائمًا اختيار، تمامًا مثل المفاوضات، والعقوبات الاقتصادية، والكثير من الردود الأخرى على العدوان.

الأسطورة تقول: نحن دولة ذات سيادة.

الحقيقة تقول: تعتمد الهيمنة على الاعتقاد بأن الناس يمكنهم رسم حدود حولهم، ويبتعدون عن أي شيء لا يريدونه الدخول في حدود دولتهم، لذلك يلجأون للحرب كملاذ أخير للحفاظ على حدودهم. في الواقع أصبحت الحدود الآن قابلة للاختراق. فلا يمكن لأحد منع دخول القذائف المسيرة العابرة للقارات، والأفكار، والمعلومات، والكائنات الدقيقة المسببة للأمراض، كما يصعب منع اللاجئين والمهاجرين، والتأثيرات الاقتصادية، والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى آثار تغيّر المناخ، والهجمات الإلكترونية، وأخيرًا وليس بآخر الأعمال الفنية مثل الأفلام وأنواع الموسيقى الأكثر رواجًا. علاوة على ذلك، معظم سكان البلاد غير متجانسين على الإطلاق، بل يتميّزون بتعداد سكاني متنوع إلى حد كبير.

الأسطورة تقول: نذهب للحرب لتأمين دفاعنا.

الأسطورة تقول: "الدفاع" يختلف عن "الهجوم." فالدفاع يعني حماية حدود البلاد من الهجمات على عكس العدوان الذي يعبر حدود بلد أخرى لمهاجمته. إن إنشاء قواعد عسكرية حول العالم هو أمر عدواني وذو مردود عكسي، ويثير العداوة والتهديدات أكثر من التخلُّص منها. إنها تقلل شعورنا بالأمن. قد يتألّف وضع الدفاع العسكري من قوات خفر السواحل، وحرس الحدود، بجانب أسلحة مضادة للطائرات، وقوات أخرى قادرة على رد الهجمات. ولا يُعد "الإنفاق الدفاعي" الحالي للولايات المتحدة، غالبًا لتمويل القوة العسكرية في أنحاء العالم بالكامل، دفاعًا ولكن عدوانًا.

"إذا كان هذا المصطلح يحمل أيّة معاني، فإنه لا يمكنه أن يتضمّن قرار صنع الحرب العدائية أو النزعة العسكرية العدوانية. إذا كان كلمة "الدفاع" تتضمن كل المعاني ماعدا كلمة "عدائية"، لذا فإن الهجوم على بلد آخر تحت ذريعة "منعهم من شن هجوم علينا أولًا" أو "إرسال رسالة معينة" أو "معاقبتهم" على جريمة لا يُعد دفاعًا أو إلزاميًّا.
- وهذا ما أشار إليه ديفيد سوانسون (الكاتب والناشط)

الأسطورة تقول: بعض الحروب جيدة مثل الحرب العالمية الثانية.

الحقيقة تقول: هذا صحيح حيث قضت الحرب العالمية الثانية على الأنظمة القاسية، لكن لتأكيد ذلك علينا استخدام تعريف فضولي لكلمة "جيدة." أسفرت الحرب العالمية الثانية عن تدمير شامل للمدن وجميع ثرواتها الثقافية، و خسائر اقتصادية غير مسبوقة، وتلوّث بيئي واسع النطاق، وأخيرًا وليس بآخر مصرع 100 مليون شخصًا، بجانب تشويه وتشريد ملايين من الآخرين، وميلاد قوتيّن جديدتيّن، وفي النهاية إطلاق عصر الإرهاب النووي. وكان لدى الجانبين في الحرب العالمية الثانية حق الاختيار في اتخاذ خطوات من شأنها تجنب الحرب في السنوات والعقود السابقة.

الأسطورة تقول: "مبدأ الحرب العادلة"

الحقيقة تقول: تمخّض مبدأ الحرب العادلة، التي تعني أن الحرب يتم التبرير لها على الرغم من التوجيه العام لإحلال السلام، من القرن الرابع بعد الميلاد بعد رفض الممارسات المسيحية لإحلال السلام. فكان لابد من تسوية العديد من المعايير لتكون مُرضِية من أجل الذهاب للحرب، كما أشار له هذا المبدأ، ويشمل ذلك أن الحرب كانت لابد من خوضها وفقًا لمعايير مناسبة بما يعني أن (لا يمكن لشر الدمار أن يفوق على شر عدم خوْض الحرب)، كما أوضح هذا المبدأ بأنه كان من المستحيل مهاجمة المدنيين. إن المذابح الهادفة لقتل المدنيين عن طريق القصف الجوي الشامل وانطلاق القوة الفتّاكة للأسلحة النووية جعلت الحرب العالمية الثانية غير عادلة. في الواقع، في ظل وجود الأسلحة الحديثة (حتى ما يسمى بـ "القنابل الموجَّهة")، من المستحيل شن حرب بدون قتل الأبرياء من الأطفال والنساء، والشيوخ، وغيرهم من الأفراد غير المقاتلين. ولا يشكل تسمية هذا الشر بـ "الأضرار الجانبية" استثناءً؛ لكن يمكن وصفه ببساطة بالتعبيرات المُلَطّفة المخادعة. في النهاية، تقدم البدائل، التي أثبتت فعاليتها للدفاع اللاعنفي، استجابة مقاومة للطغيان والغزو التي تفي بجميع معايير الحرب العادلة دون إزهاق ملايين الأرواح، وهي بالفعل استجابة تعود بالحضارة إلى تعاليم "المسيحية" الأصلية. لا يمكن لأي حرب أن تستوفي الشروط كملاذ أخير. في حروب السنوات العشرين الماضية، كان الدافع الأكثر أهمية هو السيطرة على تدفق النفط المتمركّز في الشرق الأوسط، وكما شاهدنا أن ما يسمى "الحرب على الإرهاب" لم يخلق سوى مزيد من الإرهابيين. وبالتالي، لن تفيد حالة الحرب الدائمة نخبة صغيرة من صانعي الحروب وداعميها، بل تستخدم كذريعة لتقييد الحريات المدنية.

الأسطورة تقول: الحرب والاستعداد لها يحقق السلام والاستقرار.

الحقيقة تقول: قال الرومان القدماء "إذا أردت السلام، فاستعدّ للحرب." ما وجدوه كان حربًا تلو الأخرى حتى أهلكتهم. ما اعتبره الرومان "سلامًا" كان يُملون شروطهم على الشعوب المنهزمة العاجزين، مثلما حدث بشكل كبير بعد الحرب العالمية الأولى، في ذلك الوقت صرّح أحد المراقبين أن هذا ليس سلامًا لكن هدنة من شأنها أن تدوم لعشرين عامًا فحسب، الأمر الذي تبيّن بعد ذلك أنه الواقع. يخلق شن الحروب حالة الاستياء والريبة بالإضافة إلى خلق أعداء جدد، وأخيرًا مزيد من الحروب. يجعل الاستعداد للحرب الدول الأخرى تشعر بأنها لابد أن تستعد هي الأخرى للحرب، وبالتالي تنشأ حلقة مفرغة تُديم نظام الحرب.

الأسطورة تقول: الحرب تجعلنا نشعر بالأمان. قد تكون الحرب غير عادلة ودموية لكنها في النهاية تجعلنا نشعر بالأمان. والنتيجة الطبيعية لهذا: "الدماء ثمن للحرية."

الحقيقة: الحروب تقلل من شعورنا بالأمان. كما يخسر كلًّا من المنهزمين والفائزين وجميع الناجين. في الحقيقة، لم يفز أحد في الحروب الحديثة. بالإضافة إلى مصرع الكثير من كلا الجانبين. إذا تصادف وجود "الفائزين" الذين يخوضون الحرب على أرض "المنهزمين"، فقد قُتل برغم ذلك الكثير من الفائزين، كما أنفقوا غنائم الحروب التي كان من الممكن أن يستغلوها لتفيد مواطنيهم، بل ولوّثوا الأرض من خلال انبعاثات غازات الدفيئة وإطلاق السموم. تمهد "الحرب التي حققت انتصارًا" الطريق إلى سباقات التسلح في المستقبل وعدم الاستقرار مما يسفر في النهاية عن حرب جديدة. الحرب ببساطة لا تجدي نفعًا.

الأسطورة: الحرب ضرورية لقتل الإرهابيين.

الحقيقة: تبين لنا أسطورة الحرب أن "حروبنا" (مهما يكن مَن "نحن") تقتل الأشرار الذين لا بد من قتلهم لحمايتنا وحماية حريّاتنا. في الواقع، بينما يُقتل بعض الإرهابيين، تعُد الحروب الحديثة التي تشنها الدول الغنية في السنوات الأخيرة، مذابح أحادية الجانب لمقتل للأبرياء والسكان العاديين، وتنتهي بخلق مزيد من الإرهابيين في نفس الوقت الذي تلوّث البيئة الطبيعية. بدلًا من اختيار استجابة عنيفة لردع الإرهاب أو الغزو، اللذان يمثلان مجرد أعراض لمشكلات النزاع، فمن الحكمة البحث عن أسباب هذا المرض الذي أدّى إلى هذا النزاع. ولا سيما أن بإمكاننا تحقيق فعالية أكبر عند التعلُّم من التاريخ وما الدور الذي قد تلعبه بلدك في خلق النزاع والعداوة بحيث يمكننا مهاجمة الداء من بدايته. وإلا ستديم الاستجابة العنيفة الصراع وتأجّجه فحسب.

الأسطورة تقول: الحرب تصب في صالح الاقتصاد وتفيد صنّاع الحروب.

الحقيقة تقول: الحرب والإعداد لها يُضعف الاقتصاد. يزعم بعض الناس أن الحرب العالمية الثانية قد انتشلت الغرب والولايات المتحدة من أزمة الكساد الكبرى. في الحقيقة، لقد كان الإنفاق على العجز الحكومي هو الذي أنعش الاقتصاد. لقد حدث هذا الإنفاق بالفعل على الإنتاج الحربي، والأمور التي من شأنها تدمير القيمة الاقتصادية. وكان بإمكان هذا الإنفاق أن يُصرف في صالح الاقتصاد لتحسين مستويات المعيشة. فمن المؤكد تمامًا أن إنفاق واحد دولار على التعليم أو الرعاية الصحية يسفر عن إيجاد فرص عمل أكثر من إنفاق نفس الدولار في صناعة الحرب، وبالتالي إنفاق دولار على شيء ذو فائدة (بدلا من القنابل) مثل إعادة بناء الطرق أو إنشاء الطاقة الخضراء التي تعمل على تحقيق الصالح العام. ينتهي الحال بإنفاق الدولارات في الحفاظ على تدفّق النفط أو للاستخدام الحربي أو السلمي (حيث تستخدم الولايات المتحدة 340 ألف برميل في اليوم الواحد) بنظام يدمر البيئة بالفعل.

ميثاق بريان كيلوج عام 1928 (نشرة)

تنص المعاهدة بين الولايات المتحدة والقوى الأخرى على نبذ الحرب كوسيلة للسياسة الوطنية. تم التوقيع على هذا الميثاق في باريس 27 أغسطس في عام 1928، وقام مجلس الشيوخ بالتصديق عليه في 16 يناير في عام 1929، وصدّق عليه الرئيس في 17 يناير من نفس العام، وأُودعت صكوك التصديق عليها في واشنطن في 2 مارس من عام 1929 حيث وقّعت على الميثاق كلا من الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وكندا، وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا، وبريطانيا العظمى، والهند، ودولة أيرلندا الحرة، وإيطاليا، ونيوزيلندا، واتحاد جنوب أفريقيا، بالإضافة إلى بولندا في 26 مارس من عام 1929، وبلجيكا في 27 مارس من نفس العام، وفرنسا في 22 إبريل 1929، واليابان في 24 يوليو 1929، وأُعلن عن الميثاق في 24 يوليو عام 1929.

تُعتمد من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.
إعلان.

حيث أن المعاهدة بين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس الرايخ الألماني، وصاحب الجلالة ملك بلجيكا، ورئيس جمهورية فرنسا، وصاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وأيرلندا والمستعمرات البريطانية ما وراء البحار، وإمبراطور الهند، وصاحب الجلالة ملك إيطاليا، وصاحب الجلالة إمبراطور اليابان، ورئيس الجمهورية البولندية، ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا، تنص على نبذ الحرب كوسيلة للسياسة الوطنية، وقد أُبرمت هذه المعاهدة ووقع عليها المفوّضون المعنيُّون في باريس في السابع والعشرين من أغسطس في عام ألف وتسعمائة وثمانية وعشرين، وكان نص المعاهدة الأصلية باللغتين الإنجليزية والفرنسية ما يلي:

انطلاقاً من إحساسنا بالواجب المقدس لتعزيز سعادة البشرية؛

وإيمانًا منّا بأن الوقت قد حان للتخلي الصريح عن الحرب كأداة من أدوات السياسة الوطنية حتى يتسنى استمرار العلاقات السلمية والودية القائمة الآن بين شعوبهم؛

واقتناعا منا بأن جميع التغييرات فى علاقاتهم مع بعضهم البعض لا ينبغى السعى إليها إلا بالوسائل السلمية وأن تكون نتيجة لعملية سلمية ومنظمة، وأن أي دولة موقعة تسعى فيما بعد إلى تعزيز مصالحها الوطنية باللجوء إلى الحرب ينبغي حرمانها من المزايا المقدمة في هذه المعاهدة؛

آملين أن تنضم إلينا كل الدول الأخرى في العالم، اقتداءً بهذه الدول، في هذه المساعى الإنسانية، والالتزام بالمعاهدة الحالية بمجرد دخولها حيز التنفيذ، واتساق شعوبها في نطاق أحكامها المميزة، وبالتالي توحيد كل دول العالم المتحضّرة في نبذ مشترك للحرب كوسيلة للسياسة الوطنية؛

قررنا إبرام معاهدة ولهذا الغرض تم تعيين كل منها

المفوّضين:
رئيس الرايخ الألماني:
وزير الخارجية دكتور جوستاف شتريسمان؛

رئيس الولايات الأمريكية المتحدة:
وزير الخارجية الموقّر فرانك ب. كيلوج؛

صاحب الجلالة ملك بلجيكا:
ووزير الدولة للشئون الخارجية السيد بول هايمنز؛

رئيس جمهورية فرنسا:
ووزير خارجيته السيد أريستيد بريان؛

صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى، وأيرلندا والمستعمرات البريطانية فيما وراء البحار، وإمبراطور الهند:
ولبريطانيا العظمى وشماليّ أيرلندا وجميع أطراف الإمبراطورية البريطانية التي لم تنفصل عنها

أعضاء عصبة الأمم:
صاحب المقام الرفيع اللورد كوشيندون مستشار دوقية لانكستر، القائم بأعمال وزير الدولة للشئون الخارجية؛

لدولة كندا:
صاحب المقام الرفيع ويليام ليون ماكينزي كينج، رئيس الوزراء، وزير الشئون الخارجية؛

لكومنولث أستراليا:
ألكسندر جون ماكليرناند الموقّر، عضو في مجلس الاتحادي التنفيذي؛

لدولة نيوزيلندا:
صاحب المقام الموقّر السير كريستوفر جيمس بار، المفوّض السامي لنيوزيلندا في بريطانيا العظمى؛

لاتحاد دولة جنوب أفريقيا:
صاحب المقام الموقّر جاكوبس ستيفانس سميت، المفوض السامي لاتحاد جنوب أفريقيا؛

للدولة الأيرلندية الحرة:
السيد ويليام توماس كوسجريف، رئيس المجلس التنفيذي؛

للهند:
صاحب المقام الرفيع اللورد كوشيندن مستشار دوقية لانكستير، القائم بأعمال وزير الدولة للشئون الخارجية؛

صاحب الجلالة ملك إيطاليا:
وسفيره فوق العادة والمفوّض في باريس الكونت جيتانو مانزوني.

صاحب الجلالة إمبراطور اليابان:
مستشار الملك الكونت يوشيدا؛

رئيس جمهورية بولندا:
وزير الشئون الخارجية السيد أ. زالسكي؛

رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا:
وزير الخارجية دكتور إدوارد بينز؛

والذين أبلغوا بعضهم البعض بسلطاتهم الكاملة وثبتت صحتها وفعاليتها اتفقوا على إصدار المواد التالية:

المادة الأولى

تعلن الأطراف السامية المتعاقدة رسمياً بأسماء شعوبها أنها تدين اللجوء إلى الحرب لحل الخلافات الدولية، وتتخلى عنها كأداة للسياسة الوطنية فى علاقاتها مع بعضها البعض.

المادة الثانية

توافق الأطراف السامية المتعاقدة على أن تسوية أو حل جميع الخلافات أو النزاعات، مهما كانت طبيعتها أو أيا كان مصدرها، والتى قد تنشأ فيما بينها، لن تتم إلا بالوسائل السلمية.

المادة الثالثة

يتم التصديق على هذه المعاهدة من قبل الأطراف السامية المتعاقدة الواردة أسماؤهم فى الديباجة وفقًا لمتطلباتها الدستورية، وتصبح نافذة فيما بينهم بمجرد إيداع جميع وثائق التصديق المتعددة الخاصة بهم في واشنطن.

تظل هذه المعاهدة، عند دخولها حيز التنفيذ على النحو المنصوص عليه في الفقرة السابقة، مفتوحة طالما كان ذلك ضروريًا للانضمام جميع القوى الأخرى في العالم. وتودع الوثيقة التي ثبت انضمام دولة ما في واشنطن، و تدخل المعاهدة حيز النفاذ بمجرد اكتمال هذا الإيداع؛ بين السلطة التي لنضمت إلى هذه المعاهدة والأطراف الأخرى فيها.

ومن واجب حكومة الولايات المتحدة تزويد كل حكومة مذكورة في الديباجة وكل حكومة تنضم لاحقاً إلى هذه المعاهدة بنسخة مصدقة من المعاهدة ونُسخة من وثائق التصديق أو الانضمام. ومن واجب حكومة الولايات المتحدة أيضا أن تخطر هذه الحكومات فوراً بمجرد إيداعها وثائق التصديق أو الانضمام.

و إثباتاً لما تقدم، وقع على هذه المعاهدة التي جرى تحريرها باللغتين الإنجليزية و الفرنسية، تتمتع كلاهما بنفس القوة الإلزامية، الموقعون أدناه و أمهروها بأختامهم.

تمت في بارس في السابع والعشرين من أغسطس سنة ألف تسعمائة وثمانية وعشرون.

[ختم] غوستاف ستريسمان
[ختم] فرانك بي كيلوغ
[ختم] باول هيمانس
[ختم] اري برياند
[ختم] كوشيندون
[ختم] و.ل. ماكينزي كينغ
[ختم] أ ي ماكلاشان
[ختم] سي جي بار
[ختم] جي. سي. سميت
[ختم] ليام تي. ماكوسغار
[ختم] كوشيندون
[ختم] جية. مانزوني
[ختم] اوشيدا
[ختم] اغسطس زالسكي
[ختم] د. إدورد بينس

نُسخة مصدقة بوصفها صورة طبق الأصل من النسخة الأصلية الموقعة و المودعة لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

فرانك بي. كيلوغ
وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية

وحيث تنص المعاهدة المذكورة بأنها سوف تدخل حيز النفاذ بين الدول الأطراف المتعاقدة السامية بمجرد إيداع جميع وثائق التصديق المختلفة لدى واشنطن؛

وحيث جرى تصديق المعاهدة حسب الأصول من قِبل جميع الدول الأطراف المتعاقدة السامية و إيداع جميع وثائق التصديق المختلفة الخاصة بها لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وكان آخرها بتاريخ 24 يوليو 1929؛

عليه، ليكن معلوماً لدى الجميع أنا، هربرت هوفر، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، قد أوعزت بنشر هذه المعاهدة لعامة الجمهور، و تحقيقاً لهذه الغاية، يجوز الولايات المتحدة و مواطنيها مراعاة كل شرط من شروط المعاهدة و الإيفاء به بحسن نية.

و إشهاداً لما تقدم، فقد أمهرتها بتوقيعي و بصمتها بختم الولايات المتحدة.

حررت في مدينة واشنطن في اليوم الرابع والعشرون من شهر يوليو لعام ألف وتسعمائة وتسعة وعشرون، وذكرى استقلال الولايات المتحدة الأمريكية المائة أربع وخمسون

هربرت هوفر
الرئيس:
هنري ل ستيمسون
وزير الخارجية

مذكرة صادرة من وزارة الخارجية

الدول المنضمة

عندما دخلت هذه المعاهدة حيز النفاذ في 24 يوليو 1929، أودعت جميع وثائق التصديق الخاصة بجميع الدول الموقعة لدى واشنطن، و أصبحت الدول التالية التي أودعت وثائق الانضمام النهائية طرفاً من أطراف المعاهدة:

أفغانستان، ألبانيا، النمسا، بلغاريا، الصين، كوبا، الدنمارك، جمهورية الدومينيكان، مصر، إستونيا، إثيوبيا، فنلندا،غواتيمالا، المجر، آيسلندا، لاتفيا، ليبيريا، ليتوانيا، هولندا، نيكاراغوا، النرويج، بنما، بيرو، البرتغال، رومانيا، روسيا، مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين، سيام، إسبانيا، السويد، تركيا

جرى إيداع وثائق انضمام أُخرى بعد تاريخ 24 يوليو 1929. بلاد فارس، 2 يوليو 1929؛ اليونان، 3 أغسطس 1929؛ هندوراس، 6 أغسطس 1929؛ شيلى، 12 أغسطس 1929؛ لوكسمبورغ 14 أغسطس 1929؛ دانزيغ، 11 سبتمبر 1929؛ كوستاريكا، 1 أكتوبر 1929؛ فنزويلا، 24 أكتوبر 1929.

المصدر
قانون الولايات المتحدة بشكل عام
المجلد 46 الفصل 2 صفحة 2343

مقدمة:

يسر منظمة وورلد بيوند وور توفير نظام أمن عالمي: بديل للحرب (*AGSS*). يوفر نظام الأمن العالمي مخططا لإنهاء الحرب مستند إلى ثلاث استراتيجيات واسعة ومترابطة هي: 1) نزع الطابع العكسري للأمن، 2) إدارة الصراع بدون وقوع أعمال عنف، و 3) بناء ثقافة سلام. لا يتوقف العالم عندما يتم نشر كتابنا: لا تزال الحروب تُشن كما لو أن العالم يشهد إحراز تقدم. نظام الأمن العالمي هي وثيقة حية: تتناول كل إصدارة منه الشواغل الناشئة وتعكس التطورات في الفكر الذي يُعد أمراً أساسياً في القضاء على الحروب.